رُكن الروح

في روحِ كُلِّ منّا رُكنٌ باهتٌ منسيّ..

بقعةٌ نستر بها أحزاننا السعيدة، وندباتِ جراحنا العديدة..

رُكنٌ يلتهِمُ الروحَ بأكملها، وتذبلُ بهِ ورودُ العمر..

وما نحنُ إلّا خُلاصةُ هذا الرُكن، وحصيلةُ خيباته..

نعمه الزعبي

بإشراف:
نعمه الزعبي سلسبيل الزعبي

صيف 2021
كتاب جامع

رُكن الروح..

كتاب مشترك.

.

المقدمة 7
الإهداء 9
نعمه الزعبي/الأردن. 11
غفران العودات/الأردن. 14
سلسبيل الزعبي /الأردن. 15
أمل وصفي الجهامنة/ الأردن. 18
تسنيم نزار زكار/ سوريا. 19
عمار رجوب/سوريا. 20
رحمة إدريس الإدريسي/الأردن. 25
هاجر عامر منتش/سوريا. 26
نور ردايده /الأردن. 27
نبيلة محمد/مصر. 27
أمل وصفي الجهامنة/الأردن. 32
إياد الحميدان /سوريا. 33
غفران العودات /الأردن. 36
منى عيد "رماد" /مصر 37
عبير قاسمي/الجزائر. 39
صفاء أحمد فاعور/سوريا. 40
نور ردايده /الأردن. 44
يزن دهون/ فلسطين. 45
عبير أيوب /الأردن. 50
شفاء حسيب العودات/ الأردن. 51
دكدوك رميساء/ الجزائر. 53
صالحي عائشة /الجزائر. 54
تسنيم نزار زكار/ سوريا. 55
نور ردايده/الأردن. 56
نور ردايده/ الأردن. 59
مينا محمد الطائي/العراق. 60
أمل وصفي الجهامنة/ الأردن. 67
بيان ياسين العابد/سوريا. 68
آية حسيب العودات/ الأردن. 70
أريج عبدالهادي سلطان/الأردن. 71
سارة محمد القصراوي/ الأردن. 73
وجيه محمد غزال/سوريا. 74
تسنيم نزار زكار/سوريا. 75
نوال دحو/ الجزائر. 76
ميّاس محمد مصطفى/فلسطين. 81
تسنيم نزار زكار/ سوريا. 84
سندس علي حمدان/سوريا. 85
رحمة إدريس الإدريسي/ الأردن. 87

بيان الرهبان/ سوريا. 88
نور محمد سعيد/ الجزائر. 90
فاطمة الزَّهراء رضوان بستاني عيد/ منسوريا. 991
نور ردايده/ الأردن. 95
رتاج مراد محمد علاونه/ الأردن. 96
غفران العودات/ الأردن. 100
عفاف بكاي/ الجزائر. 101
آية حسيب العودات/ الأردن. 104
مريم لقطي/تونس. 105
عبير أيوب/ الأردن. 109
حنان العامري/الجزائر. 110
تسنيم نزار زكار/ سوريا. 113
سارة أيمن/ الأردن. 114
دكدوك رميساء/ الجزائر. 116
رندة حمية/الجزائر. 117
هبة جمال الخليل/ سوريا. 122
آيةحسيب العودات/ الأردن. 124
بتول حسين أحمد صقر/الأردن. 125
نور الردايده/ الأردن. 127
عبير قاسمي/الجزائر. 128
سُنَّار حسن/سوريا. 130
أمل وصفي الجهامنة/ الأردن. 133
مروى ايت بابا/المغرب. 134
تسنيم نزار زكار/ الأردن. 137
فاتِن عبداللطيف/سوريا. 138
سارة محمد القصراوي/ الأردن. 139
تالا وليد الحتاوي/ الأردن. 140
آية حسيب العودات/ الأردن. 144
بحمة نورة/الجزائر. 145
رحمة إدريس الإدريسي/ الأردن. 147
ماريّا خميس قاسم/ الأردن. 148
أمل وصفي الجهامنة/ الأردن. 150
رند خليل/ الأردن. 151
نور الردايده/ الأردن. 153
نور الهدى الشاذلي إسماعيل/مصر. 154
سارة محمد القصراوي/ الأردن. 156
رغد خليل حاج حسين/سوريا. 157
عبير أيوب/ الأردن. 159
مياس صبري/ سوريا. 160
تسنيم نزار زكار/ سوريا. 162
إسراء عبدالله سُليمان /السودان. 163
تسنيم نزار زكار/ سوريا. 165
صبا ضياء حجازي/سوريا. 166

168.....نور الردايده/ الأردن.
169.....ريم البُركاني/ اليمن.
171.....أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
172.....يمامة خان شيخوني/سوريا.
175.....تسنيم نزار زكار/ سوريا.
176.....حنان الصمادي/سوريا.
178.....آية حسيب العودات/ الأردن.
179.....رؤى عماد/ سوريا.
184.....نور الردايده/ الأردن.
185.....أميره البدوي/ الأردن.
191.....نوال دحو/ الجزائر.
192.....حنين نزار زكار/سوريا.
195.....أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
195.....رغد محمد سليمان/ الأردن.
202.....نور ردايده/ الأردن.
202.....بلغالي هجيرة /الجزائر.
205.....غفران العودات/ الأردن.
206.....سيدرا محمد فادي/ سوريا.
207.....نور الردايده/ الأردن.
208.....بنابي إيمان/ الجزائر.
210.....سارة محمد القصراوي/ الأردن.
211.....روان مصطفى صليبي/سوريا.
212.....عبير قاسمي/ الجزائر.
213.....حنين عبدالله متوج/سوريا.
216.....أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
217.....شيماءعبدالله النبراوي/الأردن.
219.....غفران العودات/ الأردن.
220.....ضيف الله ريان /الجزائر.
223.....عبير أيوب/ الأردن.
224.....راما كمال بنات/فلسطين.
230.....نور الردايدة/ الأردن.
231.....رؤى أسامه/ الأردن.
234.....أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
235.....رباب مزهود/الجزائر.
239.....غفران العودات/ الأردن.
240.....آية رموز الرفاعي/الأردن.
243.....أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
244.....سارة مؤيد اللحام /الأردن.
247.....نور ردايده/ الأردن.
248.....آية سالم الزبون/الأردن.
251.....تبارك عمر الشريده/ الأردن.
252.....أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
253.....وعد نصراوي/الأردن.

254 ..... نور ردايده/ الأردن.
255 ..... رونسي ماجد سَلْمَان/فِلَسْطِين.
259 ..... تسنيم نزار زكار/ الأردن.
260 ..... أميرة يحياوي/الجزائر.
262 ..... أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
263 ..... ملاك محمود/ الأردن.
265 ..... نور محم دسعيد/ الجزائر.
266 ..... لين قاسم/ الأردن.
268 ..... نور ردايده/ الأردن.
269 ..... أميرة بوڤروش/الجزائر.
270 ..... أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.
271 ..... إسـراء خيري/ الأردن.
274 ..... تسنيم نزار زكار/ الأردن.
275 ..... علا عدنان/ فلسطين.
276 ..... نور ردايده/ الأردن.

تنسيق: نعمه الزعبي

المقدمة..

يحتوي رُكننا هذا على الكثير من الأرواح اللطيفة: منَّا من يُعبر بالكتابة.. ومنَّا من يُعبر بالرسم..

لكلِ روحٍ منَّا طابعٌ مُختلف, وبصمةٌ فريدة, تنبعُ من الركن الَّذي يستنزف ذكرياتنا, وخيباتِ آمالنا, لكننا في النهاية نصوغُ لكم ذات المشاعر, ونُصوِّرُ لكم نفس الأحلام, نُشارككم بهجتنا وهزائمنا؛ علَّنا نُلامس ولو القليل من جِراحكم ونُخضِّبُها, لتدركوا أننا مُتشابهين رُغم اختلافنا.

هذا الركن هو ركنُ الروح..

نعمه الزعبي.

الإهداء

إلى كُلِّ قلبٍ فقد اتجاه قبلته.. وإلى كُلِّ مُنْهك جَنَت عليه دنياه.. لكلِّ وطنٍ تخلَّلتهُ الغربة.. ولكلِّ نفسٍ لا تُدرك أهمية نفسها.. عندما تُصبح أحلامك حقيقة ستشعر وكأنك مُعجزة, حينها ستُردد بعلوِّ صوتك:

أما وأنني الآن قد رضيت.. أما وأنني الآن قد اكتفيت.

فرفقًا برُكنِ روحك الخفي؛ علَّهُ يكون كلَّ أصدقائك يومًا ما.

سلسبيل الزعبي.

التشبث هو القوة الحقيقية..

في جملة بتحكي: "في الحياة أحياناً يجب أن نتخلى عن الأشياء, وأحيان كثيرة لا يمكننا ذلك"

أيلامُ المرءُ في التشبث بأحب أشياءه إلى قلبه؟ أيلامُ في الحرص على أشخاصه المفضلين, وعاداته الثابتة؟ وهل يتوجبُ عليه التخلَّي عنها ليُشاع اسمه بين ناسه أنه ذا بأس, ويستطيع التجاوز وكأن شيئًا لم يكن؟ والسؤال الأهم هل نستطيع التخطّي فعلًا, أم أنّنا نتظاهر بذلك خوفاً من الأحكام الّتي ستُطلقُ علينا؟

بالنسبة لي لن أقف في صف التخلّي إطلاقاً, ف لِمَ لأُفرِّط بالأشياء التي صنعت منّي ما أنا عليه الآن؟ أنا نِتاج اختياراتي وأحلامي, ومحصول أفكاري ومعتقداتي, لن أكفَّ عن الحفاظ على ما هو لي؛ إلا إذا أصبح وجوده مُعيقاً لمسيرتي, ويُعيدني للبداية التي تجاوزتها بالتشبثِ والصعود على ظهر الأمور التي أحبها.

أتعلمون؟! ربَّما التجاوز والتخلِّي يجعلان منّا أشخاص آخرين؛ لأنّ التفكير بالأمر لوحده سيُجبرنا على الإسهاب بماهيةٍ أخرى لا تمدُّ لنا بصلة, ربَّما أستطيع إخراج شخصٍ ما من حياتي, لكنني لن أتغاضى عنه في داخلي, إلى أن يموت وينتهي لوحده, ولن أفكر ببذل أدنى مجهود لذلك؛ لأن

مُقاومتي للأمر, والتفكير المستمر به سيُعطيانني دافعاً جيداً للتقدم, فبالنهاية أنا كسبت نفسي دون أن أتخلّى عن أُسُسِها الراسخة بداخلي.

نعم أحزن على تعطل ساعةٍ جهدت كثيراً لشرائها, وأتألم على كسرِ فنجانٍ لا أشرب مشروباتي المفضلة إلا به, ويُكسر قلبي لفقداني دميةً قديمة بقيت ذكرى لي من أبي, وسأبكي كثيراً لتهالكِ ورقة خطتها أنامل أقرب صديقةٍ لي في طفولتي, تعزُّ عليَّ أشيائي, ويعزُّ عليَّ فقدانها.

لن أتخلّى وحتى لو تمكّنتُ من ذلك؛ لأن ما سأغمضُ عيناي عنه, سيُحفر بذاكرتي بعنف, وكأنهُ يُغرز ليبقى في الروح طويلاً, تجاوُزي للأمور لن يَمكَّنني من تخطِّيها فيما بعد, بل ستسقطُ أوجاعها فوق رأسي؛ لتُريني قباحة ما فعلت بحجة القوة والصلابة, وفي الحقيقة سأكون صلباً ظاهرياً ومُهشَّماً وهشاً داخلياً.

لا تتخلى ولا تتجاوز, عش حياتك بالمواجهة والصبر, التشبث هو القوة الحقيقية, وأساسُ الصلابة والثبات.

نعمه الزعبي/ الأردن.

فيضٌ من مشاعر..

هناك أوقات تمرُّ على المرء لا يشتهي فيها سوى حُضنٌ دافئٌ من أمه, أو دعوةً بالرضا من أبيه, أوقاتٌ تذبل بها الروح دون أن يشعر بِهمِّها أحد, القلوب ترتجف خوفاً, والملامح ساكنة لينة.

يكتمُ المرءُ منَّا ألمهُ خوفًا من الاستعلاء على جراحه, والتقليل من شأنها, ويخبئُ أسراره خوفًا من مُتلقّي ساخر يعبث بأشجانه ويدميها, عوضًا عن التخفيف منها, لكنّنا في النهاية مخلوقات هشة؛ تُبكينا كلمة جارحة, وتُضحكنا طرفة بائسة, وحضنٌ دافئ لدقائق يُشعرنا بالامتنان لقرون, لسنا إلّا كتلة من المشاعر: تكفينا نظرة حنونة, وابتسامة نابعة من القلب كي نطمئن ونرتاح.

فالكثير من الحب لكلِّ من يُساندنا دون غايةٍ في نفسه, وامتنان كبير للأماكن الهادئة وللطرقات البعيدة, للعزلة ولكوبٍ من القهوة, لصوت المطر ولأشعة شمس الصباح, لذروة الليل ولهواء البحر العليل, لكلِّ شيءٍ يخفف وقع الأزمات ويداويها.

لكلِّ إنسانٍ منّا طقوسه الخاصة في التعبير عن حزنه, وتجاوز خيباته, الطقوس كثيرة والجِراح تغلبها كمًّا ونوعًا, لكن القوة بكيفية الصمود؛ لأننا سنصبر ونتخطى رغمًا عنّا, وحتى لو طالت الآلام وتجذرت في الروح, ستأتي علينا

ساعة تقلبُ الموازين, تطيّبُ القروح وتنبتُ مكانها حقولاً من الرضا والحبور.

نعمه الزعبي/ الأردن.

غفران العودات/الأردن.

رشفةُ يأس..

كِ القمرِ عيناك..

والجنةُ على يُمناكِ..

ذبتُ في هواكِ وأصبحتُ كالرمادِ..

فهنيئاً لكِ بِما فرّطتِ بفؤادي..

يا قمراً كنتُ أحسبهُ جناني..

ليحلَّ حالكِ ويجني على حالي..

أنتِ من سكنتِ أحلامي وأيامي..

لُتجردِيني في النهايةِ من وجداني..

كيف طاوعكِ قلبكِ بهجراني؟..

وأنا الّذي عزفتُ لكِ الحاني..

واللهِ أني إنسانٌ يبغضُ الشكوى لغيرِ الله..

ولكن جار عليّ زماني..

لأقفَ خاوياً أمام عُذّالي..

رَحماك ربي، هل ما أنا عليهِ سيصبحُ حالي؟!..

كيف لإنسانٍ أن يمتلكَ قدرةً تحوّلني من زهرةٍ في ريعانِ شبابي..

إلى مُنهكاً في تشييعِ جثماني..

أردتُ بقائكِ فـ أردتِ قتلي..

قولي لي أيُّ ذنبٍ اقترفتُ لأنال كلّ هذا منكِ؟.

أنا ذاتُ الشخص الّذي كنتِ تنعتيهِ حياتي..

اللهُ يا سرعةَ الأيام كيف أصبح الوصالُ خصام؟.

والآن دُليني على دربٍ أسيرُ عليهِ في ما تبقى من سنيني..
دُليني كيف أحلُّ قضيتي؟.

فـ أنا فتى فُتنَ في فتاةٍ كـ الفُتات..

وأصبحتُ بسببها شابٌ شابَ في شَبابِه..

رباهُ لمْ يعد لي سواك فـ أنت الجبّارُ الّذي يجبرُ شرخَ الفؤاد.

سلسبيل الزعبي /الأردن.

العمرُ المَشئوم..

"يموتُ الحيّ شيئًا فَشيئًا، وَحينَ لا يَبقى فيهِ ما يَموت، يُقال: مَات" (الرافعي)

هذهِ العبارة أخذت من قلبي حيّزاً، لا أعلمُ لِمَ! لكنها سكنت جوارحي، فيما مضى لم أكن أُدركُ مضمونها ولا أفقهُ معانيها حتى، ولكن الآن عرفتُ ماذا تعني أدقُّ الحروفِ بها، يا أسفي على نفسي فيما فرطتُ في عمري، يا أسفي على حُلمي الّذي أصبحَ رهينةَ الأيامِ، يا هلاكي على حياةٍ كنتُ قد ظننتُها حياة، أنا الّتي كنتُ أسابقُ الزهورَ في النمو، أنا الّتي كنتُ أقطفُ أيامي من بستانِ الأحلام، وأنا من ماتت الحياةُ بها.

يموتُ الحيُّ شيئًا فَشيئًا، تماماً كما حدث معي، متُّ ميتتي الأولى على يدِ رفيقٍ حسبتهُ السند، وميتتي الثانية تجسدت بفراقِ العزيز، والثالثةُ كانت القاضية؛ فلمْ يتبقى منّي ما يموت.

أنا الآن وصلتُ للمحطةِ الأخيرة مُنتظرةً ميتتي الحاسمة، الّتي ستنقلني إلى دارِ الخُلد, يا اللهُ كمُ كنتُ ساذجةً في الصغرِ عندما أحزنُ لموتِ أحد, أعتقدُ أن الحياةَ قد عاقبتني على هذهِ السذاجةُ الآن.

ليتنا لم نكبرُ أبداً، ليتنا علقنا في زمنِ الأبيضِ والأسود، ليتنا لم نرى كل ما رأيناهُ هُنا، يا ليتني كنتُ طيراً في السماء، يا ليتني.. ويا ليتني، ومضى العمرُ في كلمةِ يا ليت.

سلسبيل الزعبي/الأردن.

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

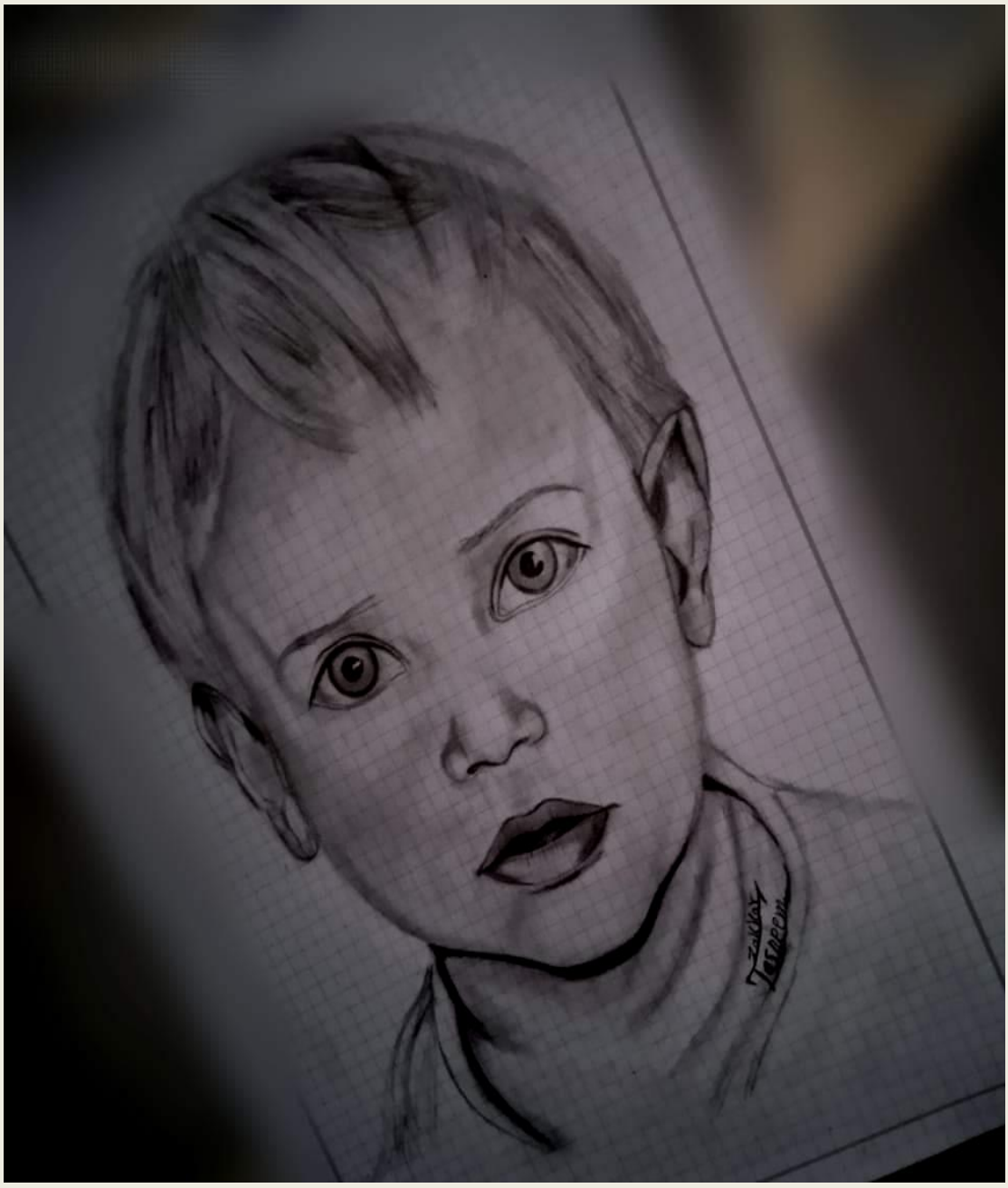

تسنيم نزار زكار/ سوريا.

طيفٌ منك(الجزء الأول)..

فلما غدوتُ إلى البيت متعباً.. تراءى لي طيفاً من خيالها قائلاً:

لم أعهدك هكذا، أين بسمتك المشمسة؟ أين بهجتك الساطعة الّتي كانت تنيرُ الآفاق؟ وإلى أين ذهبت هالتك المنيرةِ الّتي تجذبُ الجميع إليها من شدةِ نورها؟! متى كنتَ خالياً وبارداً هكذا، تشبهُ جثةً فلا روحك ظاهرة ولا قلبكُ يخفق!

غسلتُ وجهي فذهب الخيال، لقد كنتُ أعلمُ أنهُ كان خيالاً من البداية؛ فشخصٌ مثلها لن يقولَ هذا الكلام، إنها فقط تريدُ أن أقع في فتنةِ حبها, استلقيتُ على سريري لعلي أنام لوهلةٍ فأخفف عني بعضَ التعب من الأيام، راودني حلمٌ كانت فيهِ ترتدي فستاناً أبيضاً كتلك الفساتين الّتي تُلبس في حفلاتِ الزفاف، تنظرُ إليّ وتمدُ يدها البيضاء, بوجهٍ أبيضٍ يخفي ورائهُ شيئاً أسود, قائلة:

تعال إلى هنا، أحتاجكَ إلى جانبي.

استيقظتُ مندهشاً من هولِ ما رأيت، لم يكن حلماً بالنسبةِ لي، لقد كان كابوساً، عقلي يرفضُ حالة عدم وجودها معي، وقلبي لا يهتم للأمر.

حسناً يبدو أن النوم لن ينفعُ, مع هذا سأقوم وأدرس بعض الدروسِ؛ لعلّي أنسى كلّ ما رأيت، انتقيتُ كتاب شعرٍ من المكتبة، بدأتُ بمطالعته والتأمل فيهِ إلى أن وصلتُ إلى قصيدةٍ من قصائدِ عنترة بن شداد تحكي عن حبهُ لعبلة

ورفضها له لأنه اسود، لوهلةٍ من الزمن ظننتُ أني أقرأ عن نفسي بطريقةٍ ما، فكلّ ما في القصيدة يبدو كأنهُ يتحدثُ عني،

سحقاً لقد عاد خيالها مع بعض الذكريات هذهِ المرة،

سأرى ما لديه لعلّهُ يتركني بعد ذلك.. ذكرى جميلة في إحدى مقاهي المدينة، انتقلتُ إلى هذا المكان آنيّاً, لا أدري كيف حصل ذلك، لكن يبدو أنهُ لا تأثير لي على هذا المكان.

ها أنا ذا أجلسُ مع روايتي الأدبية" الفتنة السوداء" للكاتبة آنا سويل مع قاموسي المصغر للكلمات، المكان هادئ، اعتدتُ على القدومِ إلى هذا المقهى منذُ كنتُ في الإعدادية، لا يمكنك إلّا أن تحبّ المكان هنا، فهو ساكنٌ جداً؛ الموسيقى الهادئة تجعلك تتمنى أن تبقى هنا إلى آخرِ أيام حياتك،

تدخلُ هي بوجهها البشوشُ الجميل، وملامحها الجميلة وابتسامةً تعلو وجهها، تنظرُ إلي ثم تأتي وتجلسُ في الجانب الآخر من الطاولة، تبدأ بالحديث عن يومها بكل تفاصيلهِ، وعلى الرغم من أني كنتُ كارهاً للاستماع، إلا أنني كنتُ سعيداً بالنظرِ إليها وهي تتحدث، يأتي النادل فتطلبُ طلبها المعتاد وهو القهوةُ المرة، وأستمرُ أنا في طلبي للماء، إنك لتشعر أن مقاطعة النادل لنا كانت شيئاً جيداً, فقد ساد صمتٌ بعدها يشعركَ بأنك كنت تستمعُ لها منذُ سنوات، يبدأ صوت الموسيقى الهادئة يضعفُ تدريجياً، وتصبحُ الرؤية مشوشة بعدها إلى أن تنعدم.

الساعة الآن الثانية عشرة ليلاً ، لقد غفوتُ في نومٍ عميق هذهِ المرة، ظهري أصبح يؤلمني من النومِ على الكرسي، وعليّ أن استيقَظ في الصباحِ الباكر؛ لأذهب إلى..

أظن أن هذا الحلم سيكتمل فيما بعد.

عمار رجوب/سوريا.

طيفٌ منك (الجزء الثاني)..

لقد مرَّ يومان منذُ رؤيتي لذلكَ الحلم، إنهُ الصباح، تتسللُ أشعة الشمسِ إلى داخلِ البيت لتحارب الظلام.

الساعةُ السابعةُ صباحاً، ها أنا أطالعُ بعض النصوص وأحفظها لأجلِ مسرحية اليوم، تقاطع رنة الهاتف برسالةٍ ما كنتُ أفعلهُ، ولكنها لم تصل أولاً إلى الهاتف, بل وصلت إلى داخلي وأحسستُ بها، لا أعرفُ كيف حدث ذلك، ولكنني شعرتُ بدفءٍ عظيم تسلل إلى داخلِ قلبي وغمرهُ بالحنان.

لقد علمتُ أنها منكِ، أنتِ الوحيدة الّتي تستيقظُ في الصباحِ ممن أعرفهم:

- صباح الخير كيف حالك؟ لقد اشتريتُ تذكرةً للمسرحية وسأحضرُ بالصفوفِ الأولى، على الرغم من أن

الحصولَ عليها كان صعباً وباهظَ الثمن، إلا أن كل شيءٍ لأجلك يهون. هل استيقظت؟ أتشعرُ بتوتر؟ لا تقلق سأكونُ معك دائماً، أشجعكَ وأحفزك، سأكون معكَ بالسراءِ والضراء، وفي الحزنِ والبؤس، أحبّ أن أشاركَكَ كل شيء، أحبك..

لم يكن شعوري مُخطئاً بكميةِ الحبِ الموجودة بالرسالة، لقد ارتسمت على ملامح وجهي ابتسامةً لا شعورية, يتوقفُ الزمن هُنا، ويذهبُ نورُ الشمسِ من المكان.

لحظة..

هل هذا خيالٌ آخر؟ هل هذا من الماضي؟ أسئلةً تراودُ عقلي وتُبهم أفكاري، بحثتُ في الهاتف، لا توجدُ رسالةً منكِ ولا حتى أسمكِ، غريبٌ جداً، تتوقف التساؤلات في هذهِ اللحظة، ويسودُ صمتاً عارماً على المكان, أليست جميلةً قصة حبنا المُزيف؟ نعم إنها جميلة.

يزولُ الوهم المتكون من حولي، وتعودُ الحياة لألوانها الباهتة، أعودُ إلى ترتيبِ الأوراقِ خاصتي ومطالعةِ النصوص، وأظن أنني سأعدُّ القهوة, أعترفُ بالهزيمة، لقد غلبني طيفكِ ببطاقةِ الوهم خاصتهُ هذهِ المرة، ولكن ليس للأبد، أعدكَ المرة القادمة لن تراني هكذا عبدٌ ذليلٌ خائرُ القوى، ولا تنسى نحنُ على موعدٍ وأن طال الزمن.

عمار رجوب/سوريا.

طيفٌ منك (الجزء الثالث)..

لقد مضت ثلاثةُ أشهر منذُ آخر لقاءٍ مع الطيف، أتسأل متى سيعود، وأمل بألا يفعل، أسيعودُ حاملاً شيئاً جميلاً أم حزيناً

أم سيكونُ خالِ الوفاض؟. آهٍ لو أني أستطيعُ السيطرة على عقلي وأحذفُ الذكريات المتعلقة بها؛ لأنسى ما مررتُ بهِ من مشاعرٍ وأيامٍ معها، أو أنسى نفسي حتى؛ فلا فائدة تُرجى من وجودي هُنا، وأشعرُ كما لو أني خاوٍ من الداخل، فراغٌ لا نهائي، كلمَّا اقتربتُ منها ابتعدت أكثر، وازداد المكانُ ظلاماً، ولا يمكنك أن تحس بقدومِ أملٍ يُنقذك من السوادِ المُحيط بك، أو ينتزعك من بحرِ الظلمات الغارقِ فيه، ولا أمل لك بقدوم أحدٍ لينير ظلمات المكان، ولكن لعلّهُ يأتيك هذا المنشود، فيشعلُ شمعةً تُنير ضوءاً تسمر به حتى مماتك هذا ما أنا واقعٌ فيه.

يُدق الباب فجأةً ليقاطع التفكيرَ الطويل، لأكن صريحاً فأنا لا أودّ أن أتحرك إنشاً لأرى من الطارق، ولكن بعد تنهيدةً طويلة وقفت على قدميّ ومشيتُ متثاقلَ الخُطى إلى الباب لأرى من، كان طيفها يُلاحقني وينالُ منّي ما ينالُ بكذباته المعتادة.

لوهلةٍ لم أصدق ما رأتهُ عينايّ، وظننتُ أنهُ طيفٌ آخر، ولكن هالتهُ أكبر وأقوى من أن يكونَ طيفاً، تحركت شفتاها بكلمةٍ واحدة، لم أفهمها من هولِ ما رأيت، فقد كان الكحل مُمتزجاً بالدموع ويسيلُ مُتدفقاً على وجنتيها, وباختصارِ الترحيب

والدخول، فقد تبين لي بأنها مكسورةٌ من علاقةِ حبٍ جديدة، أليس غريباً بأن أرى من حطمت قلبي تبكي بسبب جرحٍ عاطفي؟! لا أظن أنني أرى حكمةً من هذا، ولكن الزمنُ يدور، ويردُ الصاع صاعين أو أكثر، فاللهم قلباً سليماً بريئاً من الأحقاد والسموم.

عمار رجوب/سوريا.

رحمة إدريس الإدريسي/الأردن.

فقيدةُ القلب..

دقَّ جرس الساعة معلناً عن منتصف الليل، إنها الثانية عشر صباحاً، حيث يتوقنا الاشتياق، ويُظمِأُ قلوبنا, انتظرتُ طيفُك أن يأتي، وانتظرتكِ أنتِ أيضاً، قلت عَلَّكِ شعرتِ بقلبي وأتيتِ لتُخففي عنه قليلاً، أعلم أنكِ لن تطرقي الباب ولن تأتي منه أساساً، لذا انتظرت أن تأتي من السماء كملاكٍ هبط على قلبي فأسعده، ولأن الملاك لا يمشي على هذه الأرض أساساً.

بدأت أتأمل السماء, وأعدُ النجوم..

(واحد...اثنان...عشرة...مئة...ألف)، والكثير الكثير، كادت أن تنتهي ولم يُطِلّ طيفكِ، لكني أشتم رائحتكِ, أسمع صوتكِ، لطالما كانت الأذن والأنف في أمدٍ أبعدُ من العين، كان قدومكِ مُحال مثل إحالة قطف نجمة من هذه السماءُ الغابرة، وفي وقت رحيلكِ قلتُ في نفسي هل لي بأن أحتفظ بعينيكِ الخضراوين تحت وسادتي، أتأمَلُهُم بعد كل يوم حافل بمتاعبٍ شتى، تلك المجرات التي يملئها الحنان، كيف لي أن أنساها؟ أو ضحكتكِ العالمية التي تُفرح قلبي، أو هل لي أن أحتفظ ببحة صوتكِ العذبة، أو يديكِ الدافئتين؟ أو أن أقتص خصلاتٍ من شعركِ الخشن لأضعها جانبي ليلاً؟ وأظنُّ أنكِ هنا في هذه الليالي الحالكة غالباً، أو هل لي أن أحتفظ بكِ كُلك؟

أنا لازلتُ تلكَ الطفلة التي تحبكِ، لم أكبر يا فقيدة القلب، لازلتُ انتظر قدومكِ لتكوني أول عينٍ تشهد ريعان شبابي.

تهافت الشوقُ إليَّ لكِ فهلَّا أتيتِ قليلاً؟.

هاجر عامر منتش/سوريا.

غَصةُ الروح..

في صباحِ يومٍ بارد من أيام الربيع، كان للهواء العليل الفضلُ الأكبر في استيقاظي صباحاً، كان النّشاط يتجاوز مقداره المحدّد بي، لم أكن على دراية بأنّ الخريف كان يُحلّق في سماءِ يومي فيجعل كل أوراق الأمل تتساقط في لحظةٍ باردة، كأنّ أيلول أتى ليخطف الربيعَ بنسمةٍ عليلة, ظنَاً بأنها تحية الصباح، كان على اللغة أن تكتب بفرح قلبي شعراً على أورقِ الصفصاف، ليُخلّدَ الفرحةَ الأبدية الأخيرة ، قمتُ والنشاط يملأ كل خليةٍ في جسمي، أعددتُ كوب قهوتي بشغف، بحبٍ بالغ، كما في العادة بل أكثرُ حباً، ورحتُ إلى مكان طاولتي، لم أرد أن أفكر كثيراً بماهية الكتاب الّذي سأبدأ به في صباحٍ كهذا، لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة، وجمالُ الصباح ليس بالضرورة أن ينعكس على باقي اليوم، فإذ بصوتٍ من داخلي يقول لي، لا تثق، وكل تلك الراحة بلحظةٍ ما انقلبت إلى خوف، خوفٍ من ذاك الصوت، خوفٌ في داخلي، خوفٌ في عقلي، خوفٌ ينعكس على أيام أيلول

الربيعية؛ فيجعله يوماً بائساً مُريعاً، ثم وإذ بذاك الصوت يُكمل:

" يجب عليك دائماً ألّا تثق، لا تثق بأيَّةِ وجهةٍ تتوجهُ إليها، لا تثق بأيّ بصيص أمل يظهر لك في نهاية السراب، لأنه حتماً سيكون هناك سراب آخر بانتظارك، وأجشع من الّذي عشتهُ سابقاً، عليك دائماً ألّا تثق ".

فليس من خوف قلبي الآن مهرب، رعشةٌ تتلوها الأخرى، أُفكر بالأمر مراتٍ ومرات من ذا؟! وما هذا؟! فما كان مني إلّا الانسحاب، أن أنسحب من كل هذه الأجواء الجميلة الكاذبة، أنسحب بأقل خسارة لي، فأخذتُ مضجعي متقلبة، مُستاءة، أيعقلُ أن الروح أصبحت حذرة أكثر من اللازم، أم أنّه حقاً لا يجب أن أثق؟ وبعد بضعة دقائق، رنَّ الهاتف، مكالمة واردة، رقم غريب، أرقام مبعثرة لا أعرفها، نسيت كيف الأرقام تُقرأ، وكيف هذه الآلة التي بيدي تعمل، نسيت كيف أُجيب على المكالمات التي تصلني، نسيتُ كلَّ شيء تماماً، لا شيء سوى الخوف في هذه اللحظة، وقد طلَّ طيفكِ يا صاحبةَ الجلال، وقد طلَّ وجهك البشوش يا حلوة الأيام، وأتى، من أتى الآن؟ من على الخط؟ بما كان يمكنني أن أردَّ عليه؟ فَلُذْتُ بالصمت، وكما قال الشيء الّذي في داخلي: " كان عليّ دائماً ألّا أثق" لا شيء يعتريني الآن سوى حسرة وغصة بالقلب لا مجال للخلاص منها، حتى الدّموع ترفض الآن مشاركتي بفاجعتي، تركتني وحيدة الحسرة، كسيرة القلب، مقصوصة الجناح، على طرقات الأيام الغابرة أُقاوم

روحي بنفسي، وأتجرعُ الخيبات واحدةً تلو الأخرى، إنها ليست النهاية، بل هي بدايةٌ جديدة لخيبةٍ جديدة أقوى من سابقتها، وصلني خبرك يا ومضةَ الروح، وصلني خبرك يا غصة العمر، كيف أبكيك الآن؟ فالدمع لا يفي بالغرض والدم مهدورٌ على روحك، والدنيا كلها لا تساوي ظِفراً من إصبعك، غادرتِ أنتِ بسلام يا كل السلام، بينما أنا هُنا لازلت أتجرعُ ألم فقدك بكؤوس الحياة النارية، كان على الأيام أن تحضرك لي قبل أن تأخذك إلى بدايتك الجديدة؛ لأكتب بكِ قصائدً لا تنسى، وأَنثر عبير عطرك في كل مكان، وأرى وجهك الخلاب في كل زاويةٍ من زوايا بيتنا، والآن تأتي التعازي إلى هاتفي، من سيجيب؟ من قال لهم أنني صدقت كذبة رحيلك؟ من قال لأولئك الناس أنّ باستطاعتهم تعزية جسدٍ فقد روحه؟ بل كما قالوا: " كلّ ما في الأرض من فلسفةٍ.. لا يُعزّي فاقداً عمن فقد".

وبينما أنا هُنا بعيدةٌ عنك أرى الظلام يحاصر كل الجهات، وأرى وجهك نور قلبي الوحيد، كما الطفل الشريد، يتيماً، منسياً على الطريق، ولا أمٌ لي سواكِ، ولا أبٌ يحضنني غيركِ، بدونك عجوزٌ أنا، لا أقدرُ على الأيام وحدي، وفي لحظةٍ عابرةٍ أصبحتُ ما أنا عليه في النهاية، ميّتٌ بلا كفن، وأحتاج إلى تابوتٍ يأويني، ليصل بي إلى الثرى، إلى حيث روحكِ الطاهرة.

هاجر عامر منتش/ سوريا.

نور ردايده /الأردن.

أحلام تستحق..

أحلامنا الصغيرة تستحقُ أن نحارب لأجلها، تستحقُ كل لحظة عناء وتعب، هناك من سيبدأ في محاولة هدمها،

والآخر سيبدأ في محاولة الإحباط، لذلك تمسك بحلمك كن قوياً حتى تستحق ذلك الحُلم.

نبيلة محمد/ مصر.

صديقتي..

إليكِ سُكرتي..

جمّعت بينّنا الأيام صدفةً، كانت من أجمل صدف حياتي، أحمد الله دائماً على وجودكِ، تمنيتُ لو التقينا منذ الصغر، لكن سنعوض كلّ ما فات، لا تقلقي.. لم يفتنا الكثير، أتعلمين أنّ صداقتنا مميزة للغاية؟.

نبقى بجانب بعضنا البعض في أوقات الحزنِ قبل الفرح، نتعاركُ دائماً, لكن سرعان ما نتفق، لا تستطيع أيٌّ منّا تحمل أن تكون الأخرى حزينة بسببها، مجرد الفكرة مميتة، عندما تكون إحدانا ليست على ما يرام، تحاول الأخرى أن تُزيل حزنها بشتى الوسائل، وتبقى بجانبها وتساندها كتفاً بكتف.

أودُّ أن أقول لكِ: تلخصت فيكِ معاني الصداقة والأخوة، أحمد الله دائماً عليكِ يا سُكرتي.

نبيلة محمد/ مصر.

ماذا إن قابلتِ نفسك في مكانٍ ما؟

لعانقتها عناقاً شديداً، وشكرتُها على صُمودها حتى هذه اللحظة؛ لأنها لم تخذلني في يومٍ من الأيام، سأقول لها: مررتِ بالكثير والكثير، تحملتِ العناء، وقاومتِ وحدكِ، وكنتِ متماسكة حتى النهاية، خضتِ حرباً لا يعلمُ أحداً عنها شيء، يكفيكِ فخراً أنك ضمّدتي جُراحكِ بنفسكِ، ولم تنتظري من أحد أن يُضمِّدها، يكفيكِ فخراً أنكِ بدأتِ في تحقيق أحلامي، من أعماق قلبي شكراً لكِ علي كل صغيرةٍ وكبيرةٍ، على كل لحظة ضعفٍ، أو انهيار تمالكتِ نفسكِ فيها، صمدتِ حتى النهاية، شكراً علي كلِّ لحظة فرح شاركتني سعادتي فيها، القادمُ أكبر من ما فات، كوني على أتمِّ الاستعداد.

نبيلة محمد/ مصر.

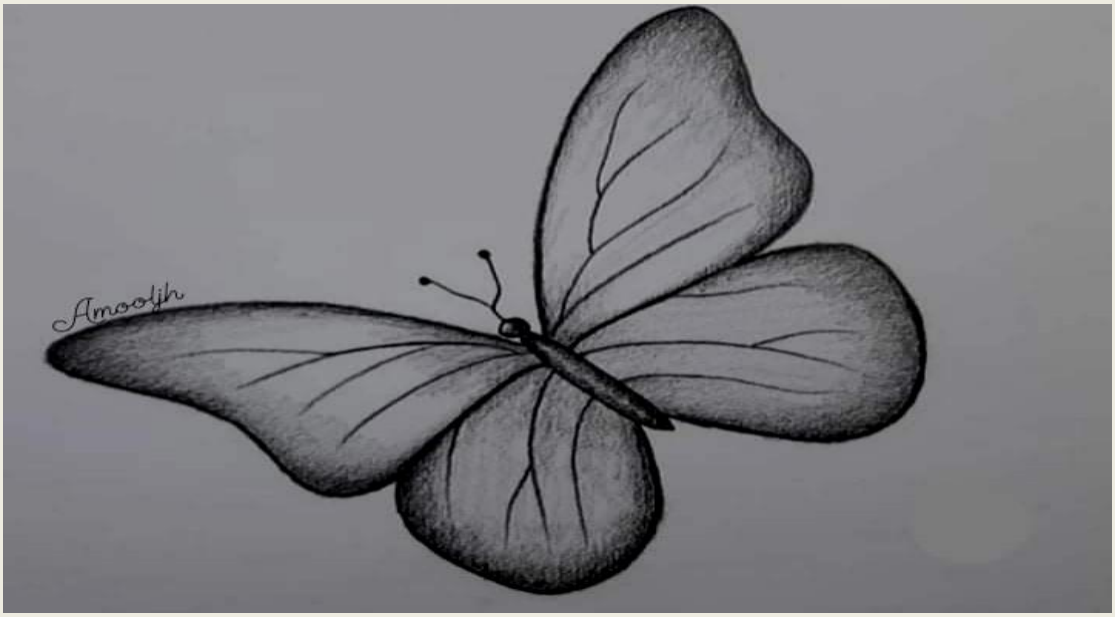

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

ألا تذهبين..

هل تذهبينَ معي؟

إلى حيث يستحمونَ بالحب..

ويغتسلونَ بالعشقِ..

ويعتنقونَ المودة..

ويتناولونَ اللقاء..

ويتغازلونَ بالشوق..

ويندبونَ بالهدايا..

ويستعملونَ مُنظف العفو والحنانِ..

ويسترطبونَ باللطفِ والأمانِ..

ويتعبّدونَ محبوباتهم كأنّهن آلهة..

ويستيقظونَ على أصواتِ البلابل..

حيثُ ليس من الحبِ حائل...

هل تذهبينَ معي؟

إلى بلادِ الصقيع..

حيثُ لا مدفأةً إلّا الحب..

ولا نارٌ إلّا نارُ العشق..

أم تريدين الذّهاب إلى بلادِ الشمس؟

حيثُ لا يُطفئ ظمأ العشاق إلّا اللّقاء..

ولايرتوون إلّا بالفناء..

حيث يذوبون في بعضهم..

ويتلونون بلونِ الصّحراء..

فيصبحون علاماتٍ صفراءَ..

تنيرُ كل كواكبِ السّماء..

هل تذهبين معي إلى بلادِ الغابات والبحار؟

حيث وإن طالَ بين المحبيّن الشِّجار..

ألقوا بأنفسهم بغيةَ الانتحار..

فسقطوا في أحضانِ بعضهم..

فالحبيب دومًا عفو في حالةِ انتظار..

هل تذهبين معي إلى قممِ الجبال؟..

حيث لا تسلق إلّا لاثنين..

أحدهما عاشقٌ والآخر وتين..

فلا حبال للصّعود..

إنّما قلوبٌ تقود..

تجمع شملهما..

إلى يوم الخلود..

ألا تذهبين ؟!

إياد الحميدان /سوريا.

رسالةٌ إلى الموت..

لطالما كنتُ أكتبُ للموتِ بضع كلماتٍ أعاتبهُ بها،

وألقي عليهِ باللومِ والعتبِ، وأقذفُ في وجههُ كلَّ ما أصابني على فراقِ أحبّتي، وشعورُ المرارةِ الّذي اعتراني عندما كانَ يقومُ بإخراجهم من حياتي عنوةً واحداً تلو الآخر، لكنني للمرةِ الأولى في حياتي أدركتُ شيئاً لم أفطنُ له يوماً وهو كيفَ لي أن أعاتب كائناً ضعيفاً مثلي، وهو مأمورٌ ومؤتمر،

فلا حول لهُ ولا قوة، فإن حان الأجل وأمرهُ الله عز وجل استجابَ بلا عتاب، وخنعَ ولم يرتاب، وقامَ بعملهِ بكلِّ إخلاص، دونَ أن يعرف لماذا أخذَ منّا الأحبةُ وغاب، فهو مُسيّر ليس بمُخيّر، ونحنُ لسنا إلا عابرونَ عليهِ بلا أثرٍ إن لم نتركُ خلفنا عملاً خيّراً، وبعضَ الصورِ من الأخلاقِ والإحسانِ والفكر.

فيا أيها الموت!

لا لوم ولا عتب، فليسَ لكَ حيلةً، وليس لنا للهروبِ منكَ أي وسيلة.

إياد الحميدان/ سوريا.

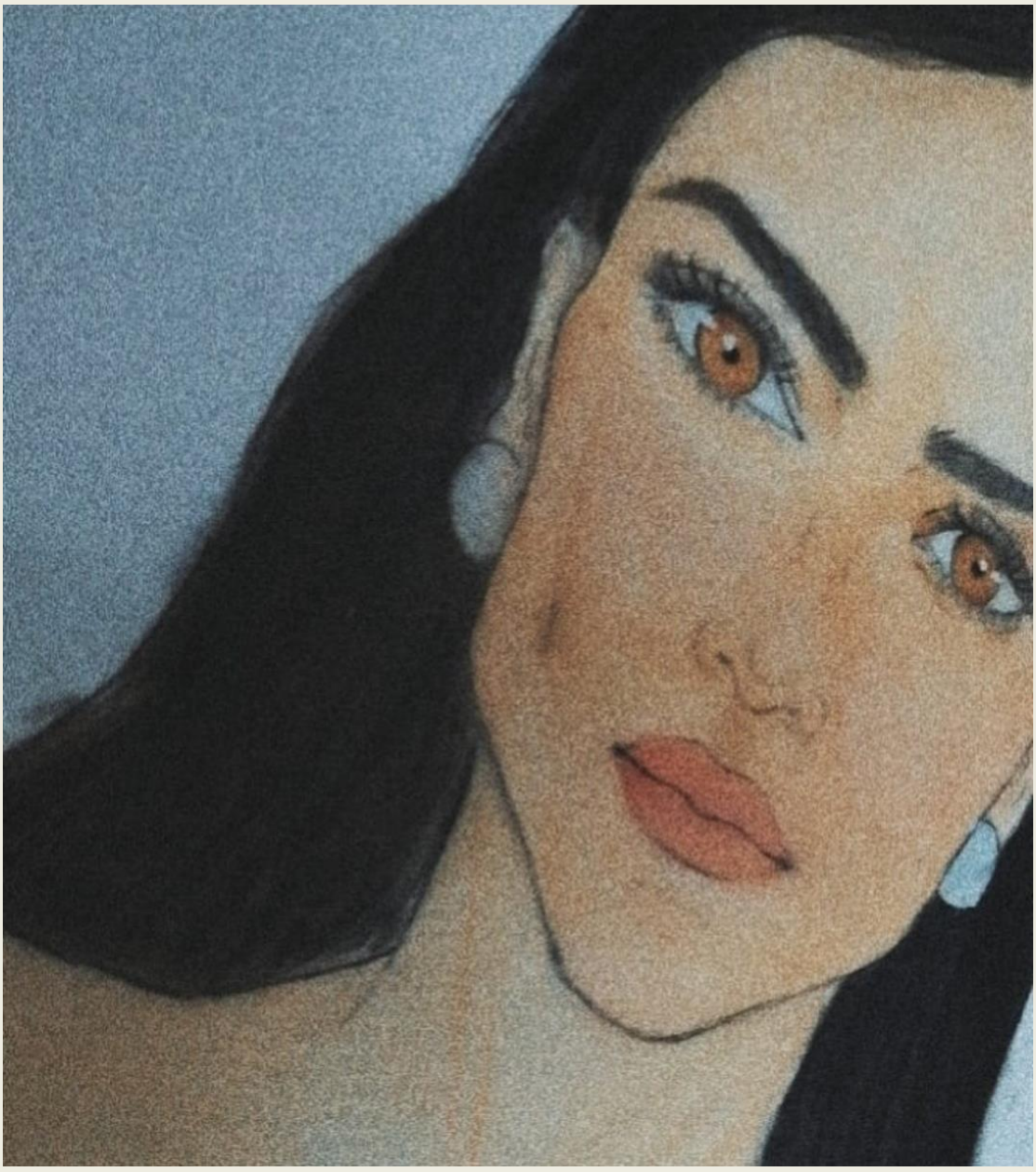

غفران العودات /الأردن.

شمس نهاري..

غاب شمس نهاري وقمر ليلي، رحل عني تاركاً خلفه حُطام قلبي، بعد أن جعل أوردتي لا تنطق سوى باسمه، جعلني أتعلق به تعلق المدمن بالمخدر، ما زلت أذكر حياتي في حضوره كيف كانت، أول بسمة صباح تُزين ثغري كانت لصورته في مخيلتي، والآن لا أعلم ما الّذي حدث بعد ذهابه، تركني بعد أن سكن خبايا روحي، في تلك اللحظة لم أعرف كيف أشعر، ولا كيف أكون أمامه، هل أبكي لذلك الجرح داخلي؟ أم أتظاهر أمامه بالكبرياء كي لا يرى ضعفي؟ صدقاً لا أعلم ما الّذي حدث من وقتها إلى الآن، كلُّ ما خطر لي وقتها أنني لا أملك رفاهية الانهيار حقاً، دوماً ما كنت أتساءل كيف لنا ألّا نسقط بعد خيبةٍ حطمت قلوب وأطفئت أرواح والآن أدركت ذلك، بعده صرت كالجسد بلا روح، تمرُّ الأيام ولا تتحرك عقارب ساعتي منذ تلك الساعة، والآن أنتظر عساها تتحرك مرة أخرى ويعود..

منى عيد "رماد" /مصر.

بعد الفراق..

لا أعلم كم يوماً مرَّ على فراقنا، صدقاً لا أعلم.. حتى أنّني لا أتذكر تاريخ ذلك اليوم, لك حقٌ في التعجُب من ذلك؛ لكن لا

يمكنك أن تُنكر أنني أحببتك أكتر من أي شخص على وجه الأرض، وأنت تعلم ذلك يقيناً...

لك الحق في أن تصفني بالقاسية في البُعد، ولكن لا يمكنك أن تنكر أنني كنت أحن عليك من أي شخصٍ في حياتك وأنت تعلم ذلك يقيناً أيضاً, ليست أول مرةٍ أذوق فيها مرارة بعدك وهجرك، حدث ذلك مراتٍ كثيرة، لكنها المرة الوحيدة التي لم أتألم، لم أبكي ، لم أهتم .. صدقني لم أهتم لما حدث فقط أخرجت زفيراً طويلاً و أعددت فنجان قهوةٍ كبيرًا، ووقفت أنظر للسماء، تذكرت أول كلماتٍ بيننا وآخر كلمات، ولحظاتٍ عابرة في المنتصف، ومع انتهاء فنجاني أعتقد أنني نسيت ما حدث...

قد تسميها قسوة الفراق ولكنها من حقي .. إنه حقي أن أجعلك كأي إنسان عابر في حياتي طالما لم أجد منك ما كنت أنتظره! لا الحب ولا الاهتمام ولا التقدير.

أريتك الحب والحنان حتى الامتلاك جعلتك تشعر به، أي ذنبٍ ارتكبت لتبتعد؟ لا شيء...إذن لا تسألني عن أعراض الانسحاب عزيزي.

منى عيد«رماد»/مصر.

عبير قاسمي/الجزائر.

طفلة بلا أب..

أنا فتاة..

أنا ابنة المدينة لكني أعشق القرى، أعشق الطبيعة، أحب الحيوانات الأليفة، ولدت في مدينةٍ تدعى: "حماة"

تلقب "بأم النواعير"..قضيت فيها أثنى عشرة عاماً، لكني لا أذكر منها سوى القليل. كبرت في أحضان قريةٍ ريفية، أُناسها طيبون، متواضعون، وعفويون جداً.. أحببتهم.

كم أشتاق لهم الآن.. قُدِّر لنا أن نفترق، لكني لم أنساكم، ولا بد أن نلتقي يوماً ما.. هذه القرية كانت تعني لي الكثير، كم أتمنى أن أعود إليها! تُحاصرني الذكريات وتدمع عيني، كم هو شعورٌ مؤلم. ألم الفراق..

دوماً ما أسأل نفسي، هل تُرانا نلتقي؟.

ليتني لم أكبر، وبقيت تلك الطفلة الصغيرة الضاحكة التي لا تعرف الحزن.. كنت ألقّب بالفتاة الضاحكة، كنت كثيرة الضحك، سريعة البكاء.. لكني تغيرت الآن، تغيرت نظرتي للحياة، فعندما كنت صغيرة كانت الحياة بالنسبة لي بسيطة جداً.. كبرت محرومة من حنان الأب، من ضحكته، من ذهابه معي إلى المدرسة، من كل شيءٍ يُقدمه الآباء لأبنائهم..

كبرت وترعرعت بلا أب، وأبي لا يزال على قيد الحياة..

أصبحت حياتي بلا طعم، تذوقت مرارة الحرمان والفراق، أصبحت أشعر بالخيبة وفقدت الثقة بمن حولي.

أبي.. سندي.. عزي، ملجئي، وأماني، مصدر قوتي..

هكذا ما كان يتحدث به أصدقائي عن آبائهم، إنه حقاً حديثٌ جميلٌ ومفرح، ويزيد قوة النفس وطمأنينتها، لكن هذا الكلام كان كالخنجر يطعن قلبي، كنت عندما يتحدثون أستمع لهم بصمت، وأحبس دمعي.. كنت أحاول دائما أن أبدو مبتسمة فقد كنت لا أجد ما أتحدث به عن أبي، لذا أصمت.. لكن مع مرور الأيام والسنين تأقلمت مع هذا الحزن.. لا أعرف إلى متى سيطول عذابي، وإلى متى سأبقى سجينة أحزني؟

صفاء أحمد فاعور/سوريا.

زينة الفتاة..

كثرت المغريات، وأصبح الكل يسبح في متاهات الحياة الفانية، يتنافسون على المكانة والشهرة، وأي مكانة هذه يا ترى ؟!

إنها مكانة التبرج، والظهور في أحسن زي وأناقة لا تضاهيها أناقة، ونسينَّ أن الحجاب هو الأناقة، هو العفة

والجمال فكم من فتيات خلعن حجابهن لأجل الشهرة ولأجل الناس، وما أكثرهن في زمننا هذا، حيث أصبح الحجاب بلا قيمة، فهناك من الفتيات غير المحجبات يحاولن التأثير على المحجبات بالسخرية منهن، وهناك من ضعفت أماهن وبدأن يؤثرن عليها بكلامهن، وأدوات الزينة التي يجلبونها لها، ومختلف أنواع الملابس باهضة الثمن، رفضت.. لكنهن قررن الابتعاد عنها والسخرية من لباسها، وفعلاً بدأن يبتعدن عنها شيئاً فشيئا، ويذهبن للجامعة دونها.

فكّرَت ملياً في الأمر، ثم صارحت أمها بما فعلت صديقاتها معها، وكيف تخلين عنها لأنها محجبة, ردت الأم بحسرة:

لا يا بُنيّتي، لا تستمعي لما يقلنه حبيبتي، أنت بحجابك عفيفة، جميلة، وأنيقة، اختاري مع من تريدين أن تكوني في الآخرة، هل تريدين أن تبقي مع عائشة رضي لله عنها؟ أم مع صديقاتك الّلاتي أضللن الطريق واخترنَ الدنيا؟

ردت الفتاة قائلة: لا أعرف يا أمي، لكنني أحب صديقاتي,

فكرت في الأمر وقررت بعد طول تفكير أن تخلع الحجاب, حدّثت أمها بقرارها، دهشت الأم من قرار ابنتها, ورفضت تصرفها، لكن مغريات الحياة وصديقاتها أثرن عليها، ولم تهتم لكلام أمها, وقالت: أنها كبيرة وتعي ما تفعل.

وفي اليوم التالي ذهبت إلى جامعتها دون حجاب, لأجل من؟ لأجل صديقاتها, لأجل الدنيا ومتاعها, الذي يحبك.. يحبك لروحك وحيائك، لعفتك وطهارتك وليس لشكلك وحجابك,

فلا تتخلي عن مبادئكِ من أجل أحد أبداً، أثبتي لهم أن الحجاب قطعة منك ومن كل فتاة مسلمة عفيفة طاهرة، أنت يا فتاة الإسلام، يا شعلةً أضاء الكون نوراً بعفتها وحيائها,

حبيبتي ذات النقاب، حجابك رمزٌ للعفة في زمنٍ كثرت فيه الفتن، كثر فيه التبرج.

يعتبر الحجاب فريضة على كل امرأة مسلمه بالغة راشدة، فالمرأة جوهرة غالية، باهضة الثمن لا يحق لكل عابر سبيل أن يرى جمالها وحسنها. الله عز وجل خلقها لرجل واحد فلماذا تتزين لكل الرجال؟ اعلمي أن الرجل الّذي يتغزل بجمالك في الشارع لن يفكر بكِ كزوجه له, لما نفعل كل هذا؟ أمن أجل الدنيا الفانية؟ اعملي لجنتك فإنك راحلة، ولن يرحل معك سوى طهرك وعفافك , شدّي الوثاق واثبتي وكوني قدوةً للأجيال القادمة, إياك أن تضعفي، لا تدعي آراء الناس تؤثر على حجابك, فأين هم من قولهم يوم الحساب؟

الله سبحان وتعالى أمرنا بالحجاب، أمرنا بالستر والحشمة، وقد ذكر في القرآن الكريم (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ).

صفاء احمد فاعور/سوريا.

نور ردايده /الأردن.

رسالةٌ بعد الفراق..

لقد كُنّا عاشقان متيمانِ بالحب, نخافُ دائماً أن يُكشف سرنا, ندعو لبعضنا البعض في كلّ صلاة, تلتقي أعيننا والخجلُ لا يفارقُ وجهيّنا, وتنتهي اللحظة بابتسامةٍ يملأها الحبُ والذكريات التي لا تنسى.

لقد انتهى كلُّ شيء, وأصبحت لا أذكرُ سوى صورة وجهكِ المُضيء وشامةُ خدكِ المشمشي، كلاهما حُفرَ في قلبي للأبد،

لم أعد أراكِ أبداً ومضى على ذلك أعوام كثيرة، وكيف لي أن أراكِ وأنتِ في حياةِ شخصٍ أخر؟!

لن أنكر أبداً أنني لم أنساكِ أطلاقاً، كيف لي ذلك بعد ما مرت أعوامٌ كنتِ فيها كل شيء لي، يومي، وساعتي، ودقائقي، ضحكتي، عيناي التي أرى بها.

كيف لي أن أنساكِ وأنتِ من كتبت لأجلها أول عباراتِ الغزل؟، وجَعَلَتني أعشقُ الكتابةَ والحياة، كتبتُ لأجلكِ وما زلتُ أكتب وسأكتب، لم تعودي لي ولم أُعد لكِ، كلٌّ منّا لهُ حياته، فرَّقنا القدر وجمعتني بكِ كتاباتي التي ما زلتُ أكتبها لكِ.

لم أنسى أول مكالمةٍ هاتفية كدنا أن نُكشف فيها، أخبرتني يومها بعد أن صرختِ عليّ بسبب كثرةِ كلامي، قُلتها وأنتِ تبتسمين, كانت أجمل ما سمعت لحدِ هذهِ اللحظة، لم تكوني

تعلمين كم أنني كنتُ أشتاقُ لهذا الصوت؛ فباح لساني بما كان مكتوماً بقلبي من حبٍ، ولهفة عشق، وأحاسيس لا توصف بالكلمات، لا يكفيها شعري، وغزلي، وحتى صوتي.

مرت الأيامُ والسنين، وأصبحت كتاباتي لا تُجدي، العالم بأسرهِ يراها وأنتِ لا، العالمُ كله يدعمني وأنتِ لا تقرئين،ولا حتى تعرفين أنني لا زلتُ أحبكِ..

أحبكِ أنتِ.

ولو أصبح عمري تسعين..

وأصبحتُ عجوزاً بعكازين..

وأصبحتُ أباً لثلاثِ إناثٍ واثنان ذكريّن..

وأصبحَ نظري ضعيفاً، ولا أرى بكِلتا العينين..

سوى صورتكِ، وطفلكِ، وأسمكِ، وتاريخُ فراقكِ اللعين.

يزن دهون/ فلسطين.

ليلةٌ تحتَ القمرِ..

في البداية أحبك جداً..

وفي النهاية أحبك جداً..

فأنتِ أجمل نساء الحي..

فاتنة شقراء بعيون واسعة..

استمعي إلى قصتي وأدركي أنني أحبك أنتِ..

في جامعتي هنالك فتياتٌ يبتسمونَ لي دائماً، وأخرياتٍ يُردن كتابي للتحضيرِ عليه، في جامعتي فتاةٌ وضعت لي رقم جوالها داخل الكتاب، وأخرى أعطتني ورقةً كُتب داخلها عنوانُ بريدها الالكتروني.. كل هذا لا يجدي،

فأنا أحبكِ أنتِ..

في جلساتِ غزلي فتاة استهوتها كتاباتي وغزلي

بالحديثِ عن الحب، وأخرى وضعت لي السكر في قهوتي؛ لأنها تعلمُ أنني أحبها حلوةَ المذاقِ واستلطفتْ الحديث معي،

لكن كل هذا لا يجدي؛ فأنا أحبكِ أنتِ..

في السوقِ بائعةٌ أوقفتني قائلة :

هل لكَ أن تقبل هديتي؟!

فقلتُ لها مبتسماً: بالتأكيد

كانت هديتها ساعةٌ جميلةٌ جداً، كأنها كانت تعلمُ أن أحبّ الأشياء لقلبي الساعات، ابتسمتُ وفرحتُ كثيراً، ولاحظت هي هذا الشيء, لكن كل هذا لا يجدي؛ فأنا أحبكِ أنتِ..

حينها أدركتُ أن هنالك أحاسيس ومشاعر جديدة

تختلفُ كلياً عما رأيتها إطلاقاً.

هل أصبحتُ عاشقاً ميتماً بالحبِ؟

وهل أصبحتُ أكتب لأعبّر عن صدقِ المشاعر بداخلي؟

أم أنني تآمرتُ مع حروفي لأنسج أجمل العباراتِ؟

لكن كل هذا لا يجدي؛ فأنا أحبكِ أنتِ..

أريدُ أن نمشي سوياً تحتَ ضوءِ القمر،

ونعد النجوم ويأخذُ كلٌّ منا نجمةُ حظٍ،

وعندما تتعبين أقفُ لأخبر القمر والنجوم،

الملكةُ تعبت.. غداً سنكملُ لكَ الحكاية،

لكن كل هذا لا يجدي؛ فأنا أحبكِ أنتِ..

أريدُ أن أجمع لكِ الكواكب كوكبٌ تلو الأخر،

وأضعها في خيطٍ واحدٍ، وأقدمها لكِ كهدية،

لتعلمي أن العشقَ بداخلي مزهرٌ كباقةُ وردٍ،

وفي هذهِ الباقة كل وردةٌ بلون، وكل لونٍ حكاية،

في كل حكايةٍ حب، وفي كل حبٍ أنا، وفي كليّ أنا

أنتِ،وفي كلكِ أنتِ نظمتُ كل هذا.

لكن كل هذا لا يجدي؛ فأنا أحبكِ أنتِ...

ف هلّا أدركتِ لماذا تركتُ البائعةُ، و وفتاةُ جلسة الغزل، والّتي وضعت لي السكر في القهوة، ونساءَ الحي، وفتياتُ جامعتي؟!

لأنني أحبكِ أنتِ..

يزن دهون /فلسطين.

عبير أيوب /الأردن.

آسفة..

ماذا!

أسفه..

لماذا ؟

آسفة لنفسي.. لأني فعلتُ الكثير من الأشياء التي آذتْها، أولها أنني أحببتك، وآخرها أني لم أستطع نسيانك..

لكنها صمدت.. صمدت حتى أشفقت عيوني على نفسي فأمطرت.

يا وجعي!

لقد شاهدت فصل الشتاء بعينيّ بعد أن كان ربيعاً مُزهر.

صمدت حتى سمعت صوت صدى قلبي الفارغ بعد خروجك منه.

بالحقيقة أنا أكرهك.. أكرهك بقدر وجع أول غلطة..

لكن لا تقلق فصل الربيع عائد.

شفاء حسيب العودات/ الأردن.

تعفن..

لقد بدأت أشم رائحة نتنة تخرج من رأسي كرائحة ثلاجة جدتي القديمة!!

أصبحت أرى بقع خضراء على صدري كالبقع التي على خبز جارتنا قبل أن تطعمه للخراف.

تساءلت في البداية عن السبب؟

حاولت إزالتها.

لم تزول.

وكأنها تريد أن ألاحظ شيئاً ما.

لكن فيما بعد، وبعد مرور وقت على غياب أصدقائي من غير سؤال، عرفت سبب هذه العوارض.

لقد ظننت أنني مصاب بمرض خطير.

لكني اكتشفت أنني مصاب بما هو أسوأ!

إنه تعفن أصدقائي.. ربما.

هل هو تعفن قلبي؟.. أم تعفن أصدقائي بقلبي؟

لم أكتشف بعد.

شفاء حسيب العودات/ الأردن.

أخاف..

- من ماذا؟
- من.. من الشيء الذي يلامس قلبي.. أخافه وبشدة
- لماذا؟
- لأنه وعلى الرغم من صعوبة ملامسة قلبي لشيء، إلّا أنّني أخاف ذلك، لأنه كما هو صعب أن يلمسه شيء صعب أن ينساه.

وبالتالي هو مؤلم، مؤلم جداً, مؤلم حتى النزيف من العيون، مؤلم كالاستيقاظ ليلاً بسبب انقباض القلب من ألم الفراق.

مؤلم كصعوبة.. كصعوبة نسيانك.

شفاء حسيب العودات/الأرن.

دكدوك رميساء/ الجزائر.

اجعل من نفسك كل شيء..

خطط دائماً، وأجعل ما خططت له بينك وبين نفسك حتى وإن لم تنجح، فلن تخسر، قفزة ثابتة ستوصلك لضفة الثانية، وإنّما تلك عثرات وعراقيل لها ذوقٌ خاصٌ بها، كلّ لحظةٍ تمرّ، وكلّ ثانية اجعلها متعة، فأنت من تصنع حلاوة الزمن، كن أنت هبة للحياة، خُلقت لتكون أنت، خلقت لترى الحياة بإيجابية.

لتنجز شيئاً في الحياة لابد من حذف المستحيل، وتخطي المخاطر، الشجاعة كافية لنصرك وسيرك نحو القمم.

صالحي عائشة /الجزائر.

وعلى الله أتوكل..

تمرُّ بحياتنا مراحل نصبح أضعف من ورقة هزها نسيمٌ

فسقطت، ينتابنا ضعفٌ أشد من أن يقال عنه, وكأن الحياة أصبح نهارها ليلاً، وانسدت كل المخارج، لكن ما أغلق الله مخرجاً إلّا عوّضنا من خيره أضعاف، وما ظنّنا أنه خير لنا فما كان إلاّ سوءاً أحاط بنا ونحن لا نعلم شيء، تتغير الأقدار

بالدعاء، والدعاء يصارع الأقدار، إن الله قريب يجيب الدعاء، وما شاء الله فعل، تصيبنا المصائب وما نقول إلّا مشيئةُ خالق الكون، وكلّ أمرٍ يهون، فثقتي بالله تنير طريقي المظلم.

صالحي عائشة/الجزائر.

تسنيم نزار زكار/ سوريا.

غير الكل أنتِ..

إنَّ فطرةَ البشريّة تمنحنا نقصاً؛ لنسعى في الحياةِ لسدّ هذا النقص.

عناءٌ بعد عناء وما يليهِ من كبرياء، كبرياء يُلائم القلوب القوية بعد ما أُحرقت بهمجية, وإن لامسك في بعض اللحظاتِ عناء فغيّر أسباب ذلك، وابدأ بطريق جديد, فستجده بجعبتك, مهما كان قاسٍ سيلين.

قيل: " السذاجة أن نعمل نفس الأمور بنفس الطريقة ونتوقع نتيجة أخرى "

ف مرورك في طريق فيه حفرة عميقة، تسقط فيها كلّ مرة، وعدم بحثكَ عن طريق آخر يوصلك لنفس الوجهة، هذا وجهٌ من السذاجة.

نحن من نُناسب الطريق بهوانا لا الطريق يناسبنا بهواه، فلتسقط جدران تفكيرك المهترئة، شيّد جدراناً جديدة، وأسكن جنتك لوحدك.. أجل لوحدك؛ فنحن نعيش في عالم الأُحاديات، لا أحد يريد لا أحد، ولا أحد يريد أحد، وتخلّى احدٌ عنك فقط لأنه لا يريد أحد.

حاملاً لِكبت المجرات، ومترجم لغة المشاعر يقول أنّه حقاً هنا فأرٌ بليد، أرحل من هذا العالم و إلا اغرزنَّ فيك فضايا عالمي.

ألا تلاحظ.. ألا تشعر؟!

الجميع يريد أن يستهزئ بك، لا تقل لي يريدون نجاحك، لا أحد يريد ذلك, وحتى أنت إن لم تصنع.

اخسر.. أنا لا أمنعك من الخسارة؛ لكن اخسر على طريقتك أنت، فحتى الفوز على طريقتهم مذلّة، لا تستقيل من نفسك ولا تسر على هامش الحياة، وإن بدا لك انّك تسير في فلاوات، لا تعد أدراجك إلا بعد نيلك الوطر.

لا تخشى ما قد يصيبك من هموم في سفينة النجاح، ف بإذن الله ستندثر جمعيها وتفنى، أليس كذلك؟ فالبحر بأكمله يهب بك بمشيئة الله، ومهما كانت بعيدة وعُليُّها كالجبال ف بإذن الله لن تبدو لك كالمحال.

اليأس ليس سبيلاً لفؤادٍ آمنَ بالله.

نور ردايده/ الأردن.

جنون قلم بعد فوات الأوان..

أتساءل عن إذا ما كان الأسود والأبيض متشابهين؟!

أو إذا ما كانت الأرض تبعد عن السماء بعد السماء عن الأرض ؟!

سلَّمت الأمر..

يبدو أن الأمر جنونٌ للعقول العقلانية، ولا يبدو ذلك لعقلي أهو اختلاف مني أم تخلف من عقولكم؟ أكان المسار مقطوع و أعبره لوحدي أم هذا ما يبدو لي؟!

كيف وصلت؟! ألم تسقط بحفرته؟! ألم تتعثّر بتعرجهِ؟!

مرَّ الأمس وها أنا أمرُّ باليوم, وأعلم ما سيأتي غداً, المشهد يتكرر.

رغم أن الغرفة مرتبة؛ إلا أنّ وعيي وإدراكي أشعر وكأنني بين حطامٍ مركوك، أخطأت في كل شيء حتى الآن,

لا يروقني ما أنا عليه.. أنا هنا كالبشر..

يروننني كفاشل, يكفُرون بالفشل يا رب, هل يكفرون بشيء خلقته أنت؟! أنا أعلم.. أنا أعلم أنّ له صفحةً أخرى لم أقرأها، لكنه صعب. أيجدر الخطأ منّي؟ أيجدر أن أُجزأُ بسبب نزوةٍ حبت لي نزهةٍ .

لا شيء يأتي أو يذهب إلى العدم منذ القدِم.. وحتى اليوم.

أنت من تحدد في الكون أي رقم تكون, أو بأي منطقه تجول,

وأنت من تحدد أحقَّيتك في الوجود, أو هباء تلك الأفكار في العقول. فكر بالماضي.. تذكر ..

عليك أن تنسى هذه الأمور من الماضي؛ لأنها ببساطة لا تهم, إن ركزت على ما تركته في الماضي, فأنت لن تكون قادر على رؤية ما ينتظرك في المستقبل..

أنظر إلى ما هوَ مزروعٌ في قلبك، إن الشيء الوحيد الذي يُهم هو الّذي اخترت أن تكون عليه الآن. هم لا يقررون من تكون أنت, بل أنت تقرر حدك الوحيد بروحك, أنت الآن ليس بمهب الحظ، بل أنت نِتاج ما اخترت أن تكون عليه.

ويأتي السؤال الأقوى بعد كلِّ الجسور, أنمتلك المعدن الذي يُثبت أنَّنا محقين؟

لا شيء سوى أنّني أجنّ بعقلانية وأعقل بجنون، لا تظن لوهلةٍ أنّ تفكيرنا واحد؛ فأنا ما أكتب إلّا لك.. فما بالك بما أكتبه لي بعد ليلٍ قاحل..

نوررداىده/ الأردن.

نور ردايده/ الأردن.

فَلْسَفَةْ مُنتحِر..

مَن أنتِ؟

أنا النورُ والظلام، أنا النجاحُ والفشل، أنا الفرحُ والحزن، أنا الوردُ والشوك، أنا الليلُ والنهار، أنا التائبة والعاصية، أنا الجنةُ والنار، أنا الزهايمر وفرط التذكر، أنا الصبرُ والعجز، أنا النشاطُ والكسل، أنا الحياةُ والموت، أنا خليطٌ من كل شيء ونقيضهُ.

من الغرابة أن تجتمع هذِه الصفات في شخصٍ واحد، ربما هي هِبةٌ إلاهية، أو هي نقمة أو هبوة من هبواتِ النار الّتي تأتي مقدماً في الحياة الدنيا.

أتعلم !

تمرّ عليّ أوقات لا أعرف حقاً من أنا.. أن تعيش بازدواجية أمر مرهق جداً..أنا لستُ شخصاً واحداً، أنا مجموعةُ أشخاصٍ في صِراعٍ مستمر، كلٌّ واحدٍ منهم يريدُ أن يفرض نفسه ويُصبح الزعيم، وهكذا إلى أن أصاب بالجنون !.

أظن أن نهايتي ستكون في مصحِ الأمراض العقلية، أُحدقُ في النافذةِ المتسخة بالغبارِ، وأشعةُ الشمس ستفوتُ منكسرةً وتسقطُ على عيني، وتعيقُ رؤيتي زيادةً على بؤسي اللامتناهي وقلةَ نومي؛ فالمجانين دائماً يصرخونَ في الليل، أظنُ أن أرواحهم لم تعد تحتمل كل هذا العناء، وتحاولُ أن

تستغيث, فتلوذُ أجسادهم المعتوهة بالعويل إلى أن يحل الصباح وكلُّ شيءٍ يهدأ.. صمت.. صوتُ خريرِ الماء يُزعجُني، عقاربُ الساعة تَنْقر فوق جُمجمتي، عقلي يؤلمني، أحاولُ أن أقاوم، أحاولُ أن أتذكر ذكرى جميلة تجعلني أبتسم؛ لكي أنسى حزني لكن الزهايمر اللعين أصابَ خلايا مُخي فأقعدها عن العمل، لم أعد أتذكر سوى كمُ مرةٍ حاولتُ الانتحار وفشلت.. كم مرةٍ وبختني أمي قائلة: أنتِ لا تنفعين لشيء، وكم.. وكم.. وكم؛ فتسيلُ دمعةً من عيني اليسرى، وبنفس اللحظة أشعرُ بانقباضةٍ بقلبي يصعب علي أن أتنفس، أتمالكُ نفسي، وامسحُ دمعتي؛ فالممرضة أتت، موعدُ الطعامِ قد حان، ها هي الوجبة: صحنُ عدسٍ بارد، وقد انفصلَ الماءُ عن حباتِ العدس الغير مطهوة جيداً، رغيفٌ من الخبز الذي قَد أصاب طحينهُ القمل، ها هي قملة أراها أمامي ماتت المسكينة.. خُبِزَتْ!!

يالهُ من طعامٍ مليءٍ بالبروتين!

يا لها من مهزلة!

أما قدحُ الماءِ حكايةً أخرى، لا أعلمُ لِمَ أقداحهم رائحتها كرائحة بيضِ النعامة الفاسد، أصرخُ منتفضةً على هذا الهُراء، وارمي الطعامَ على الأرض، أتت الممرضات القبيحات اللواتي نسينّ غسل وجوههن فوق قباحتها؛ فعيونهنّ مليئةً بالدمص، لا أعلم كيف أزواجهُنَ يحتملون البقاء مع نساء بهذا القَدْرِ من الإهمال، يمسكن يدايَ وقدماي ويحملنني ويرغمنني على الجلوسِ على كرسي التعذيب، أعني بهِ

كرسي الصعقات الكهربائية الّتي تُعيدُ الدماغ إلى وضعهِ الطبيعي كما يزعمُ السفاح ذو اللحية المغزوة بالشيب د.ستيفنيلسون ويقول بصوتٍ ذكوريٍ خشن لرئيسة الممرضات: ما بها؟

تُطأطئ برأسها غير راضيةً عن هذا الوضع، أو حزينةً على العدس الذي سُكِب على الأرض، وتقول: نوبةَ جنونٍ مرة ثانية، فيردُ عليها بكل برود: فلنزود الصعقة عَلَّها تعود لرُشْدِها.

في هذهِ الأثناء أحاولُ بكل جهدي أن أفلت يدايّ قبل وضع الخوذة المعدنية على رأسي.. لم استطع!

ها هو صوتُ الجهاز بدأ بالعمل، ألمٌ رهيب ينتشرُ في كلّ أنحاء جسمي، بدأتُ بالارتجاف، ظننتُ أنني سأموت؛ فحل الصمت، انتهت الجلسة، كانت قويةً لدرجة أنني لم أستطع الوقوف على قدميّ، حملوني ورموني على السرير ككنزةٍ مهترئة مليئة بالثقوب لا حاجة لهم بها بعد.

حسناً جسمي يؤلمني جداً، وجعٌ جاحد في رأسي. يدورُ حديثٌ بين جسدي وروحي، فتقول روحي: ألم يحن الوقت لكي تعتاد؟

- أعتاد ! على ماذا؟
- على الهلاكِ يا صديقي.
- لكن هل يوجدُ أحدٌ يعتادُ على الهلاك؟
- نعم بالتأكيد يوجد ..

- كيف؟
- يعتادُ الجسدُ على الهلاكِ عندما يُجرد قسراً عن كلّ ملذات الحياة ، عن الحب، عن الشعورِ بالأمان، يُصبح حلمهُ الوحيد العيشُ بسلام، ولكن أنّى لهُ أن يجد السلام، وقد خُلق وسط مستنقعٍ قذر من الوحوش وكأنه زهرة رقيقة بين مجموعة من الأشواكِ المميتة، كيف له أن ينجو من كلِّ هذا؟

لن يستطيع أن يجد حلاً سوى أن يعتاد العذاب والظلم، فهذا قدرهُ كما يقولون..

- هذا ما حدث معي ولكن أظنُ أنني أعرفُ حلاً يحلُ محل الّذي تقوله.
- ما هو؟
- المـوت.
- ماذا؟ الموت؟!
- نعم الموت هو القرارُ الصائبُ لشخصٍ يعيشُ في كبدِ هذهِ المعاناة، الموت هو راحةً لهُ، على الأقل عندما يموت سيكونُ تحت رحمةِ ربٍ رحيم، وليس تحت رحمةِ الكائنات القذرة، غليظةُ القلب، عديمةُ الإنسانية المُسماة بالبشر!
- أقنعتني يا صديقي، فلنَمُتْ إذاً.

أرفعُ نظري وانظرُ إلى نافذتي، إنهُ الغروب، أحدثُ نفسي قائلةً: ماذا لو كان هذا آخر غروبٍ أشهدهُ، وأنني سأغربُ من هذهِ الحياة أيضاً، ولكن دونَ رجعة، لن يوجدُ صباح آخر

لي على هذهِ الكروية، أُخْرِجْ المشرط من تحت وسادتي الرمادية، قد كانت بيضاء ولكن الإهمال أودى بها أن تُصبح رمادية كحياتي، أمسكتُ المشرط ونظرتُ إلى السماء بنظرةِ وداعٍ، وشكرتها على مواساتي طوالَ الخمسةِ أعوام الّتي قضيتها بالمصحة..

ها أنا الآن أُحْدِثُ شقاً شنيعاً في يدي اليُسرى، ولم أكتفي بذلك فقط فقد شَقَقْتُ يدي اليمنى أيضاً، وعُنقي من الموضع الذي يمر بهِ الأبهر.

لقد ذبحتني الحياةُ كثيراً، وحان الوقت لأخُذْ أنا هذا الشرف، وفعلتُها، الدمُ يسيلُ من جسدي بغزارة، ها هو شريطُ حياتي يمرُّ أمامي، ها هي طفولتي، وهذا شبابي وهنا هنا زرعتُ أول وردة، وهذا زوجي، أهٍ كم كنتُ أحبه، ها هو مريض..

هذهِ أنا، أبكي في صلاتي وأدعي أن يُشفى، قَد شُفِيَ بالفعل لكنه رماني بالمصحة لأنني فقط كشفتُ خيانتهُ، الرؤية بدت ضبابية مائلةً للبياض، شخصت عينايّ إلى السماء، وتحررت روحي معلنةً النهاية.

مينا محمد الطائي/العراق.

سئمتُ من كلِ شيء..

كَمْ الساعة الآن؟

أُتَمتِمُ هذا السؤال بصوتٍ مُرهَقْ، أوه تذكرت أنا بِمُفردي لا أحد سيُجيبْ على سؤالي، أمسكت هاتفي اللعين لأرى الوقت، إنها الثالثةُ فجراً، تباً لي !

ما الذي أيقظني؟!

لا بأس سأحاولُ النوم مُجدداً.. مرت ساعات وأنا أُحَدِقْ في سَقف غُرفتي المعتوه، ملايين الأفكار تحومُ فوق رأسي، أحلامٌ لم تتحقق، مشاريعٌ مستقبلية أعلمُ أنني لن أفعلها، خيبات، دموعٌ تارة وضَحِكات تارةً أخرى، كل هذا وأنا أحاولُ النوم، أحياناً أرغبُ لو أن هناك اختراعاً يوقف العقل البشري عن التفكير، تباً للعلم الذي لم ولن يجد حلاً لمُشكلتي.

ينقذني من دوامة تفكيري، صوتُ أمي وهي تناديني:

كفاكِ نوماً يا حمقاء، تعالي وساعديني في أعمالِ المنزل.

هه كفاني نوماً!

- حسناً أمي أنا قادمة.

أُراقِبْ خطواتي وأنا اخرجُ من مقبرتي، نعم اسميها مقبرتي وليست غرفتي؛ لأني أموتُ كل ليلةٍ فيها آلاف المرات، أنظرُ إلى وجهي في المرآة وكأنني شريرٌ منهك من اللاشيء، وجهٌ

شاحب كأنه لم يرى الخير قَطْ، عيونٌ مستديرة كعيني البومة مُحاطة بالهالاتِ السوداء؛ وكأن الليل لم يجدُ مكاناً ليرتاح فاسْتقرَّ حول عينيّ، أيُعْقَلْ لم يَلْحَظْ أحد من والديَّ كل هذا؟!

ألم يلحظوا أنني أنهار؟!

أو بصياغةٍ أُخرى هل يُلاحظون وجودي من الأساس؟!

في كلّ يومّ أقول سأبدأ بدايةً جديدة، سأتخلصُ من أفكاري السوداوية، سأُحِبْ نفسي واعتني بها، لكن في كل يومٍ يمضي تزداد حالتي سوءاً، مضى عامان وأنا على هذا الحال،

تراودني فكرةُ الانتحار أحياناً!

أنا حقاً أريدُ الموت، فقد سئمتُ من تظاهري بأنني بخير، سئمتُ من الضحكات المُصْطنعة التي أُبديها، سئمتُ من الأرق، سئمتُ من كل شيء.

سُحقاً لهذه الحياةُ الظالمة، وسُحقاً لكم.. كم أكرهكم!.

مينا محمد الطائي/العراق.

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

نصفي المفقود..

لطالما كنتُ دائماً ما أُشَبّهُكَ بالطمأنينة، تلك التي تسكن أضلعي لتُعيد كل ضلعٍ أعوج لمكانهُ الصحيح، جعلتُ مِنك قلبي الثاني ووجِهاتي الأربع، رُبما كان من المفروض أن تكونَ بجانبي في بعض المواقف المؤلمة بدلاً من أن تكون ضمنها، ربما كان عليك مسكَ يدي و بث الطمأنينة داخلي، ربما كان عليك أن تكون إنساناً قبل أن تكون حبيب، وأن تكون صاحب ضمير قبل أن تكون جلاد، أن تكونَ قلبي لا جرحي، وأماني لا خوفي، لكنك لم تكن أيّاً منها.

كُنتَ الجلاد الوحيد في حكايتنا، لقد تَغيرت، تَغيرتَ كَثيراً حتى بتُّ أخاف النظَر إليك، أخاف اللجوء لعينيك، لن أسامِحك أبداً، لن أسامحك على الطريقة التي حولت بها يقيني إلى شَك وأماني لخوف، لأول مرة أسأم من الاحتفاظ بك، حائرة كمن يريد أن يقول أشياءً كثيرة ولكنه في النهاية بقيَ صامت، أخافُ أن أجلب لنفسي ندماً آخر لذا أبقى صامتة، يبدو الأمر وكأن شيئاً بداخلي اختفى، اختفى واخذ جزء من قلبي معه، لا أدري إلى أين أمضي بصرخاتي العالية و نحيبي القاتل، أريد أن أعود هادئة كما كنت.

بيان ياسين العابد/سوريا.

الحُب..

يقول العقاد عن الحُب:

"وإذ يسألونك عنِ الحُب قل: هو اندفاعُ روحٍ إلى روح."

أنت مني وأنا منك، لم تكن مجرد عابر سبيل في حياتي، ولم يكن لقائي بكَ محضُ مصادفة لا أكثر، لم تكن مجرد نزوة عابرة، جميع التفاصيل الصغيرة معك حياة، أنت الدهشة بين جميع الأمور العادية، ممتنة لتلك الظروف التي جمعتني بك، ممتنة لكل طريق أوصلني لك، حضورك مُشع ودافئ ليسَ كأيّ أحد، لم تأتني يوماً بطريقة عادية، كان حضورك طاغياً في منتصف أغنية جميلة أسمعها، أو عند تجديد الأمنيات، في منتصف الرواية التي اقرأها، اختيار القلب قبل العين، كانت قصتنا رائعة، لكن نهايتها صامتة ومُفاجئة، مرةً واحدة وأخيرة، كمن سهر ليالٍ عديدة ثم غفي ولم يستيقظ، لم يستيقظ أبداً.

بيان ياسين العابد/ سوريا.

آية حسيب العودات/ الأردن.

خائبةٌ أنا..

أتعلم ما انتصاري؟

انتصاري بجلبك على الورق.. في صفوف كلامي..

وكأنك نجمٌ تُضيء على لوح سمائي السوداء ..

لكنني ذات خيبة في كل عودة..

كيف لي أن أعانق ملامحك؟

أتدري؟!

أرسم وجهك فأرى السماء، أغازل عينيك فتشرق الشمس، وما أن تبعد وجهك حتى تحل لعنة الظلام على أيامي.

وماذا إذا أدرت وجهك عني؟!

كيف ستُضاء لحظات عمري الفقير دونك؟

تخيل لو لم أحبك!

ماقيمة قلبي وكيف أطمئن؟

فأنا الخائبة..

أريج عبدالهادي سلطان/الأردن.

قوتي الخفية..

إلى القلب الَّذي ملكني من نظرة عشقٍ أطاحت بي من خيالٍ إلى واقع..

أيا شخصاً أنار لي درباً مشيته دون رؤيته..

أيا قمراً سطع في وجداني وفي كياني دون لمسه..

أيا نجماً لمع في عيناي ولم أستطع لمحه..

أيا حلماً عشت فيه ولم أستطع فهمه..

أيا سحابة حبٍ أحاطت بي دون إذنٍ أو سلام..

أيا عشقاً سكنني وملئ جسدي بالغرام..

أتعلم! كنت في وسط دائرة.. في عالمٍ كنت به حائرة.. في زمنٍ البسمات به نادرة.. والحزن فيه كسحابةٍ ماطرة..

فأتيت أنت لتكون لي طوق النجاة من هذه الدنيا الآسرة..

أيا حباً ملئ الهوى عشقاً بأنفاسه العطرة..

أيا شعراً في كل كلمةٍ فيه عبرة..

عبرةً من هذا الزمان.. أحاطتني من كل مكان.. وراودتني دون أن تترك لي مجالاً للنسيان.. جعلت في قلبي جمراً وملأت جسدي بالنيران..

أأنت ملاكٌ أم إنسان؟

أريج عبد الهادي سلطان/الأردن.

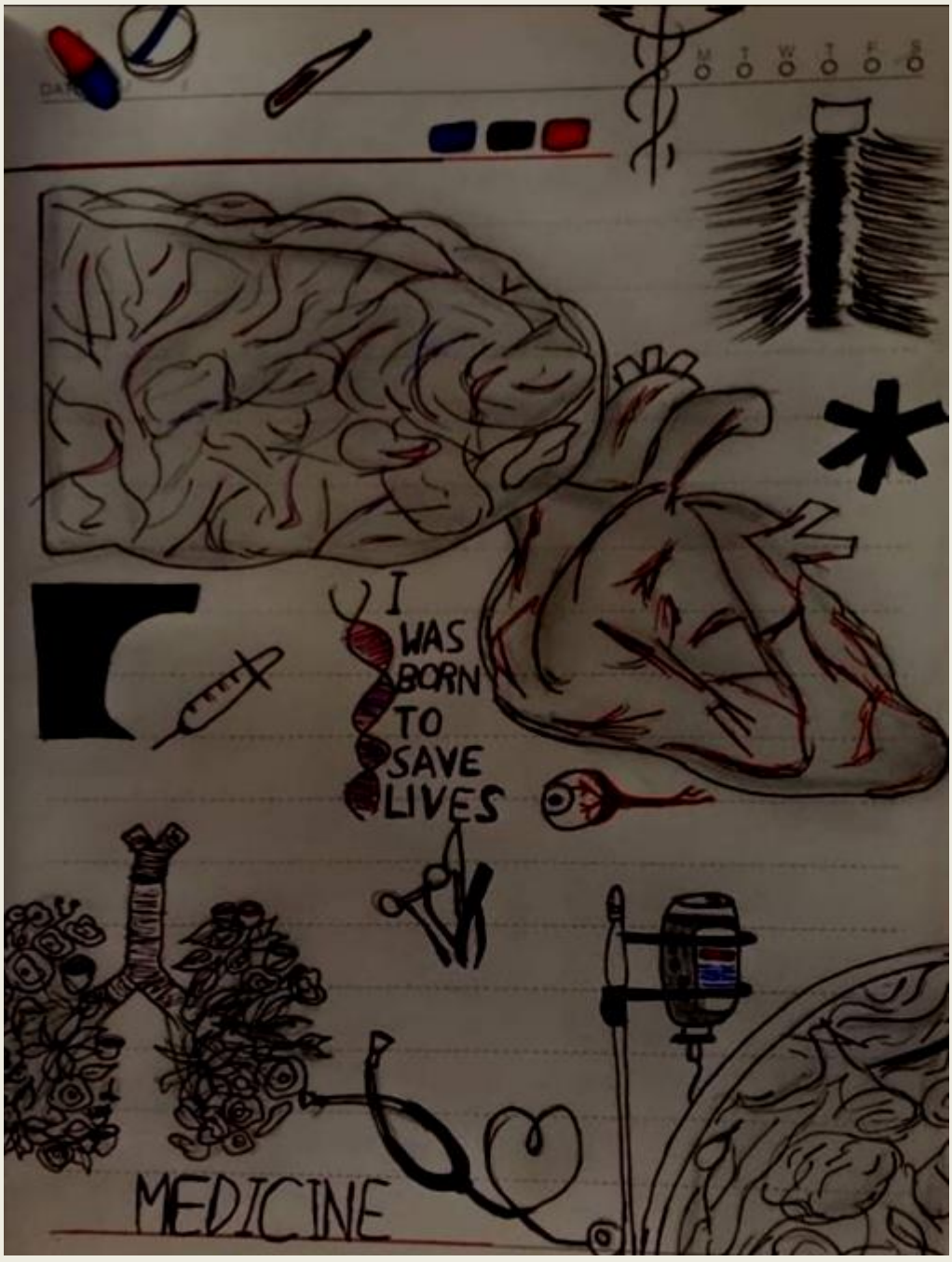

سارة محمد القصراوي/ الأردن.

نهاية خريج على أعقاب التخرج..

تباً لهذه الأفكار اللعينة التي تحُوم على قمة رأسي بعد أربع سنوات من الدراسة؛ كأنّ الحزن موجود في كل شيء حتى عندما كانت الأشياء على ما يرام، وكم على المرء أن يفقد ليحصل على ما يريد؟

فقدت نفسًا لا ترغبُ بشيء إلا بتحليق روحها بأجنحة السلام بين رفوفٍ عالية؛ كأنَّه يريد أن يقول بأنّه جمع حقيبة شتاته وهاجر بها نحو الراحةِ بعد ثمانية فصول، لكنه لم يستطيع أن يفعل، ببساطةٍ لأنَّه لم يجد فن التخلي أو حتى الانهيار، حلِم حلماً بأنه سوف يصل, و أن السحب ستحتضنه ولن يلتمس منها سوى المطر المنْجرِ نحو وجنتيه في كل وقت.

فأقول الحياة هي ورقة بعد جهد وتعب سأحصل عليها. وما كان التقدير إلا تقيم نظرة الأشخاص لي, وليس ما قدَّمته نفسي في أربعة سنوات, فأقول نعم أنا لنفسي وأنا هنا للتـرفيه عـن نفسي.

وأخيراً أقول: لديّ رغبة شديدة بالخروج من هذا الجسد المليء بعلامات الحرب بيني و بين نفسي بعد مضي أربع سنوات من الحرب النفسية.

وجيه محمد غزال/سوريا.

تسنيم نزار زكار/سوريا.

عجوزٌ في العشرين..

كيف مرت الأيامُ بهذهِ السرعة؟!

لقد هرمتُ وخارت قوايّ، صرتُ عجوزاً في آخرِ عمرها، دماغي يحملُ في جوفهِ تجاربَ السنين، والقلبُ مكتظ بأمنياتٍ وأحلامٍ لا تعد، بعضها تحقق والبعضُ الآخر هرم معي وشاخ وسيدخلُ معي التابوت، سنلفُ معاً في ذاتِ اللون الذي لا أكرهه، بل أمقته.

ها أنا جالسة على لحافٍ سميك, مُتمسكةً بعكازي كما كل العجائز، يجلسُ حولي أحفادي الّذين يكبروونني عمراً، ينتظرونَ سماع حكمٍ ترسمُ لهم الطريق؛ ليلبسوا ثياب العجزِ مثلي، كل من حولي أكبرُ مني أو أصغر بسنواتٍ قليلة، هم لا يزالون شباباً وأطفالاً، أمّا أنا فأراني في آخرِ درجةٍ من سلمِ الحياة، أرى عقلي تملؤه التجاعيد وقلبي تغلفهُ الخدوش وندبُ السنين، فأحكي لهم عن أمسٍ بعيد، كيف كنتُ طفلةً صغيرةً قلبها رقيقٌ وعقلها مظيف خالٍ من التجاعيد، وكيف مرت بي زلازلُ الحياةِ مخلفة بصماتها الخشنة على قلبي وعقلي الصغيرين، أحكي لهم عن قلوبٍ شائكة صادفتها في حياتي، كيف بكيتُ لأول شوكةٍ وخزتني، وصرختُ في الثانية، وفي المرةِ الثالثة سرتُ حافيةً على طريقٍ شائك.

أحدثهم كيف قتلتني رصاصات الحياة الطائشة، وكيف نسوا جثتي في غرفتي ولم يواروها الثرى، أحكي لهم كيف صقل عقلي وتأقلم قلبي، وعن قتلةٍ يصوبون بنادقهم نحو قلبك وهم ينظرون إلى عينيك، ثم يسيرون باكين في جنازتك، أخبرهم عن أشخاصٍ يبترون أصابعك ثم يلومونك لأنك لم تتشبث بهم، عن أشخاصٍ يُطفئون شمسك ثم يبتعدون عنكَ لأنك مظلم، عن أولئك الذين يستنزفون كل ابتساماتك ويمتصون رحيقَ أيامك ثم يتركونك لأنك صاحبُ مصلحة، حكيتُ لهم عن كان يا ما كان وكيف صار، و كيف صرتُ عجوزاً في العشرين.

نوال دحو/الجزائر.

طفولةٍ مبتورة..

رجعتُ زمناً إلى الوراء، فوجدتُ نفسي في بيتنا القديم،

ألامسُ جدرانه المصنوعةَ من الطوب، رأيتُ نفسي طفلةً مشاغبةً تتسلقُ فروعِ الشجر تارةً، وتلعب بأرجوحةٍ تحملها أذرع شجرةٍ شامخة تارةً أخرى، رأيتُ نفسي أنثرُ الدمى والكتبِ على الأرض، ألعبُ مع دماي وأقلبُ صفحاتَ كتبي،

فسمعتُ ضجيجاً يعلو؛ فخرجت لتعانقُ أذني ضحكاتَ أطفالِ الجيران، يركضونَ خلف بعضهم ويختبئونَ بين الأشجارِ وخلف الصخور، رأيتُ في أعينهم شعاعاً من البراءةِ والشقاوة، استدرتُ لحظةً فصافحتْ حدقتيّ عينيّ فرحةَ الأطفال بعِيدٍ يتيم لا يحمل سوى ألعابٍ بسيطة وبعض الحلوى، عدتُ إلى زمني لأجدني في أعلى هرمِ الحياة وقد دار عمري ستين دورة، بيت الطوب دُفن وحلت محله أبنيةً إسمنتية، وصارت الطرقُ أسمنتية، وحتى القلوب صارت اسمنت.

اختفت الأرجوحة من بين الشجر بعد أن هرمت الشجرة الّتي كانت تحملها واقتلعوها من مكانها، لم أعد أسمع ضحكاتً ولا ضجيجاً ولا حتى صراخاً، صغارُ هذهِ الأيام مختلفون عن أيامنا، فهم يولدون مُتعبين لا حماس لديهم، عيدنا صار غنياً بل فاحشُ الثراءِ، لكنهُ يتيمٌ من فرحةِ الأطفال.

تذكرتُ لوهلةٍ كيف كنا نخبئ أحلامنا وأمنياتنا تحتَ الوسائد حتى نكبر، لكننا كبرنا وبقيت هي نائمة، كيف استهلكنا طفولتنا ونحنُ نحلم بالكبر؟!

كيف كنّا نقّلدُ الكبار ونتزينُ بأغراضهم؟

كانوا يوبخوننا على ذلك، لكن لم ينبهونا أن الكبر مستنقعٌ عميق إن نجونا من الغرق فيهِ ستلتصقُ فينا قذارته، لم يخبرونا أن نتمسكَ بطفولتنا ونوقظُ أحلامنا قبل أن نستعجل

لدخول عالم الكبار، ها هو الطفل في داخلنا يصرخُ ويطرقُ على قلبنا لنخرجه، لكن لا حيلةَ لدينا فأيدي الطفولةِ مبتورة.

نوال دحو /الجزائر.

لم ولنّ أحبك..

حدثت أمورٌ كثيرة منذُ رحلتِ آنستي، جافاني النوم وكل يومٍ يزورني الأرق؛ لنسهر معاً ونشاهدُ شريط ذكرياتكِ الذي لا ينتهي، أصبحتُ في غيابكِ شاعراً، أكتبُ خواطري عنكِ فقط، لم أعد أفرّق بين السعادة والألم، فالألم سكن خافقي منذُ غادرتني، وأما السعادة حين ألتقيها أراها حزينةً لغيابكِ فيزدادُ ألمي أكثر، كلمّا حاولتُ أن أبتسم أرى أن ابتسامتي ناقصة تحتاجُ حضوركِ لتكمّليها، لم يعد في الأفق من يفهمني ولا من يقرأُ ما بين سطوري، أحياناً أتساءلُ كيف كنتِ تحفظينني لهذهِ الدرجة، أنا الذي أكادُ لا أحفظُ اسمي، أتساءل كيف كنتُ تقرئينني وتفهمينني وأنا الذي لا أفهمُ نفسي، كل شيءٍ تغيرَ في غيابكِ عزيزتي، تغير حالي، تغيرتْ أوقاتي، لم يعد شيئاً على سابقِ عهدهِ، لكن هناك شيءٌ لم يتغير، هو أني لم أكن أحبكِ، واليوم أيضاً..

لم ولن أحبكِ..

نوال دحو/ الجزائر.

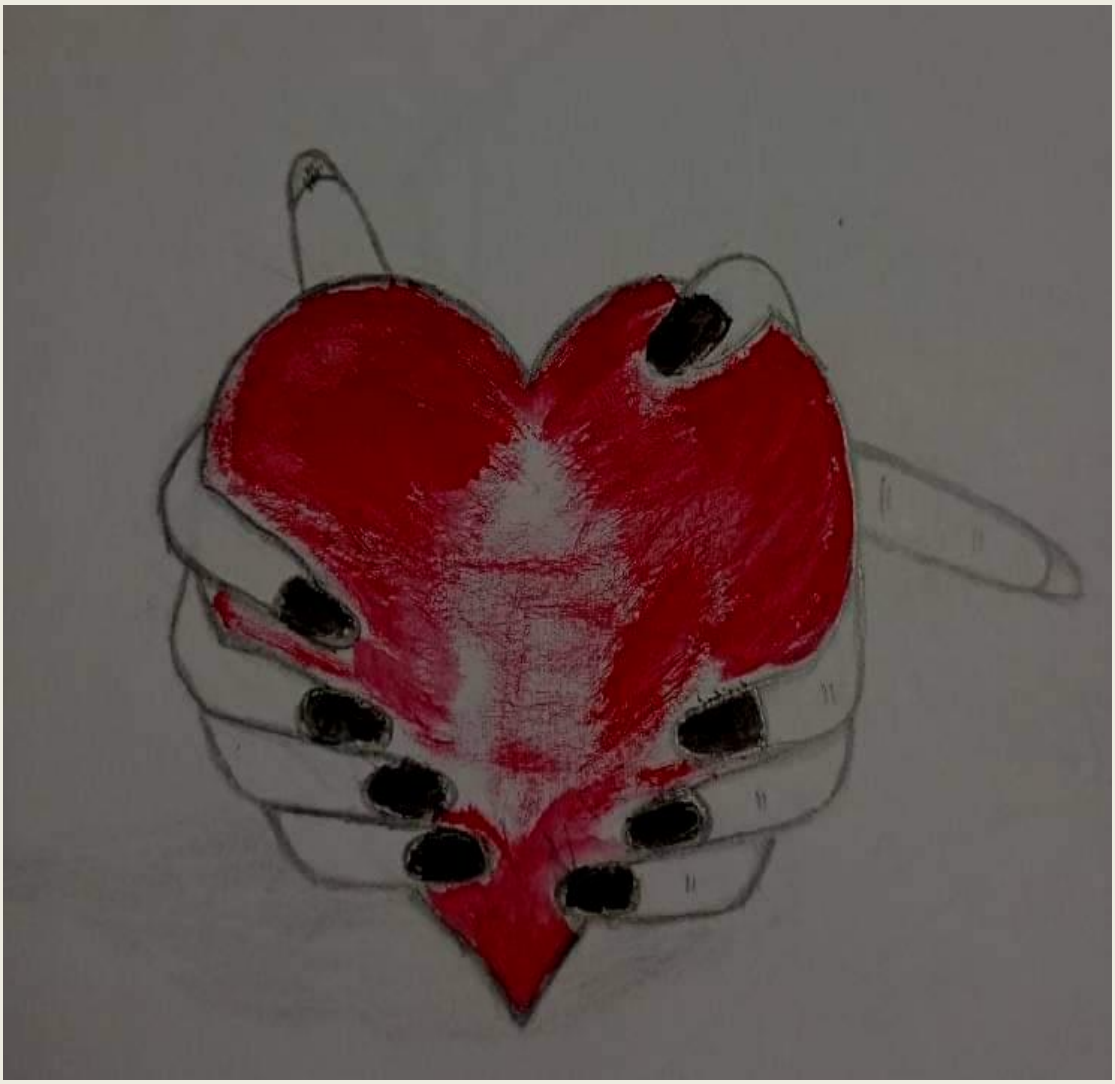

نوال دحو/الجزائر.

لهُ..

جميعُ تفاصيلكَ تأخذُ حيّزاً مِن قلبي و روحي، حَفظتُ ملامِحكَ وكُلَّ ما فيك عن ظَهرِ قلب..!

أترقبُ قدومكَ وأنظر للطريق الّذي كُنتَ تأتي مِنهُ، أنتظركَ ولا تأتي!

ولكنني لا أُريد مجيئك لأسبابٍ عِدة.

أُحبُ أن أراكَ من بعيد، أُراقبُ وقعَ خُطاك.. ضَحِكَتُكَ نظراتِك، وضجيج حديثِكَ، يديك، التفاتة رأسُكَ.

لا أُريد أن تراني وأنا مُسلِّطةً عيوني عليك وعلى تفاصيلِكَ، لا أُريد أن أُشعركَ بحبي رُغماً من أنه سيُفضحُ أمري،

أكره تلك الطُّرقات التي تمشي بِها، ومن يُلقون عليكَ السّلام، والأشّجار التي على حافة الطّريق؛ لأنها تشتّم رائِحتُكَ، أتمنى رؤياك ولكني لا أُريد لُقياك، أشعُرُ بِكَ كيفما تحرّكت، كيفَ ترنو بِنظراتِكَ يميناً و يساراً، وكيفَ تنثُرُ خُطواتِكَ، عِندما تُمسِكُ هاتِفكَ المحمول لِتردُ على مُكالمةٍ ما أو تُخرِج النّقود..!

أُحِبُّ فيكَ كُلَ شيء، ولكن شيءٌ ما لم يُردنا سويّاً، لا أعرف ما هو على وجه الدّقة, لم نكُن على خلافٍ حاد، لكنّنا جعلنا للنّهاية طريقاً للعبورِ بينّنا، لم نكُن نكره بعضنا، بل من فرطِ الحُب ذهبَ كُلٌ مِنّا في جِهة، كُنتُ ومازالت أُحُبُّ كلماتكَ

ولكنّي لا أُريدُ سماعَ صوتِكَ، أعشقُ نظراتكَ ولا أُريدُ رؤيتك أهوى غزلك لكنهُ يُشعرني بالنّفاق..!

أنتَ وجدّتَ لطريقي طريقاً آخر هو الطّريق الّذي ذهبتَ مِنهُ.

ميّاس محمد مصطفى/فلسطين.

لِكوكبي..

أنصِت لي..!

لا تتعجب.. أنتَ. نعم أنتَ، اليوم كلامي مُوجهٌ لكَ أنتَ بالتّحديد.. لا لأحدٍ غيركَ، لا تخرُج مِن النص قبل أنّ تنتهي مِن قراءة كلِماتِه، لأنني كتبتُ هذا النص لأجلك أنتَ..

عِندما رأيتُكَ ابتسمت فأدركتُ بأنني في بحرِ عيناكَ غارقة وفي حُبِكَ واقِعة، عَلِمتُ أنكَ سادِسُ حواسي الخمس، و ثامِنُ أيامِ أسبوعي السّبع.

كُنتُ أنظُرُ إليك فأشعُر أنني قد اصطحبتُ عينيَّ في نُزهة بِكُلِّ ما فيها الكلمة مِن معنى، أما عيناكَ ف يا ويلي كم سأحتارُ في وصفِهُما؟، لِذَلِكَ سأكتفي بِقول: أنَّ الجمال لم يهجُر أوطانهُ إلّا لِيأخُذَ منهُما مُستقراً..

مهلاً أُريدُ أِخبارَكَ بِسِرٍ صغير لا تُفشي بِه لأحد،

عِندما كُنتُ أُحدِقُ في انحناءاتِ وجهِكَ كُنتُ أتوه كَتائهٍ في وسطِ غابةٍ كبيرةٍ.

حسناً.. الآن سأعودُ لِلنص ولَكن كما قُلت لكَ لا تفشي هذا السّر.

أنتَ لُغتي بِالحبّ، و رصيدي اللُّغوي، أنت أُغنِيَتي وفِنجانُ قهوتي، كِتابي و قلمي، أنتَ كُلُّ شيء.

أنتَ تجعلُ كُلَّ مكانٍ أراكَ بِه مُفضلاً، وإلى جانِب ذَلِك تجعلهُ مُحببّاً. أُحِبُ صوتكَ ولكن دائِماً ما يُراودُني سؤال حول كيف يُمكن أن تُكون أوتارُ الكمان حبالاً صوتية ومِفتاح بيانو حُنجرةً عِندَ إنسان؟

لأجلِ ملامِحكَ سَأُعانِقُ الوردَ لِألفِ عامٍ مِن الآن.

وكما قالَ الدّرويش في أحدِ قصائِدِهِ:

"لا شيءَ يُثبِتُ أني أُحِبُّكَ غيرَ الكِتابة"

وأنا هُنا لِأكتُبَ لكَ حتى أُفنى.

ميّاس محمد مصطفى/فلسطين.

تسنيم نزار زكار/ سوريا.

هو وقت..

يأتي وقتٌ.. تشعر أنَّك مُجرَّداً من أيِّ رغبة،
وأن لا شيء في الوجدِ يدفعك للعيشِ وشقِّ طريق الحياة،
وأنَّ أهل الأرضِ بل كلَّ ما في الأرض مُكفهر، حيث
لا يعنيكَ، ولا يستوقفك، ولا يُحرِّك ذرَّةً من عوالم تَوَلّك،
تشعرُ أنَّ جنانكَ مُنطفئاً، تالفاً، لفرطِ سوء استخدامك هذا الوجد.

سندس علي حمدان/سوريا.

عهدُ الوفاء..

رأيتُ بحلمي أنَّ جمالها
مصادفةٌ حلوة في الزحام
وحديثٌ قصيرٌ جرى بيننا
كان بسبتهِ طول الوصال
وأما العيون فقالت كثيراً

وأزهرَ بياضُ الياسمينِ بقلبها

وليتّ الوداعُ يومَ الرحمنِ شاء

كأن اللقاء يكون يقيناً

وليتَ الوصال في دوامها قائماً

حديثُ دهرٍ كلما عادَ زاد

تناغماً في جمالِ مبسمها

فقالت: ليتَ الودّ باقٍ

فالدربُ طال وطال وطال

والوفاءُ بسماتِ وجهك طاهرٌ

عهدُ الوفاءِ بينا باقٍ.

سندس علي حمدان/سوريا.

عواصفُ العمرِ..

واستنزف مِنَ الوقت، ومضى العمرُ بخاطرنا على لحنٍ خفق القلب واهتدى، وتلك الحروب بداخلنا كاوية، تستغرقُ منّا الشهيق والزفير وآلم الروح، وإذ هممنا بالقيامِ لقينا عثرات ضجيجِ الحطام عواصفٌ بنا، بكل هدوءٍ تحرقُ دمنا، ونُداري

خلف جفونِّا ذبولنا وهوانا، ويبقى عقلنا بالسؤال منشغلاً ما الذي فعلناهُ في هذهِ الدنيا لنلقى كل ذاكَ الأسى؟، غرباءٌ كأننا ضحايا الحرب في الأزقةِ والأروقة سكنَ، وفي مخيلتنا العُلا من شرفاتنا يُرى، نحنُ الذين مضينا باليقين، راكعين إذ قمنا جبرنا ماضيّن بما قال خالقنا:

{ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا }.

سندس علي حمدان/سوريا.

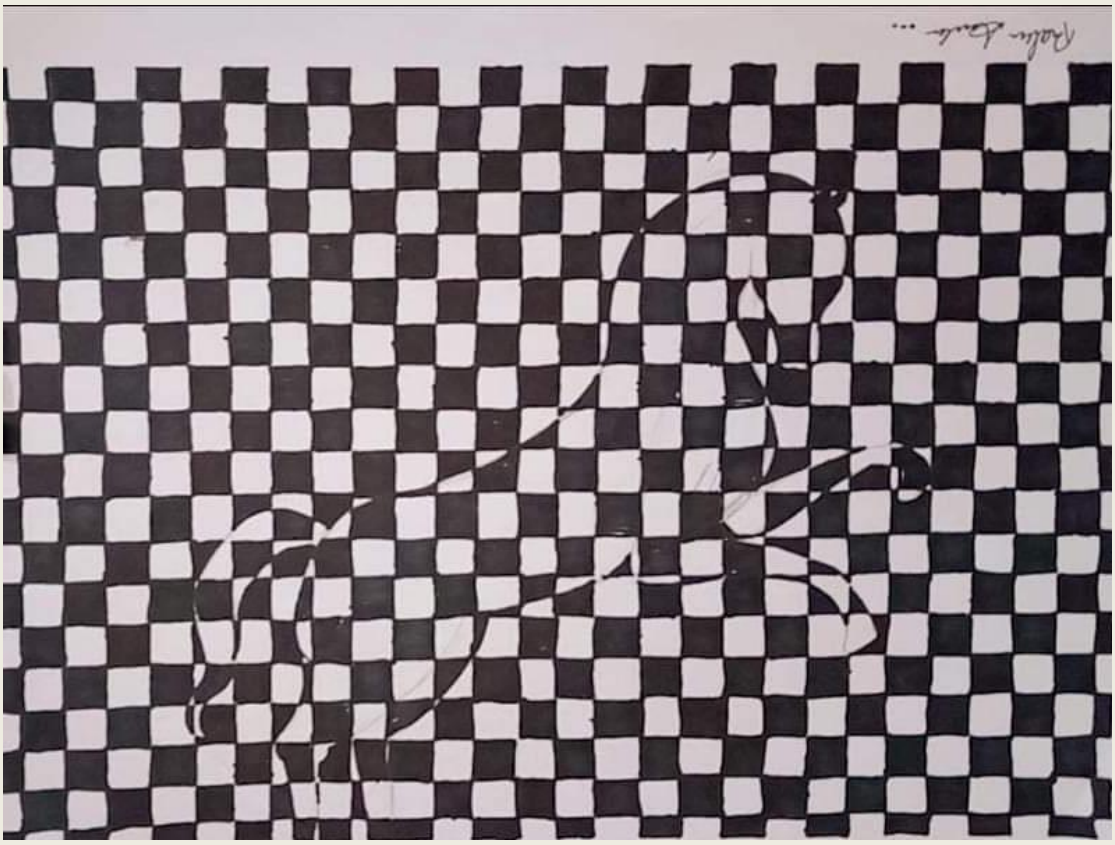

رحمة إدريس الإدريسي/ الأردن.

أمّا عنهُ..

كيفَ لي أن أتحدثَ عنكَ؟

وكيفَ لي أن أرويّ سيناريو عِشقكَ؟

كيفَ لي أن أُجسد حبّي بينَ أسطرٍ؟

كيفَ لي أن أكفَ عن النظرِ إليكَ؟

أيا حبّاً تصرَّعَ بينَ أكبادي,

وحلقةً في أُذُني، وعقدٌ في عُنقي

أصابني الهوسَ في هواكَ..

ما أنت إلا أبي بدفئهِ..

وأخي بسندهِ..

وحبيبي الأول الذي أتى ك الملائكةِ بهيئةَ بشرٍ..

استوطنتني ماهيةُ الأقلام..

أقومُ بكتابةَ كلماتٍ من الصعبِ أن تصفكَ, وأبحث عن معانٍ أعمقَ؛ لأروي لكَ عن خليلي السرمديّ..

أنتَ ذاكرتي..

أنتَ كُتبي..

أنتَ أقلامي..

أنتَ موطني الذي ألجأ إليه, ف موطني بقلبكَ وأنتَ كل الموطنِ والقلبِ لي..

شمسي وقمري..

ليلي ونهاري..

حبيبي ومحبوبي.. وغُربتي

هي جميعُ الأماكن التي من الصعبَ أن أكونُ بها وحدي

وإنما هي جميع الأماكن التي نكُونُ بها سوياً.

بيان الرهبان/سوريا.

نور محمد سعيد/ الجزائر.

أحلامٌ مُزهرة..

وإنِّي أرىٰ أحلامي تنمو وتَكبر، تلك الَّتي واظبتُ على سقايتها بماءِ الجدِّ، بماءِ السَّعي، تلكَ الأحلام كنت دائمًا ما أُعرِّضها لضوء الأمل، وسرعانَ ما تقومُ بعمليَّةِ تركيبها الضَّوئي فيتحوَّل الأمل فيها إلى يقين، كنت أحرص على حمايتها من أيدي العابثين ومن كيدِ الكائدين، فأبقيتُ على حياتها سنواتٍ طويلةٍ بفضلٍ من الله العظيم.

الآن أرى زهورها متربّعةً على أغصانٍ عدَّة، الآن ألمسُ لذَّة الحصاد، الآن أرى بهاءَ الأحلامِ المُحقَّقةِ، فأيُّ إنسانٍ يستطيع أن يُعيث فسادًا بها، وأيُّ عاصفةٍ ستقدر على اقتلاعها، هذه الأحلام الَّتي نَمَت تحت رعايةِ ربِّها صاحبِ الكرمِ الكثير والعطاء الواسع!

إنَّني بنت العزم، بنت الإصرار، والدي الصَّبر وأمِّي القوَّة، مسقط رأسي القِمَم، فلتَهُبِّي يا حياةُ عاصفةً، غاضبة، فأنا وأحلامي في مأمنٍ تحتَ رحمةِ ربِّي، هنا في بيتٍ تحفُّه ملائكة السَّماء، وتسيّجُ جوانبه تأهُّبًا لأيِّ رياحٍ عاتِيَة، هنا حيث بجانبي أعزُّ ناسي، مَن تحتَ قدَمَيها جنَّتي، ومَن رضاهُ نعيمُ دنياي وآخرتي، هنا بينَ المُقيمينَ في قلبي.

اليوم ومِن هذه اللَّحظة أقول إنِّي أكثر ثباتًا من شجرةٍ عملاقةٍ جذورها متأصِّلةٍ في الأرض بإذن ربِّي.

فاطمة الزَّهراء رضوان بستاني عيد/ سوريا.

وحوشٌ بين الإنس..

مؤسفٌ نظامُ الغاب الَّذي نعيشه مؤسف, كالذِّئاب أَشهَروا أنيابهم، وهبُّوا مطلقين العنان لغريزة الافتراس، أشكالهم المرعبة تدعو للحزن.

تظنُّون أنَّكم بشر؟ أنتم وحوشٌ لا علاقةَ لها بالإنسانيَّة، قد استحت من ظننَّاها لا تعقل أن تَقومَ ببعضِ أفعال البشر!

أخ يأكل حقَّ أخيه، زوجٌ يقتل زوجته، يا وحوشُ ما بكم؟!

أيُّ غلٍّ هذا وأيُّ أنانيَّة وأيُّ حسدٍ.. يا وحوش؟.

حرامٌ عليكم حقوق الإنسان، حرامٌ عليكم أن تكونوا أفرادًا في أسرة، أنتم جماعاتٌ تُناسبها البراري بعيدًا عن الحَضَر.

بات المرء يخاف أن يُلقي التَّحيَّة على محبِّ اليوم فيكتشف غدًا أنَّه عدوٌّ، أيُّها البشر كونوا على موقفٍ واحد، أحبُّوا بصدق أو اكرهوا بصدق، لا تكونوا بوجه بشوش وقلبٍ يفيضُ سُمًّا، أظهروا الأفعى الَّتي بداخلكم، علَّنا نعدُّوا لكم ترياقًا يشفي الغل، ويعيد القلب أبيض، أو حتَّى يمكننا استخدام(برسيل)فمع برسيل ما من مستحيل، يعالج السَّواد والبقع المستعصية.

كُتبَ بعد هضمِ أخٍ لحقوق إخوته.

مِن وحي قصَّةٍ سمعتها.

فاطمة الزَّهراء رضوان بستاني عيد/ سوريا.

مشروعُ عمري..

في الحقيقة إنِّي أحمد الله أن خلقني في عائلةٍ يطغى فيها حبُّ الخير، وإنَّ هذه لنعمةٌ كبيرة لو تعلمون، لذا كنت وما زلتُ مدركةً لعظم هذه النِّعمة علي(نعمة العائلة الصَّالحة)، فهي سبب كلِّ خيرٍ وصلت له، وهي من ساعدتني لألتحق بهذا

المشروع الرَّائع (أصبوحة180)، لقد كان لأصبوحة ذات الأثر الَّذي يُحدثه العمل التَّطوُّعي، ففي الهلال الأحمر مثلًا أنتَ تتطوَّع لتساعد النَّاس على الحياة، لكن في أصبوحة أنت تصنع النَّاس وأنا أعني ذلك حرفيًّا!

إنِّي أعتبر هذا المشروع هو مشروع العُمر، وأشعر أنِّي أجني وسأجني أضعاف سعيي لتطوير ذاتي، ففي أصبوحة أنا لا أساهم في تطوير شخص واحد فقط، بل في تطوير مجموعة من الأفراد، لذا فمكسبي أكبر: أجرًا، وازدهارًا، وتطوُّرًا في نوعيَّة أفراد مجتمعاتنا العربيَّة.

الآن بتُّ أستطيع لمس آثار هذا المشروع على حياتي بشكلٍ واضح جدًّا، بتُّ إنسانة داعمة لِمَن حولي، ومشجِّعة بشكلٍ ملحوظ، وذلك ليس تكلُّفًا منِّي بل هذا الأمر بات طبعًا في شخصيتي، كما أنَّني اكتشفت ما كنت غافلةً عنه كلَّ عمري، وهو أنَّ الأطفال فيهم من الذَّكاء ما يُبطل ظنَّ النَّاس أنَّهم صغار لا يدركون ولا يعقلون إلَّا أبسط الأمور، إنَّني عجبتُ لِمَ فيهم من الإبداع، طاقاتهم أكبر ممَّا تتصوَّرون، في الحقيقة أنا مندهشة!

كما أنَّ هذا المشروع مكَّنني من التَّعامل مع الأطفال، وهو الأمر الَّذي لطالما حَلمتُ به، وباتوا هؤلاء الأطفال جزءًا لا يتجزَّأ من حياتي.

أصبوحة هي مشروع عمري..

هي التَّغيير الَّذي سيبدو واضحًا فيما بعد بإذن الله.

فاطمة الزَّهراء رضوان بستاني عيد/ سوريا.

نور ردايده/ الأردن.

أنا بدي حياتي..

أول مرّة بحس إنّي جاهزة لأترك كل شي وراي وأمشي،

ما رح أعمل مثل زمان أزعل وابكي عليك، هالمرة رايحة لأنه أنا بدّي، قرفت من المشاكل وقرفت من الكذب كمان، معقول الحب ظالم لهي الدرجة؟ يخلينا نعيش مع شغلات أخذت منا سعادتنا وطاقتنا ووقتنا تحت هالمُسمّى البشع "الحُب".

صرت بندم لإني ما أعطيت كل شي وقتُه، وأعطيتك كامل عمري وأنت ما بتستاهل دقيقة بربع ثوانيها، الموت اللي كنت عايشة فيه رح يضل يخنقني لقدام من كثر التفكير فيك، وأنت حتى تفكير ما بتستاهل، صار بدّي تفاصيل حلوة، مشاعر مش موجودة عندك، "وعدتك وانا بدّي حياة ما فيها أنت "، أنت بالذات ما بعمرك رح تقرأ ولا رح تفهم هي الكلمات، بعترف إني حبيتك، وانكتب عليّ حبك فوق هالعمر عمرين، وبعترف كمان إنه ما فيك ولا أي سبب بخليني حبك وأتعلق بكل تفصيل بخصّك حتى بالبعد، قصة مدتها أيام تعيش بقلبي كل العمر ليش؟

لو الكرُه بينشرى كنت اشتريتُه بضحكة سنيني كلها وكرهتك، ولو الحب اللي بقلبي الك بينباع لحدا ثاني كان ما كفاه كل شيب هالدنيا ليدفع قيمته.

مش مسامحتك عالطريقة اللي حكيت فيها معي، ولا مسامحتك على الحب اللي أعطيتني إياه دفعة وحدة، والوعود وكلشي حكيته مش مسامحتك لو شو ما صار، مرّات الحب ما بكفي ليخليك تسامح أغلى شخص عندك !

صورك ورقمك وكلامك وكل شي بخصك لساتهم عندي، حتى نظراتك لإلي بعدهم غصّة بدموعي، أصعب شي انحكالي بعمري انه أنا في بعيوني حزن حتى لما أكون بضحك، جرحك انرسم بكل ملامحي، جرحك ببين حتى من ألف ضحكة.

"الله ما يذكرني فيك ولا يعيدك، تتهنى".

رِتاج مراد محمد علاونه/ الأردن.

الصداقة..

مرحباً صديقي..

هل ما زلتَ مُثّقِلٌ بذكرياتٍ مضَت، هل ترَكت ندوباً بقلبك، وأوجاعاً خلفك؟

لا تخف ولا تقلق يا صديقي، أنا وأنت كلانا مررّنا بتجاربٍ مُرَّة، وعلى الأرجح كلانا فكّر بالاستسلامِ يوماً!

أيضاً لم يكن سهلاً علينا أن ننسى وأن نبدأ حياةً جديدة دون مرورِ المنغصاتِ التي تركها البعض داخل قلوبنا، تلك التي توجعنا من جديد كأوّل مرة.

يا صديقي..

هلاَّ توقَّفت قليلاً عن كلّ هذا؟

فلتأخذ قسطاً من الراحة، ولتحن على نفسك قليلاً، أخبرني هلاَّ نظرتَ إلى نفسك الآن، كيف استطعت تجاوز كل تلك الأيام المُرَّة!

يا صديقي..

نحن خُلِقنا لنحاول، سننجح مرةً ونخطأ ألف مرَّة.. وسنحاول!

لم تكن هذهِ الدنيا محفوفةً بالجمال يوماً، ولكننا بإمكاننا جعلها كذلك، وأنت الآن بفضل المولى قطعت مسافةً كبيرة من المكان الذي لا زال عالقاً فيه الكثيرون.

رِتاج مراد محمد علاونه/الأردن.

تأثير الكلمة..

يوماً ما كان أمامي مرحلة صعبة للغاية من مراحلِ حياتي، كنتُ أخشى أن أبقى على ما أنا عليه، وأن أتخاذلُ في اجتيازها، لحين أن قال لي أحدهم: كفى.

قال لي انقش هذهِ الكلمة على جبينك، على كفوفِ يديك، على جدارِ غرفتك، على مكانٍ يمكنك رؤيتها فيهِ بكل حينٍ، وبالفعل عملت على هذا من بابِ السُخرية، قمتُ بحفرها عن طريق المسمار بإحدى زوايا غرفتي، وكنتُ أنظرُ إليها دوماً، كان النظر إليها يُغنيني حتى عن الطعامِ والنوم من الإنجاز والاجتهاد واجتياز تلك المرحلة الصعبة بأقلِّ الخسائر، حتى اجتزتها، أجل كان لتلك الكلمة فضلاً في تخطي كثيراً من الأمور الصعبة في حياتي، كنتُ أضع حدودي كلها ضمن إطار كفى:

كفى تعسفاً، كفى لعباً، كفى نوماً، كفى سقوطاً، كفى حزناً، كفى تبذيراً، كفى انتهاكاً، كفى.. كفى.. كفى, وهكذا جعلتُ من كلمةِ كفى ميزاناً لحياتي، حتى أنني اكتفيتُ بنفسي بكلّ شيء.

والآن عزيزي القارئ أهديك تلك الكلمة (كفى)، وأطلبُ منك أن تكتبها بمكانٍ يمكنك رؤيتها فيه، وتعدني أنهُ كفى.

رِتاج مراد محمد علاونه/الأردن .

غفران العودات/ الأردن.

كوني استثنائية..

مشاكل.. هموم وقلق.. عوائق و آلام و تحديات، استغراب، ضياع ، كلها مشاعر يمكن لأي امرأةٍ منَّا مواجهتها، لكن كيف ستواجهينها؟

لديكِ عيوب كثيرة، سواء في شكلك أو في شخصيتك.

عشتِ ظروفا قاسية في طفولتك ولم تجدي دعماً من أهلك.

لديكِ طموح ولكن من يحيطون بك لا يدعمونك ولا يساندونك.

هوني عليك، لست وحدك من لديك نقاط ضعف، كلنا بلا استثناء كذلك، وكل واحدة منّا لديها جانب مظلم من شخصيتها لا تود أن يكتشفه أحد.

مهما كانت نقطة ضعفك، ومهما كان حجمها تقبليها وأعملي على تحسينها.

تذكري أن نظرة الناس لكِ تتجسد من نظرتك أنت لنفسك، إن أحببتِ نفسك سيحبونك، إن احترمت نفسك سيحترمونك، وإن كرهت نفسك سيكرهونك.

إن كنت غير راضية عن شكلك فمارسي الرياضة وغيري عاداتك.

إن كانت ثقافتك محدودة فأكثري من القراءة.

إن كنت تعانين من ضعف بثقتك بنفسك فشاركي بدورات تنمية بشرية.

لا تكوني تقليدية، بل كوني استثنائية.

كوني ملكة نفسك.

اسندي ولا تستندي.

لا تجعلي حياتك سفينة بلا رُبَّان.

كوني ربَّانها وتحكمي في الشراع .

تيقني من أن الّذي ضاع لا يعوض، والّذي ذهب لن يرجع، سامحي نفسك ولا تجلدي ذاتك، أحبيها ودلليها و استمتعي معها ولا تقولي: لو و ليت، بل قولي: أستطيع أن أواجه و أن أنجح.

عفاف بكاي/ الجزائر.

سلاحك هو حب نفسك..

حب النفس من أقدس أنواع الحب.

حب نفسك هو الذي سيحميك من خذلان بعض البشر.

حبك لنفسك يكسبك مناعة ضد الأحزان.

حبك لنفسك هو مفتاحك للسعادة.

كيف تحب نفسك؟

أولا: كن رحيما بك، كن رءوفاً بنفسك، سامح نفسك على أخطائك، لا تجلد ذاتك.

ثانيا: اهتم بنفسك

بشكلك، بلباسك، بصحتك، بجسدك، بعقلك، بشخصيتك، بكل ما يخصك.

ثالثا: لا تقارن نفسك بغيرك

كلنا مختلفون، ولكل واحد منا موجودات ومفقودات، فما وجد عندك مفقود عند غيرك، وما فقد عند غيرك موجود عندك.

رابعا: تقبل عيوبك

كلنا لدينا عيوب سواء جسدية أو في شخصياتنا، لذلك تقبلها ولا تجعلها نقطة إزعاج لك، بل اعرف نقاط قوتك وعززها.

خامسا: حقق أحلامك

تحقيق أهدافك يجعلك أكثر حبا لنفسك و يمنحك ثقة كبيرة بها.

سادسا: لا تقبل بأقل ما تستحق

في علاقاتك، في عملك، في دراستك، في كل شيء بالحياة.

سابعا: صاحب الناجحين وتعلم منهم

وفي الأخير أقول لك: اختر نفسك وستختارك الحياة.

عفاف بكاي/ الجزائر.

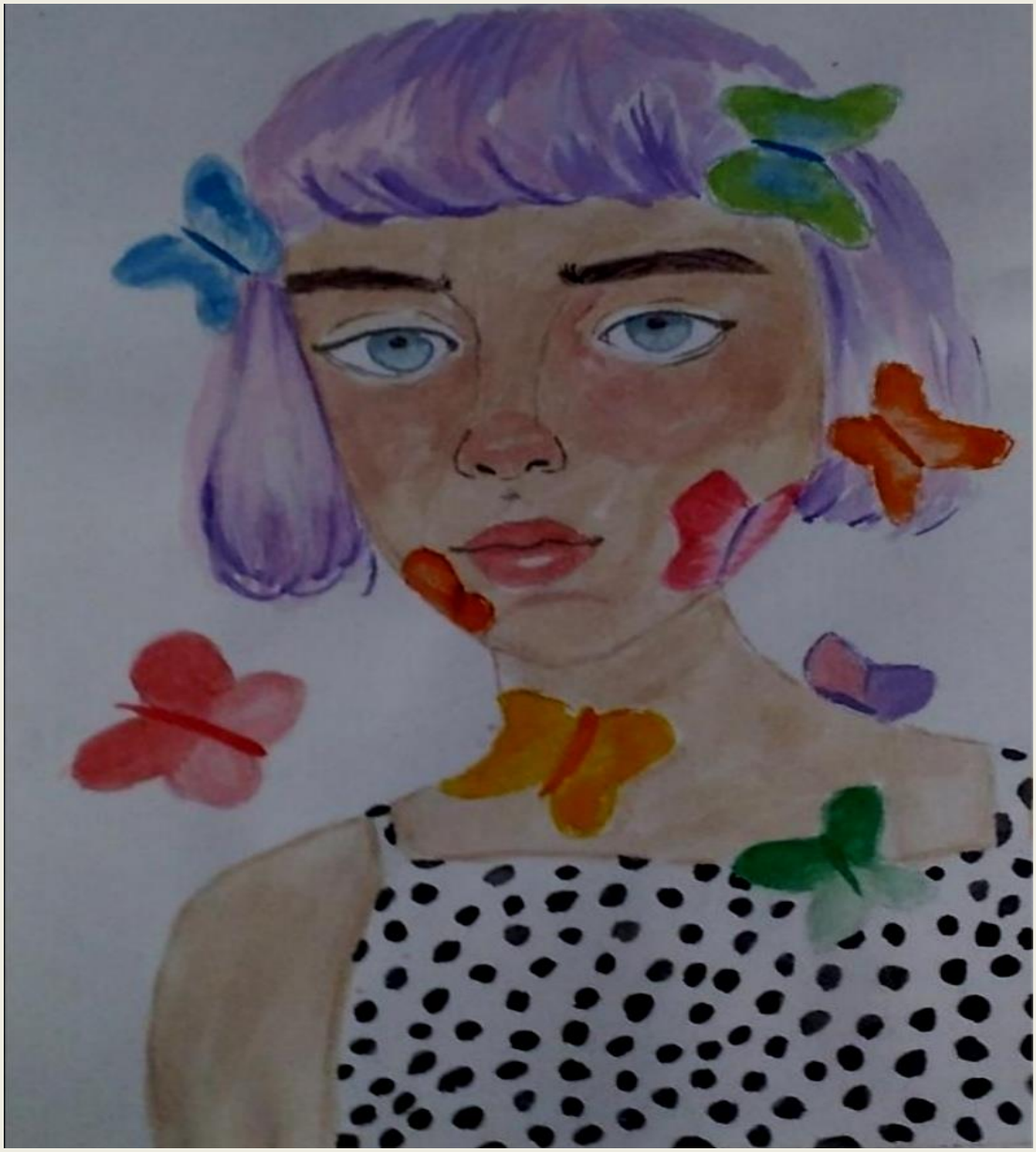

آية حسيب العودات/ الأردن.

واقعٌ مدمر..

الدول تحتضر ونحن نقوم بعرس احتفال للتقاليد.

الدول تنأى وتغرق في مستنقعات الدمار ونحن ساهون في مغامرات ضحك وإنشاد.

تقاليد، عادات، احتفالات، تُهنا في إعادة العادات ونسينا أنّ الإعادة صارت بلا إفادة ووجب التغيير.

في كل سنة نفس الروايات لأعراس التقاليد فبربكم من أين ستأتي الإفادة؟

بل إنها خسائر متراكمة، جهدٌ ضائع، أموال مسرفة وعقول غائبة.

فأين الوعي؟

لقد سافر من تونس منذ أمد بعيد.

تتالت المهرجانات وبكثرتها ظن الناس أنهم قد فارقوا المعاناة.

لم يتساءلوا يوم عن المال وعن توجه الحال في وضع يعمه الدمار؟

أية تقاليد هذه التي أعمتكم عن واقع العار؟

أية ديمقراطية توهمتموها وأنتم تضحكون بالاحتفالات؟

حقوقكم منهوبة وحرياتكم مسلوبة وأنتم تغنون وترقصون فرحين.

فما بالك يا شعب مخدر؟

ما بالك يا شعب راضخ؟

مريم لقطي/تونس.

لعنةُ شيطان..

شيطاني اللعين جئتُ لأحاربك وسلاحي الكلمات وسلاحك بعثرة كلمات.

أتيتُ لأختليَ بك في ليلةٍ مظلمة، وألقي عليك التعويذة السحرية فتقابلني أنت بشعوذتك الساحقة، الماحقة.

أخبرني يا شيطاني اللعين لمَ أتيت إلى الكرة الأرضية؟

أِلتسحق عالم البشرية وتجردهم من القيم الإنسانية؟

أأتيت لتنشر الشر في الأرجاء؟

كفاك تلاعبًا بمشاعري؟

تريد أن تنهش روحي بأظافرك الشيطانية السوداء، تريد أن تنفث بقلبي نار الحقد والانتقام، نار الشوق إلى عالم الظلام والحطام.

لا زلت أذكر جيدًا حين أتيتني في إحدى ليالي ديسمبر الباردة تطلب العون وتريد سحقي بيديك الملطخة بالدماء الحمراء القانية.

شيطاني الخبيث تريد العبث معي وأنا لا أعلم أيَّ منّا موجود ومركز الحقيقة؟

أأنا الحقيقة وأنت الوهم أم العكس؟

تأتيني كلّ ليلة وتتخلل أصابعك الحمراء رأسي، فيتهالك الشعور وأحاول أنا مقاومتك فأسقط صريعة لقوتك.

شياطين سوداء وأشباح بيضاء تجوب العالم وتنشر خيوط الشر الزرقاء، أيديهم ملطخة بدماء الأبرياء وقلوبهم طغى عليها الحقد والجحود.

عقولهم من جنس الرذائل فهم أوغاد أنجاس.

شيطاني الحبيب عدّو الحياة، حبيب الظلام هنيئًا لك بحق ما اِقترفته من ذنوبٍ على أرض البشر.

مريم لقطي/ تونس.

ذَبُلنا..

وما القوة التي نحن عليها إلاّ ثوبٌ مهترئ جاهدنا لارتدائه.

وما انسدلت ستائرُ الليل إلا لبكائنا بالشهقات.

وما اختبأت العبرات نهارا إلا لتظهر في السواد القاتم.

أصبح الليل خانقًا وعتمته صارت غشاءً لبصيرتنا.

تُهنا وجثت أرواحنا على رُكبها رغم حالات الجسد الصامدة، رغم الابتسامات اللافتة المكلفة والمستنزفة من أرواحنا الكثير.

حار القلب وبات مكتئبًا وتسمّر الصبر وغاب الفرج،

تقلّصت ضحكات الفرح، وها هي الروح تبحث عن لحظات هناءٍ ترفض الاستسلام فمن يخلع ثوب اليقين في نظرها يصاب بصعق الوهن.

فمن عاش متخاذلاً لن يسعفه الحظ في تحقيق الحلم.

ومن عاش حالمًا، راغبًا فاز بناصية الحلم.

مريم لقطي/ تونس.

عبير أيوب/ الأردن.

فقيرتك..

لا أملك في جيب قلبي سوى حُبك..

عدا ذلك أنا مُفلسة و بائسة

أشحذ تارةً ودّك، وتارة أنصرف عنك، ربما الإفلاس الحقيقي عدم مبادلتك لي الشعور ذاته،

أما البؤس فالجميع بائس الغني و الفقير،

فقري لا يُعدّ ما يفتقر له البعض، أنا فقيرتك أنت..

ليس بحوزتي سوى صورة لك وأغنية وتسجيلاتٍ صوتية،

و بضع كلماتٍ قاسية قذفتني بها، أحتفظ بها في قلبي

كلّما اشتقت إليك، أُطلُّ عليها؛ لأتذكر كم كنت أحبك

و كم كنت جاحدًا.

حنان العامري/الجزائر.

كم كنت سأحبك..

ابتأست ذات حب، ذات ألم، ذات رحيل..

ألا يُحب المرء دون عناء؟

هكذا فقط تارةً قُبلة جبين وتارةً عناق، فيُسكب السكر على أيامنا وتحلو الحياة وتكبر الأجيال تحت أجنحة الحب.

كم كنت سأحبك لو أننا وحيدين في عالمين متساويين، لا مجتمع مُلحد بالرحمة و لا تقاليد تضِج في كل الأمكنة، كم كنت سأحبك و أنت قادم إلي دون تأخير أو ذهاب مُستعجل، كم كنت سأحبك في زمن الرسائل الورقية والتمعن في خط يدك وأنا على دراية أنك قمت برش عطرك على الرسالة فأشهقها دون زفير، تخيل كم كنت سأحبك في زمن يخلو من الهواتف الذكية فنتحدث مطولاً على الهاتف الأرضي، وعند مجيء الفاتورة أرتعب من صوت أبي الّذي يتساءل ماذا تتحدث أمي مع خالتي طيلة الوقت؟، ثم أضحك و أعيد الكرّة.

هل تتخيل كم كنت سأحبك؟.

حنان العامري/ الجزائر.

التوبة منك..

ولا إن تركتني في زحام أفكاري أصارع الحيرة، ثم آتيك سائلةً الإنصاف لقلبي, آن أوان الغياب ليمدّ لي ذراع الفراق، ويصرخ الفؤاد لا تذهبي إني به مغرمُ ، أصدّ عنك والروح

تشتكي ألم الرحيل، شبّت نار الكرامة بيننا وما كنت لأضعها حاجزاً، ليتك كنت مثلي عاشقاً، وليتني ما تركت الشعور يتفاقم .

إنني أغرق، أغرق ها هنا و أنت هناك تلهو وتمشي مرحاً و تقول عذبتها، جاحداً بالمحبة متى تُلحد بالجفاء و تؤمن بالوصل، أتخلُق لي أجنحة ثم تبترها يا عدوّ الرحمة؟
أتُناديني تعالي.. تعالي, وعند مجيئي أجدك في حوزة أُخريات؟ أتظن سذاجتي لن تهتدي؟ لا و حق السنين اهتدت و بلغ هديها محلّه.

التوبة منك.. التوبة منك.

و خير الكلام القليل دليله ما قيل و ما نُفِّذ، لن أتوسل منك الحب، و لن أقول عزيز، كن لهنّ ما شئت و أنا أكون لنفسي ما كُنت قبل عهدك، فلا بفراقك موتي ولا بوجودك حياتي.

حنان العامري/ الجزائر.

تسنيم نزار زكار/ سوريا.

القلم..

أما بعد..

شكرا يا قلمي على ما خطوته معي عتبة.. عتبة, و ورقة.. ورقة, كنت لي أيها القلم نعم الصديق, ونعم الرفيق

والآن ها أنا كاتبة..

ساعدتني في النهوض والاستمرار واختياري حسن الخيار..

ساعدتني في قهر الأعداء وحسن الاقتداء..

كنت لي سند أتكئ عليه وقت حاجتي أليك..

سندتني وأعنتني وكنت كمثل رجل يكتم ضعفه ليثبت قوته,

لم تقل لي كفى بل شجعتني ودعمتني, شكرا يا قلبي..

ولا أريد إطالة الكلام..

فسلامٌ سلام.

سارة أيمن/ الأردن.

انقلاب الفصول..

كم زاد شوقي لرؤية عالمي الذي أردت أن أراه يومًا؟؟

بساتين خضراء وزهور حمراء على يمينها بحر, وفي ليلة قمرٌ قد أنار هذا العالم, أين أنت أيها العالم الذي قد حلمت بك ليلاً ونهاراً, كتبت أناملي عنك ولامتك في أحلامي, في نهارك فرح وليلك مرح, وهنا بيت وهناك قصر, ولا عدل وقد شمل كله كبير وصغير.. ذئب يرعى مع أغنام..

وعصفور قد أرسل السلام.. إن طال حلمي بك؛ سأفقد كلامي وأدخل في أعماق الخيال أستقر به أنا وأحلامي.

سارة أيمن/ الأردن.

خاطف القلوب..

لقد احترت بين الحب والحنان, قد كان الحب ليس كلامًا فقط لكنه قد أخذ قلبي ولم يرجعه، كيف يمكنني أن أستعيد قلبي؟

كيف يمكنني أن أجّبر قلبي؟

آهٍ يا خاطف القلوب!

حِن على قلبي و ألطف به, أرجوك لا تكسره فليس لي إلا قلبٌ واحد أستند عليه وأستعين به, أرجوك لا تختبر قلبي

فأني لا أمتلكه, ولا أعلمُ ما جرى به.

آهٍ يا قلبي..

أرجوك يا خاطف القلوب ردَّ قلبي سليمًا قوياً, ولا تعبث في معالمهُ؛ فقلبي رقيقٌ لا يحتمل الخدوش.

أمّا أنت أيها الحنان فلا أعلم على من أحن فقلبي قد خُطف وخطفه أجمل القلوب، ليتك تحن على الخاطف وتستعيده منه, ولا أريدك أن تقسو عليه فيكسِر قلبي..

سارة أيمن /الأردن.

دكدوك رميساء/ الجزائر.

لُبْسُ المشاعر..

أنا لا أحبك، فالحب لا يأتي جبراً يا أخي، ولعلَّ قيمة المشاعر تجسِّدها أفعالٌ متوازنة، ذات معاني تشمل كلَّ شيء تستطيع برهنته للغير من دون تكلُّف واصطناع مُعيب مُلفت، لا يجسد البشر أفكاراً ذات معنى، فهم في الغالب يعبثون بمشاعرنا، لكننا لا نعلم يقيناً أنَّنا نعيش لنشعر بالسعادة حتى نستمر، ولو أن قيمة الحياة تتغير بحسب مضمونها الّذي يُمثلنا، لا لأن نقتل غدراً تحت راية مصطلحاتٍ لم ندري بعدها أنحن راشدون أم الرشد لم يهتدي لطريقنا يوماً؟ لكلِّ شيء قيمته في الحياة؛ فتتمثل هنا مشاعر مرهفة، صادقة، نبيلة، لا تدنِّسها أفعال بشر همجية خارجة عن نطاق المسموح به، أو عن قوانين مبتذلة لا تعرف للحق طريقاً، معنى المشاعر هنا هي تبادل؛ أي أنك تعيش لترقى وبالرقي تبعد كل علامات التعجب البادية على الغير، لتمحي بقايا إنسان من ذاكرة أو تثبتها حتماً، فهذا كله اختلافات تُبرز مدى قدرتنا على تخطي حدودٍ لا نعلم مدى صلابتها، أو

مدى قيمة وعينا لما نفعل، للحياة رأي آخر أحيانا، فنحن نعيش لنحاول فهمها لا أن تزيد تعقيداً، الحقيقة أنَّنا نُعبر بكلِّ المصطلحات الّتي نملكها، فنجسّد واقعاً قابلاً للتغيير، وآفاقاً تحمل معها جملةً من القيم المعترف بها، فتشمل كل مقومات الحياة الّتي نرجوها من دون أن تفرِّق بيننا، أو أن تُشتِّت شملنا على نحوٍ سلس ومتزن، قيمة أرواحنا تجسِّدها مشاعرٌ

مرهفة صادقة لا خبث فيها ولا تزوير، لتزول كلُّ علامات الخرافة، وننبذ كلَّ فكرٍ يُزيل قيمة المشاعر الحقيقية، فلا تختلط لتبرز لنا على شاكلة واضحة و ملامح لا تساؤلات تغطيها.

رندة حمية/الجزائر.

رندة حمية/ الجزائر.

إنس و جن..

لعالم ما وراء الطبيعة هنا أمرٌ آخر، فأن تهمس في أذن شخصٍ لم تره غاية في العجب، الخرافات الّتي تمضي لا تعود و كأنك ترى ما لا يراه غيرك، فتصبح رغماً عنهم مشعوذاً و ساحراً دجالاً، ولعالم الجن بُعدٌ لا نفع منه سوى جلب المشكلات والمآسي، للجن طريقٌ مميز؛ فأنت إنسان ضعيف الحال، لا يمكن أن تتنقل من مكان لآخر دونما وسيلة، لكن الجن يفعلون غير ما تفعله، فيتنقلون أين شاءوا بدون إذنٍ منك أو معرفة، لا عبث مع العفاريت؛ ف أنت ضعيف لا تساوي فكرة بسيطة أمامهم، للكائنات الحية رؤية ما، فأنت تسابق الزمن حتى لا تذهب جهودك سداً بموضوعٍ خارت قواك فيه، وأنت تُعِد له، لكن العفاريت تتصور لنا على هيئة فضيعة فتعكس الجانب المظلم من العالم القاتم، فتكون أنت إما ضحية أو مستغلاً لتكون جسداً وهم روحٌ تسكنه. لا نفع من الصراع الخارجي إن كان عالمك الداخلي مهدومٌ مفكك، العبرة هنا تدعوك لترى من قد لبسه جني ليتحدث عن مشاعره حين اللبس، فتشبع القليل من رغبتك الجامحة في المعرفة، ولعلنا لا ندري، فكيان كلِّ شخص منّا معروفٌ لديهم، الهوية مستقاة من عالم مليء بالعلم و المعرفة ليبقى، عالمك بناءً بلا وتد و أعمدة، بلا صلابة، لذلك الوقوع يكون حتماً قاسٍ بلا استنتاج، لك أن تعبّر عن رأيك في جني رأيته فتغدوا عكس الغير، أي أنك بت عارفاً ب أشكالهم

فلسنا ندري أبعد عيونك لكم من شخصٍ رآهم، للعقل مميزات تدعوا للاستغراب، الحقيقة أنّنا نحاول ترجمة ما تفعله، فكان غزو الفضائيين للأرض فعل واجب، و يراعى فيه كلَّ الاحتمالات الواردة، ولعلنا بتنا نبالغ بآرائنا حتى مُحيت من عقولنا علامات النضج المكثف، يلبسك جني فيصير العالم متثاقلاً، لا تعلم من الكلمات سوى الصراخ و العويل مثل الذئاب تماماً، فتغدوا بالضرب تشعر ولا تشعر، ولعلّ رغبة البشر في العون هي إخراج الجني الّذي سكن جسدك لفترة وجيزة لتكون من عداد الغائبين عن الوعي بالحياة، و تزول كلُّ مقومات الكرامة منك، ولعلّ نظرات البشر تتغير فيك بعدما كنت سيداً تصير عربيداً لا يصلح، وقد تصل لمرتبةٍ متقدمة ليزورك الجني كلّ مرة ليرتوي من ضعف دينك و قلة فطنتك، القيمة الحقيقية للإنسان ما يحسنه، والعفاريت تعلم يقيناً من نحن، لذلك بعكس الصورة نرى أنّنا لا نستحق كبشر أن نملك أمراً فريداً مغايراً، كثلاث عيون أو أربعة، العرض مغري صراحة، فالإنسان لا يكتفي بما يملكه، ولعلّنا سنملك لكل عضوٍ فينا اثنان وضعفاً حتى نكتفي و يصبح النهم المعروف لدينا أكثر استقراراً و قبولاً.

رندة حمية /الجزائر.

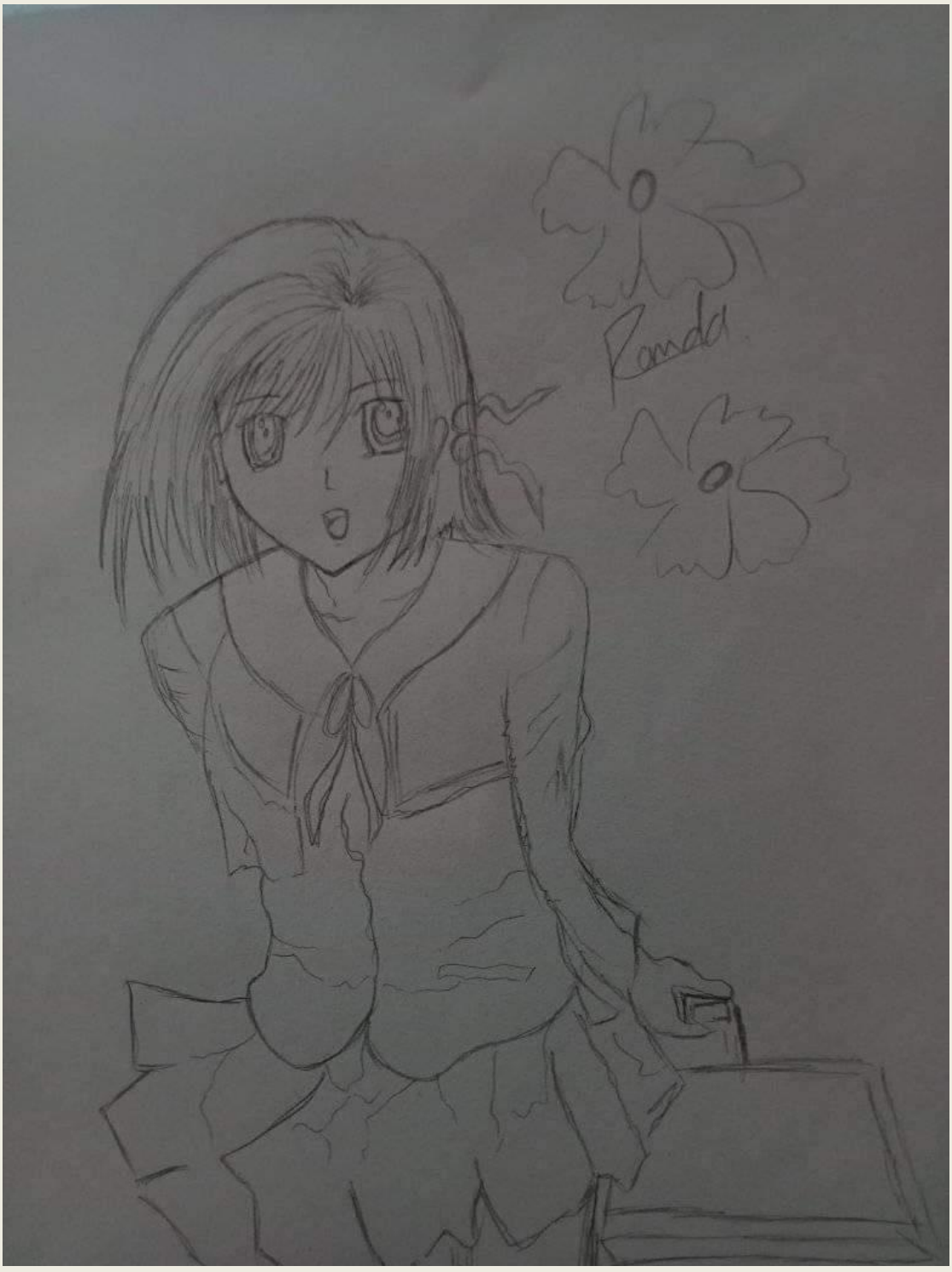

رندة حمية/ الجزائر.

قد يرمي بنا القلم إلى التهلُكة..

كانت تلجأ للكتابة لتخفف من حدة الأمور على قلبها، فوجدت نفسها تغرق في تفاصيل التفاصيل، تعبق بأشياء لم تزدها الكتابة إلّا رونقاً، تشتم بنهم عطر الحروف الّذي يشعل في داخلها جذوة وشغفًا لم ينطفئ، أيقنت أنها مع كل سطر تخطّه على الورق، يصل مداه لأقصى قلبها، ومع كل رجفةٍ عابثة من يديها، تُبعثِر في ذاتها أكوام الحنين الغارقة في سباتٍ أبدي، في كل جملةٍ جريمة تُرتكب، ومشاعر ترثى، وتسحق في تلك المفردات صيغ وعبارات كانت ستودي بها نحو تهلكة هتك الروح، وانشطار الود ما بين عقلٍ حائر وقلبٍ مستكينٍ أبله.

هبة جمال الخليل/ سوريا.

سُكرةُ الحياة..

إذا كان إكرام الميت دفنه فلماذا لم نُدفن بعد؟

أيعقل أننا لم نمُت؟ لكنّهم شيّعوا أرواحنا منذ بُرهة!

ها نحن نمضي في خِضَمِ الحياة مسلوبي القِوى، نمضي بعيونٍ شاخصة، و أرواحٍ تنتظر الدفن لا أكثر.

كلّهم تعبوا البحث عن الحياة، فمنهم من مات بطريقه، ومنهم من مات بروحه وبقي جسداً يتحرك كدميةٍ في مسرح العرائس.

رائحة الموت تنخر بأجسادنا، تُتلِف بقايا الحياة فينا، وترمي بنا بعيداً كلّ البعد عن الأمل.

لم تُسعفنا ابتساماتنا الصفراوية، ولا قطع الشوكولاتة في رفع هرمون السعادة بدمائنا، وكأننا نسينا كيف يكون التبسم والضحك من عمق الوتين، ذاك الضحك الّذي يوَّرث نخزةً في الخاصرة، ودمعةً باردة تسيل على الخد.

حقاً نحن لم نمُت بعد، بل هرمت قلوبنا، ولبست الحداد دهراً كاملاً قبل أن يُوارينا الثّرى.

هبة جمال الخليل/ سوريا.

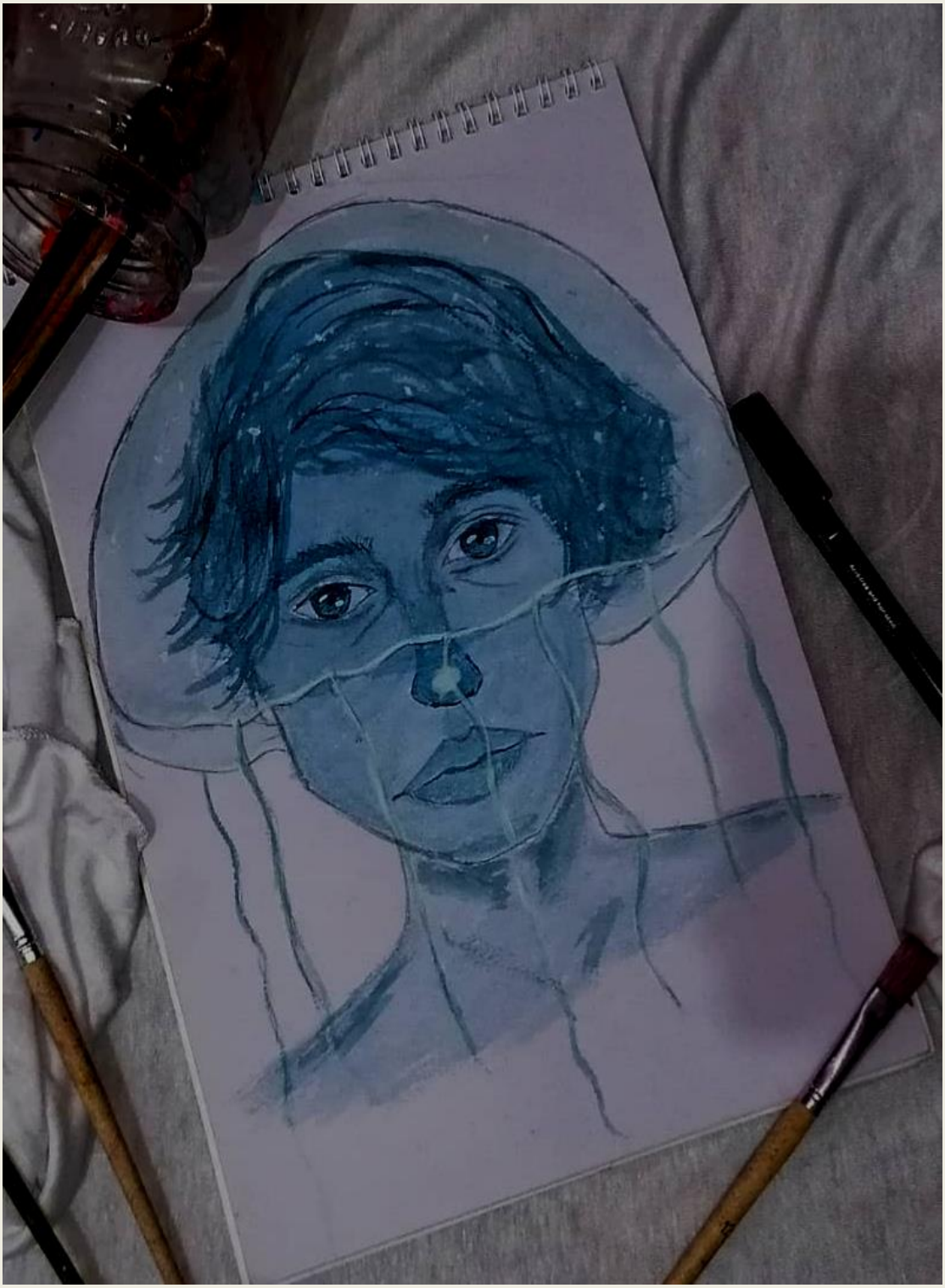

آية حسيب العودات/ الأردن.

تائهة..

كَ اليتيمةِ أمشي حائِرة والحزن يملئ عَيني، السَواد يَنتشر بين عروقي وروحي تبقى سوداء، لا تلوموني على حُبي لألون الأسود فَ باتت أيامي سوداء مثلهُ، فشلت جميع محاولاتي وكل علاقاتي، للأسف أنا وحيدةٌ الآن، لا تتظاهر وتتصنع انك تهتم لِ أمري، مررت بالكثير من أمثالك ف الأيام جازتني بهم، ولقد أثبت لنفسي أني وحيدة، سأخبرك بشيء:

أنا حقًا لست على ما يُرام، لا تعلم كيف أقضي يومي وأصارِعهُ فقط لأخرج أمامهم بمظهرٍ ثابت, وحده الله سبحانه وتعالى يعلم ما في داخلي, وَها أنا الآن أصبر,

وإن الله مع الصابرين.

بتول حسين أحمد صقر/الأردن.

سرقت أحلامي..

طريقٌ قد مشيتُ فيه لا اعلم خفاياه، مشيت بثقة في طريقي, وكان أبي يقول لي متى سأراك بفستانك الأبيض؟ كان عندي إحساس يقول لي ستفشل.. سينتهي الأمر بك بالموت، أنت لست قادر.. أنت عاجز، أنت خاسر، كل هذه الأصوات باتت في عقلي، تدمرني.. ترهقني، قلّت حيلتي وبدأ هذه الطريق يتلاشى.. بدأ يختفي، كان إحساسي قد أخبرني أنه سيحدث شيء ما.. مرضت يوماً, ورأيت الأشياء تدور حولي والغباش في عيني، أغمضت عيناي بهدوء، لا أدري ماذا حصل بعدها؟.

استيقظت ووجدت نفسي على سرير, سمعت الطبيب يقول لأمي عن مرض اسمه السرطان, سألت أمي عنه, لم تجيبني وأخفت عني ذلك, بدأ الشعر يتساقط مني والمرض قد سرق ملامحي، والمرض ينتشر بين عروقي الأيام تذهب والليالي تمرُّ، وها أنا الآن أمشي وحيداً، أيامي معدودة، تبخرت أحلامي, وكل آمالي قد ذهبت, وكأن كل شيء انتهى بلحظة، انتهى بي الأمر هنا, ودفن جسدي تحت التراب, بكى كل من يحبني، ولبست الثوب الأبيض في موتي.

بتول حسين أحمد صقر /الأردن.

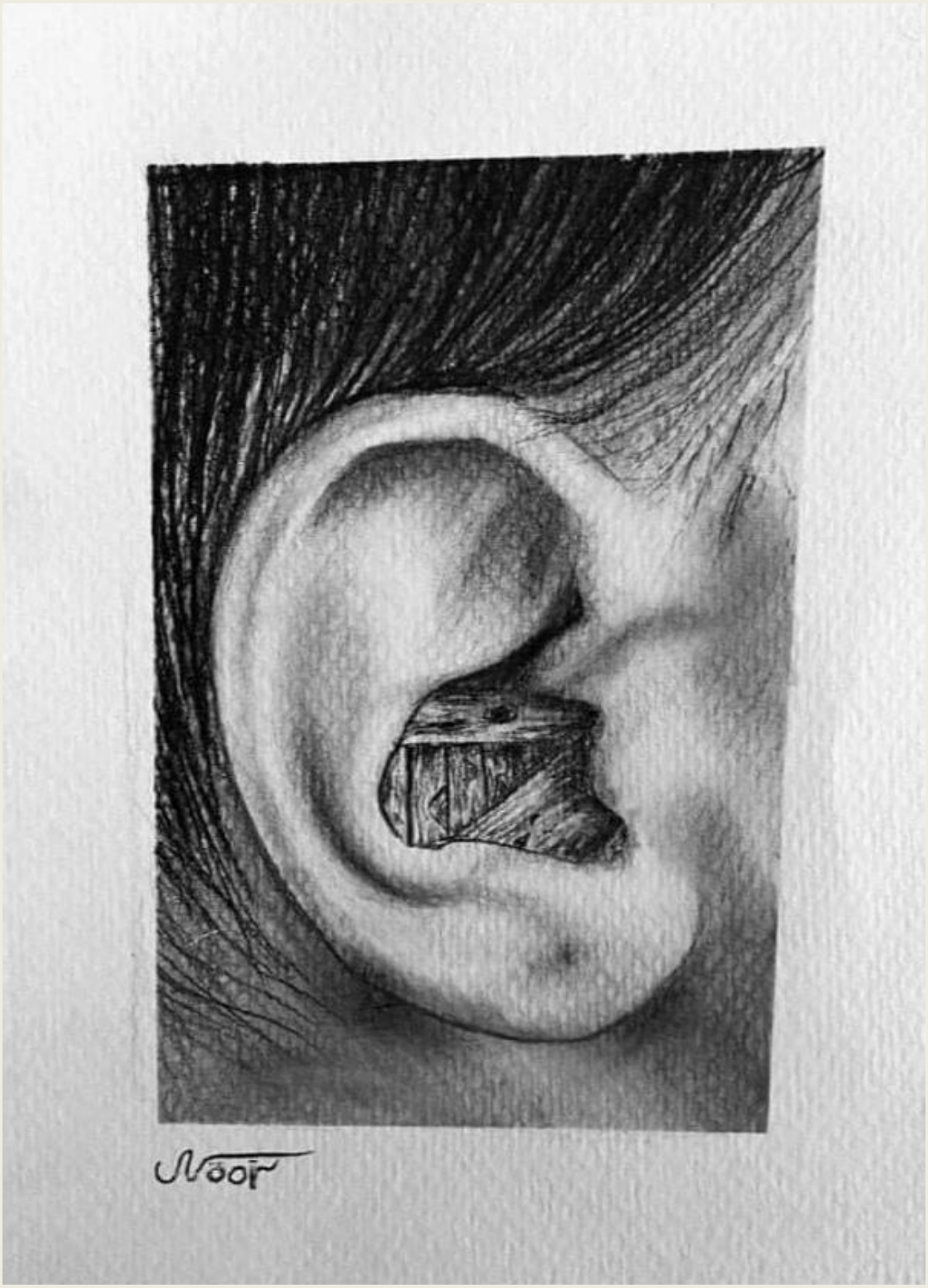

نور الردايده/ الأردن.

مطلقة ولكن..

كنت في العشرينيات حينها عندما قررت التخلي عن حُلمي؛ لأسعِد ابن خالتي، أجل فديته بدراستي، فقط لأكون زوجة تديرُ بيتاً، أقصى أحلامها أن تنجب صغاراً مهما كانت الظروف، تلك هي العاداتُ في منطقتي العربية وبالأحرى في عائلتِنا، حريةُ البنتْ تبدأ بزواجها، لكن شاءت الأقدار لأجد نفسي مجرمة بتهمة الطلاق بحكمٍ من مجتمع لا يحترم خصوصية الغير، ووجدت نفسي أنا فقط الضحية، فطليقي كان طلاقهُ مجرد خطأ ولا حرج في ذلك، كما يقولون "الرجل يبقى رجلًا" طبعاً لأنني ببساطة أعيشُ في مجتمعٍ ذكوري يقدس كل طباعِ الرجل، فهو يستطيع الزواج، أما أنا لا وألف لا، لأنني امرأة فلا يحق لي الزواج ولا العمل ولا العيش كإنسانْ حتى، أرتمي تحت أشراف تفكيركم المُعاق، كوني مطلقة وهذه تعتبر خطيئة، سأضل في نظركم متمردة رافضة ومرفوضة وعالةً عليكم.. لكنني راضية كل الرضا بقدر الله فما شأنكم لكي تحكموا عليّ بكلمات جارحة ونظرات بخيلة؟

فطليقي لم يكن كزوجكِ أنتِ التي تتهامسين في الجموع كلّما رأيتني بحجة أنني مطلقة ولا أنتمي لمعشر النساء، أنتِ التي ستكونين سبب حزني وستحملين ذنبهُ أين ما ذهبت، لستُ فاشلة في كل علاقاتي لا زلتُ أختاً وصديقةً وسأكون أُماً يوماً ما، حتى القرآن الكريم كرمني، إلا الذئاب البشرية تعمدت إهانتي، فسورة الطلاق فُسرت عند العلماء بسورة

الفرج لا بسورة العار والحرج، أنتم لا تعلمون ما يعلمه الله، الطلاق ليس مرضاً، بل حلالُ الله، حالهُ حال الزواج والخطوبة وغيرهم، حالات اجتماعية تحت مظلة الظروف، لستُ مجبرة أن أبرر موقفي لأحد، فأنا امرأة ناجحة استطاعت التخلص من حياةٍ زوجية فاشلة، فمهما كان الطلاق جحيماً سيبقى النجاح الوحيد في حياتي كَوْنِي مؤمنة بالقضاء والقدر، أما الجحيم هو مجتمع تفكيره مختل أُجبرتُ أن أتعايش معه بصمتْ.

عبير قاسمي/الجزائر.

عبير قاسمي/ الجزائر.

أبي الروحي..

وإن كان يرضيكَ الفراق فقد قبلت يا خيرَ الهاجرين..

لقد اكتفيت بتلك الجملة لأصبح بين ذراعيه..

لقد حضنني!

أجابني: وهل للمرء أن يرضيه البعدُ عن قلبه؟!

ما أجمله يا إلهي!

أشعر أنّ من يحضنني الآن هو والدي من فرط الحنان، لِمَ لا فهو حقاً أبي الروحي, بجديّة.. إنه يهون عليَّ هموم الدنيا..

أشعر أني طفلة لا هم لها، فقد حَصَلت على تلك الحلوى التي تريدها، وتشعر بالرضا التام تجاه حياتها، يداه الآن تحيطان بي كضمادٍ للجرح تُزيلان كلَّ آلامه.

أي حظٍ جميل راودني بذلك اليوم الذي جمعني بك؟!

هل أنت حقيقي؟

أعتقد أنك ملاكٌ بهيئة إنسان!

كيف يمكن أن يكون المرء كاملاً لتلك الدرجة الخارقة؟

لم أؤمن بالحب يوماً، لكنني آمنت بحبك وكلامك، وآمنت بكَ أيضاً.

لم أعلم ما هو الحب إلا معك..

لقد قالت لي أمي ذات مرةٍ: دوماً أناجي ربي وأقول: اللهم لا تضع في قلب ابنتي أحداً تهون عليه، كانت دعوتها بمثابة حياةٍ لي، فقد وهبني الله إياك.

يعجبني أن أكون الفتاة المحبوبة من قبل شخصٍ مثلك، فأنت على مقاسِ أحلامي تماماً..

أنت بالنسبة لي الاكتفاء والكفاية، حقاً يليق بكَ أن تُسمى جميع أنواع الأمان، والمودة والحنان.

لا يمكن لأي أحدٍ أن يكون بحنانك، إنها تحتاج قوة،

إنه يزرع خليطاً من جو عائلتي الدافئ في قلبي حين أكون بجواره..

ميَّزني عن الجميع، لم أعد أغبط أحداً على شيء، بجواره أنا أملك كل شيءٍ جميلٍ في الدنيا..

كل رجائي ألا يُبعدنا القدر عن بعضنا؛ فأنت حقاً كل ما أملك، أنت كل حظي من هذا العالم!

أحبك..

سُنَّار حسن/سوريا.

إلى فقيدي..

لم أستطع أن القي باللوم عليك، لم أستطع إطلاقاً أن ألقي باللوم عليك!

فالذنب ذنبي أنا التي سلّمتك قلبي، أنا من سمحت لك أن تعرف نقاط ضعفي وأن تكون إحداها، أنا الّتي نسيت أن الشيطان يأتي على هيئة ملاك ولا يأتي بهيئته الشريرة مباشرةً، أنا الّتي علّقتُ طموحاتي الكبرى و أخفضتها، لا بل دمرتها لتكون أنت أقصاها، لقد كنتُ القاتل والضحيةُ في آنٍ واحد.

لقد كنتُ الخيبة الكبرى لنفسي لقد آذيت نفسي بطريقةٍ شنيعةٍ للغاية، كيف لي أن أظنك الدواء وأنت الداء بعينه؟!

ألا يرحمُ المرءُ نفسه ويدمر حياته بتلك الطريقة؟

كم كنت مثاليةً قبل أن أدخلك حياتي، أنا الآن دمارٌ في دمار.

أيا ليت الزمان يعودُ يوماً!

آهٍ لو أني لم أعرفك يا فقيدي، ما أسوأ الشعورَ بالنقص! ما أسوأ أن تظن بأنك كل شيءٍ فيما تكونُ لا شيء!

لقد جعلتني أشعر بأني حقاً نكرة، كم أنقصت من نفسي حين حاولت إرضائك!

لم تجعلين أحب نفسي، الحبيب يداوي الإنسان، يجعله يحبُ نفسه و يشعر بالكمال، لكنك آذيتني، لم أحبب نفسي، لم تجعلني سعيدة، لقد جعلتني أتعس إنسانةٍ في الوجود، لقد

كرهتُ نفسي، لم أحببها لم أشعر بالكمال؛ بل شعرتُ بنقصٍ لم أشعر به إلا وأنا معك، لِمَ لمْ أبالي لكلِّ هذا؟

رغم ذلك إلى الآن لم أستطع وصف ذلك الألم الّذي سببته لي، لا أدري كيف سأسامح نفسي بعد أن آذيتها لتلك الدرجة بك!

سُنَّار حسن/سوريا.

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

رغماً عني..

ها أنا قد أشرفتُ على أعتاب الستين، يلفني الحنين لذكرياتٍ جميلة، وددت لو أعود لحظةً من الزمن؛ لأعاتب نفسي على دمعاتٍ قد نزلت من عيني على أشخاصٍ لم يكن لهم معنى، كم يزعجني الكم الهائل من أخطائي، الّتي كلّما تذكرتها ألعن غبائي على عدم احترامي لذاتي، فجعلت من نفسي مسخاً ضعيفاً لا امرأةً قويةً مستقلةً، فليت الزمان يعود لحظةً لأعلن عن قدسيتي لتجاربي الفاشلة التي جعلتني أنا لا غيري، وددت فعلاً لو تعقلت وتأنيت أكثر في اختياراتي، لكن هيهات؛ فقطار الحياة لا يعود للوراء، فها أنا أنظر عبر مرآتي إلى انعكاس ملامحي الباهتة الّتي تغزوها التجاعيد، وأنظر إلى الشيب الّذي يغطي رأسي، إنهما يعلنان أن مسار حياتي قد أوشك على الانتهاء، أنظر إلى عظامي الهشة، وأنظر إلى يدي الّتي ترتجف كلّما حاولت حمل ملعقة لتسد رمقي من جوعٍ قد بلغ مني مبلغه، لقد صرت عجوزاً خرقاء، أجلسوني في غرفةٍ صامتة فاقدةً لروح الحياة، ألمح في زواياها المظلمة أشباح الخوف من وحدةٍ قاتلة، أشتاق كثيراً إلى أبنائي وأحفادي، تؤلمني نظرة التشفّي في عيونهم، تؤلمني نظرات أولادي، مات التقدير والاحترام داخلهم فحل محلهم الامتعاض والتعب من رعاية عجوزٍ كهلةٍ متطلّبة.

عذرا أبنائي، الحزن الّذي في عينيّ ما هو إلا انعكاس اشتياقي لكم، كم أحتاج إلى أحضانكم الدافئة، أحن إلى قبلاتكم على رأسي ويداي، اشتقت إلى حديثكم،

فرفقاً بكهلةٍ على أبواب الرحيل..

مروى ايت بابا/المغرب.

ظلام روح..

في مفترق طرق وجدت غريبا ظننته ينجدني، أردته أن ينتشلني من ظلمتي لكنه اكتفى بسلام بسيط، تحية لم تخترق جدراني الوهمية المظلمة, بينما منقذي الغريب يرحل عني وجدت نفسي أعدو أسابق الريح لأستوقفه أشكو وأبثه أحزاني أو ربما أرجوه وأتوسل هل ينقذني، في اللحظات التي كنت أفكر في اختياراتي وجدت نفسي أستيقظ من هذا الحلم لا أعلم إن كان جميلاً أو سيئاً لكنه في تلك اللحظة كان بالنسبة لي حلم يحمل بين طياته بريق أمل عابر، الآن وأنا مستيقظة لازلت محتجزة كئيبة، ليته كان احتجاز جسد، لكنها الروح، الروح العليلة المريضة، روحي الكئيبة المحتجزة في ماضٍ غابر، نعم.. نعم، أردت من غريب حلمي أن يحررني أن

يحرر روحي المحتجزة، أسيرة الماضي أنا, أشتاق حقا لطفولتي، أشتاق لروح طفلتي البريئة، روح تنعكس سعادتها في ذكريات الماضي الجميل، لازال داخلي ينبض بروح تلك الطفلة السعيدة بدميتها، والمزهوة بفستانها الجديد، تلك البريئة التي ترى كل الأرواح طيبة، تلك التي لم تذرف دموع غدر وخيانة..

أضل أغمض جفوني وأفتحها لعل البركان الخامد داخلي يهدأ ولو قليلا، أريده أن يمنحني بعض السكون والسلام الداخلي ولو للحظات قليلة، لحظات أسرقها من الزمن لأخاطب روحي النقية لأكون أنا منجدتها، فلقد تخليت عن فكرة منجدي الغريب وأصبحت أرى بعين الواقع،

فسلام لذات تخطت ظلامها الحالك وشقت طريقها، ظلام لازلت أنا تائهة بين فجواته، إنها حقا متاهة تكاد تصيبني بالجنون..

مروى ايت بابا/ المغرب.

تسنيم نزار زكار/ الأردن.

نسير برفقة الشغف..

كُلّ الّذي أقدمتَ عليّهِ وأسرفتَ لأجلهِ صفاءَ ذهنِك، وكُلّ الطرُقاتِ الّتي سمحتَ لها بِأن تُنهكك, هدفَ الوصولِ إلى نهايتها, أنتَ من قابلتَ الأشواك المُتناثِرة التي تشقُّ طرقاتِك باللامبالاة وتابعت السيّر باتجاهِ أشّعة الشمسِ الّتي تبصِرُها في نهايةِ هذا الطريق.

أنت الذي تحلّقُ بطموحك ويسيّرُك هذا الشّغف من مكانٍ إلى آخر، كلُّ محاولاتِك هذهِ ما خابَ مِنها وما نجح
ستكون ُخيوطاً متلألِئة صُنِعت مِن غبارِ النجوم تِذكاراً يصطف داخلك, الآن ما داخِلُك إلّا مليءٌ بالفضاء، حسناً على الرّغمِ من أنّه لا يمكنك رؤيتهُ ولكنّك ستسعى جاهِداً كما فعلتَ في كُلِّ مرة لتعكسه.

فاتِن عبد اللطيف/سوريا.

الطريق للحلم..

إنّه منغمس ليس في دائرة أحلامه إنما في شبكة من الدوائر التي تعترض بعضها وتسقطه في بقعة من القلق، لتقاطعه مخيّلته ذاتها:

- ألست مفرطاً في تفكيرك ! قد تكون تلك الأحلام التي تلبسها ثوباً ورديّاً ما هي إلا دوّامة قاتمة, ستبتلع الحماسة من وجودك وتبقى جسداً يتنقل في الأرجاء.

ذهب تساؤله إلى بقعة الخراب التي غمست إياه ليحاول انتشال نفسه مما يؤرّقها:

- الطريق للحلم هو ما ينجي وجداننا من الرمق المبكر، ليست لذة الوصول من تضيف النكهة إلى طبق الأيام الذي ليس بشهيّ، إنما السعي من يفعلها, وحده السعي يخيط لك جناحين فتستمتع بالتحليق حتى إن لم تصل إلى النهاية.

فاتِن عبد اللطيف /سوريا.

سارة محمد القصراوي/ الأردن.

قيل عن فقدان الشغف..

تنهض من سباتك العميق بلا رغبةً حقيقية في النهوض، لكنك مجبر على أن تواصل يومك؛ لأنك لا تمتلك إلا أسباب منافقةٌ, للقول ولو سمعت شخصًا آخر يتحدث بهذه الأسباب لقلت أنه إنسان سفيه بلا فائدة، تأكل وأنت فاقد للشهية والمذاق لا تفرق بين طعم العسل والبصل وقطعة الحلوى.

تجلس مع الناس لتتجنب أسألتهم المعتادة عن غيابك!!

لماذا لا تسأل؟ لماذا تغيرت؟ لماذا لا تتحدث؟

فأنت تجلس معهم لتجنب هذه الأسئلة؛ لأنك مجبر على أن

تكون طبيعياً معهم, وأنت في وادٍ آخر بأفكارك واضطراباتك, وخوفك من القادم على الرغم أنك تجلس معهم, إن ضحكوا ضحكت، وإن عبسوا الوجه عبست، حققت انجاز مهم في حياتك, لا يهم فمهما طال سوف يأتي شيء يحطمه ويهزمه! تواصل القيام بمهامك الطبيعة, كأي إنسان مسالم لا يريد أن يؤذي أو أن يتأذى، ثم يأتي الظلام! فينخلع وشاح ثباتك الصارم الذي لطالما بالنهار الطويل حاولت الحفاظ عليه، وتهزك كل ذكرى أو مقتبس حزين أو موسيقى لطالما كانت سبب سعادة وتحولت إلى تعاسة.

ويحرِّضك أنين قلبك على الصراخ! لا تمتلك سبباً قوياً تخبر أهلك وأناسك عن سبب صراخك؛ لا تمتلك إلا الاعتذار حتى عن أفعال وكوارث لم ترتكبها! تشفق على نفسك؟. مسكين أنا كيف أتحمل كل ذلك بالخفاء؟! تواصل التأمل في سقف الغرفة ويمر على ذهنك شريط ذكريات مؤلمه وأحداث مريبة.. تواصل التأمل بعد ذلك باللاشيء.. اللاشيء! مؤلم يا صديقي؛ من فرط الآلام, بعد ليلةٍ في غايةَ القسوة كان بطلها الصراخ الصامت والبكاء المرتعش، وقبضةٌ تشعرها في قلبك.

تغدو في نوم متقطع لتواصل حاله اللاشيء, والفراغ الذهني ومع كوابيس أقل قسوة من الواقع, لطالما اعتبرنا أن الأحلام أجمل وأقسى ولكن الأحلام المؤلمة هي من توجد في واقعنا، ثم تستيقظ من جديد وتعيد نفس المهام والآلام..

أن تكون مكتئباً فهذا لا يعني أن تكون منعزلاً ربما اكتئابك يجيد التمثيل!

فليس من الممكن هزيمة شخص يُهزم يومياً، وينام ويستيقظ ويبدأ من جديد وكأن شيء لم يحدث, ويبوح بسره المكنون إلى ليله الحالك.. إلى مصدر إلهامه؛ وتظن أن ثغرة غيابك سوف تحدث فرقاً؟

ولكن تذكر بأن الآلام التي كانت معك في جميع أوقاتك، حدثت لتصبح نسخه أجمل منك، لكن أعلم أن الألم حاضراً، وفقدان الشغف، والحزن والقلق متواجدين في يومك. ولكن

بعد كل ذلك جاءك الفهم والحذر والنصر على نفسك، واستشعارك بالأمان والسلام النفسي بعد فقدانك لفترة من حياتك, الشغف والتشبث بالأفكار السيئة، ربما أنت الآن لست الأفضل ولكن أنت الأفضل بعين نفسك أنت محارب ومقاتل، يكفي أنك تفهم نفسك وتعتني بها.." كفَّ عن جلد ذاتك " يوماً ما سوف تنضج وتعرف أن فقدان الشغف والخذلان والألم والخيبات كلها أحداث تحدث للجميع.

تالا وليد الحتاوي/ الأردن.

ليالٍ مؤلمة معالجتها الكلمة الطيبة..

أنت لا تفهم الأمر على حقيقته، فأنا لا يخفيني الفشل ولا ضياع الجهود سدى، ليس هكذا نقاش الأشياء عندي! لكن ما يرعبني حقاً اختفاء الرغبة؛ أن أستيقظ يوماً وأجد هذا الشعور داخلي قد انطفئ.

هل تعرف ما يعنيه هذا الشعور لشخص مثلي؟ أن يتلاشى وهج الرغبة في كياني، وأن أنظر إلى الأشياء حولي ولا

أشعر بشيء، أنا لا يهمني أن يراني الناس كناجح أو فاشل بقدر ما يهمني أن لا تنطفئ شعلتي الداخلية، عالمي بأكمله يدور داخل عقلي، معاركي أخوضها في هذا العالم الذي يخصني وحدي.

لكن أن رأيتني يوماً منطفئاً كموقد مهجور لا أشعر بشيء؛

فهذا انتهاء الحياة بالنسبة لي, والمحاولة في تجديد شعلتي التي توجد بداخلي، وأن السبب الوحيد الذي يبقيني دائم الضحك والمزاج هو أنني أعلم ومقتنع تماماً أننا جميعاً نعاني

سوء الحال في حياتنا, سواءٍ أن كانت اجتماعيه، ذاتيه أو عائلية.

الجميع يعاني بطريقةٍ ما فلماذا لا أكون السبب بابتسامة شخص كانت ليلته مثلي حربٌ داخلية؟ لماذا لا أكون سبب بسعادة شخص أمتلكه الحزن لأعوام؟ الكلمات الطيبة لها أثر عميق وعظيم في قلوب الناس، لذلك لا تبخلوا بها أبداً, أجعلوا كل حزين يطمئن أنه ليس وحيد وعالجوه بكلمةٍ عابرة أثرها باقٍ.

تالا وليد الحتاوي/ الأردن.

آية حسيب العودات/ الأردن.

كن ايجابي..

لا تمزح مع أحد بعيوبه؛ فهو أعلم بها، وأكثر من يتمنى عدم وجودها، فلا تُذكِّرهُ بها، كن كطيب المسك أو لا تكن، فالكمال لله و كل شخص فينا لهُ ركنٌ منير موجب.. وركنٌ مظلم سالب، فكن ذلك الشخص الايجابي الذي يدعم ايجابيات غيره، ويطور من إيجابياته، كن شخص حروفه حكمة ينتظرها الجميع، ولا تنسى أنَّ النصيحة وسط المجتمع تصبح فضيحة ف أستر على غيرك، كن أول من يبادر في الأعمال الهادفة ولا تنتظر مبادرة من غيرك، فقط كن ايجابي.

بحمة نورة /الجزائر.

السعادة..

يبحث الجميع في هذا الزمن عن السعادة في أعماق أرواحهم ولم يجدوها، قصدوا كل الطرق للبحث عنها دون مبالاة حراماً كان أو حلال، حتى تلوث المجتمع، وانتشرت الآفات

والرذائل، هذا شاب يرى في فالمُسكِّرات مصدرًا لنسيان همومه، وتاجر المخدرات يرى فيها ربحاً يوفر له متطلباته، وزاني وزانية يدَّعون أن علاقات الحب تقدم، وتخفيف عن المحبوب، وما رأيت منها إلا اسم العلاقة وغاب الحب فيها، فقد رأيت بنتًا تشكي غدر حبيبها وتركه لها، والطعنات ليست حكرًا على الرجال، ودليل ذلك مجانين الحب، ولا ننسى سارقًا نسي أن الرزق على الله.

كل هذا في طريق بحثهم عن السعادة، أتصدقون؟! تبًا لهذا الزمن الّذي يبحث في الخارج عن شيء ما متواجد داخل أرواحهم، السعادة هي الشعور بأشياء بسيطة، هي رضا وقناعة، هي تعلق بالله وصلاة لا تنقطع، سجدة بعد منتصف الليل تشكوا فيها كل همومك، تُشحن فيها بالإيجابية، وترمي كل السلبيات، السعادة هي أن تنجح في اختبار نفسك لترك الحرام، أتدرون لما السعادة بالحلال أعظم؟ لأن النفس هي ملك الخالق و مالكها أعلم بما ينفعها ويضرها، ولو كان الخمر والمخدرات والزنا وغيرها من المحرمات فيها منافع للناس؛ لحللها و لكان المسلم المؤمن التقي والنبي الكريم حبيب الله أول القائمين بها والمأمورون بفعلها.

بحمة نورة/الجزائر.

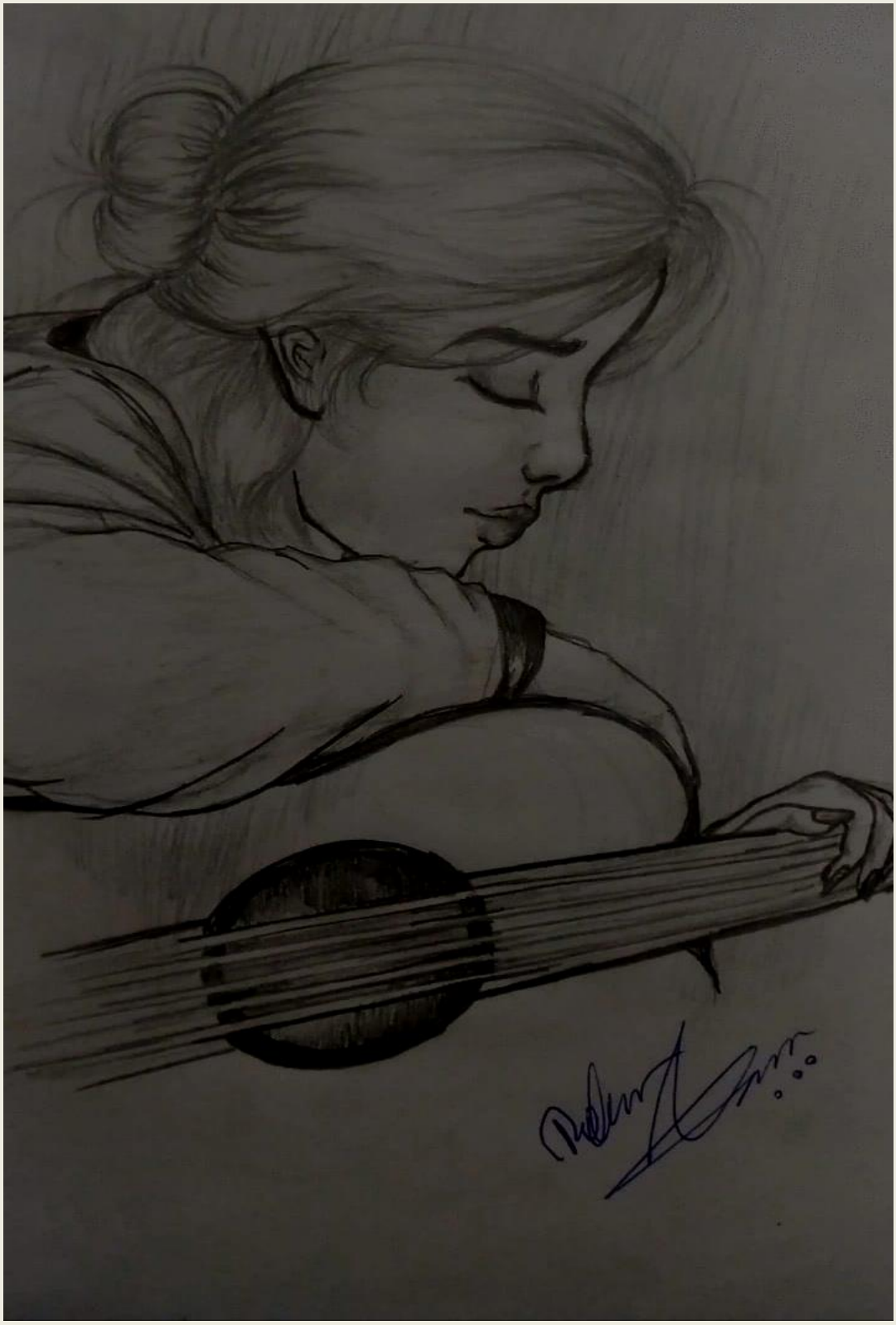

رحمة إدريس الإدريسي/ الأردن.

ثلاثُ خطوات..

آخر الليل..

حلمٌ بوجهٍ مشوه..

يطرقُ بابي..

هاربٌ هو من ظلِّهِ..

جائعٌ أُطعِمَهُ يدي اليمنى..

تُبتَر أصابعي..

لم أعد قادرةً على الكتابة..

أتحوّلُ لحبةِ سكر..

أذوبُ بفنجان خيبةٍ جديدة..

ترتَشِفُني شفاه الانتظار..

تبكي طعمي المر..

تتقيأني..

تلعنُ السكر..

يلقاني اللاشيء، يمسكُ يدي..

يعلمني ثلاثَ خطوات للرقص..

ينسيني نفسي..

يلبسني جناحين من حرير..

يدفعني للنور..

هناك أرقص طويلاً، طويلاً جداً..

وأمضى خطوة خطوة لموتي المحتمِّ..

ماريّا خميس قاسم/ الأردن.

امرأة ذات مخالب وأنياب..

تتضخم في صدري أحيانًا وتدفعني خلفها لتواجه الآخرين بشراسة لا أحبها، لكنها على حق.

إنها أنثى دكتاتورية، لا تسقط بثورة إنما بوردة!

تثمل بكحل عينيها وتغرق في خمر بلون الجلنار، لطالما أيقنت أن عيناها تعويذة قد لفها السحر، تتراقص مع رمشها في كل انحناء، ترتدي فستانا من عصر فكتوري ملطخا ببهرجها الخداع، تداعب البال وهي حافية القدمين على أرض القلب, فتتحسسها تلامس ترابه وتبرّد الخصام في أي وقت، هكذا تكون حربها برداً وسلاماً.

ماريا خميس قاسم/ الأردن.

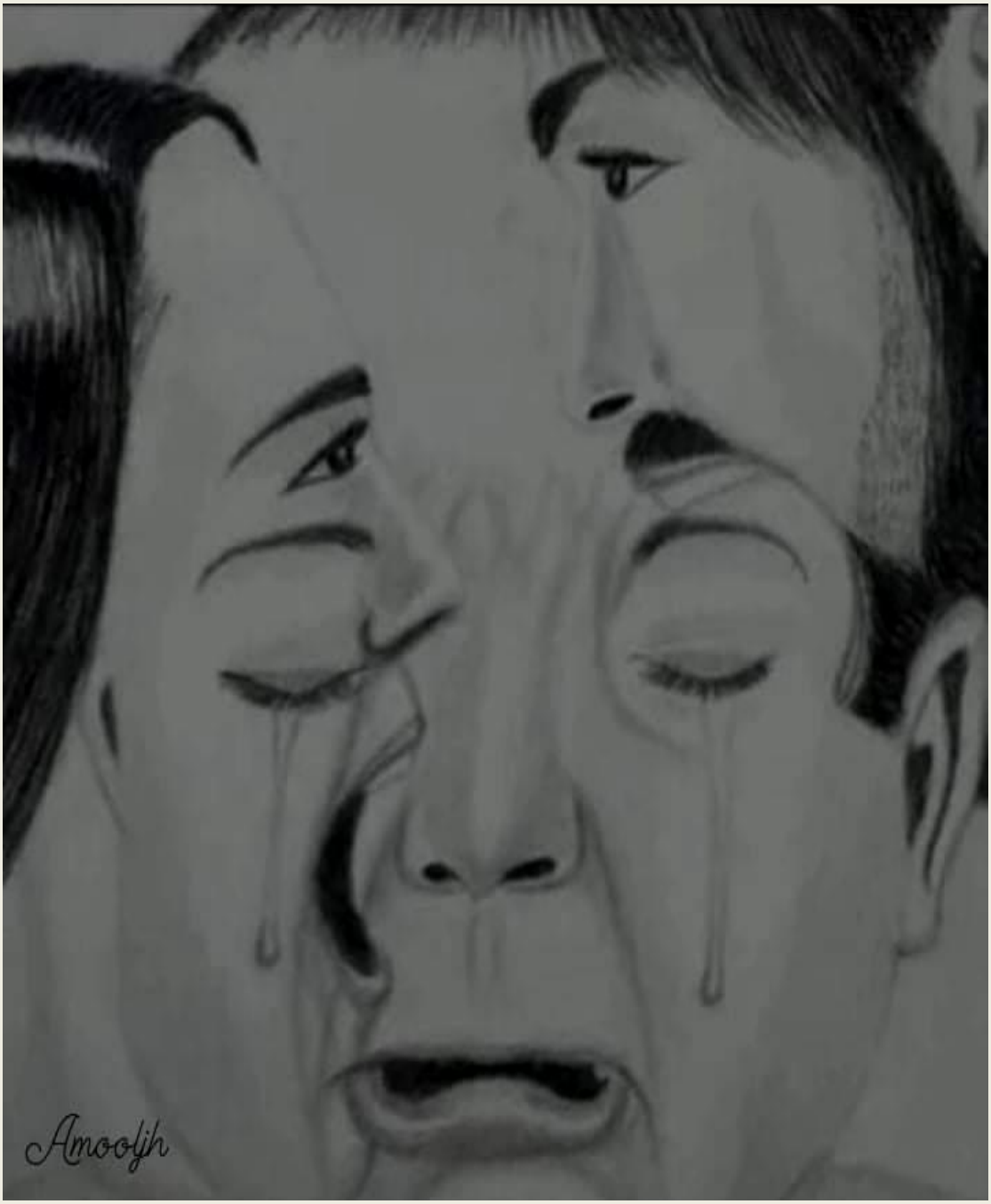

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

العام الغريب..

تبقى القليل على انتهاء هذا العام كل شخص منا حدثت معه أشياء سيئة, وأشياء جميلة, تعلمنا الكثير في هذا العام, تحملنا كثيراً, فقدنا أشخاص, وتعرفنا على آخرين, كان عامًا طويلًا.. مرّت الأيام كأنها أشهر.

اجعل عامك الجديد عامًا تحقق به آمالك, لا تفقد أملك بل حاول على جعله دافعًا لعيشك, اجعل عامك الجديد عامًا مختلفًا عن الأعوام التي مرّت, لا تجعل الأشياء السيئة التي حدثت معك تحبطك, اجعلها مصدر قوتك, من الممكن أن تجعل نقطة ضعفك هي نقطة قوتك, اجعل عامك مليئًا بالأشياء الجميلة, اجعل قوتك تزداد يومًا بعد يوم, اجعل أيامك مليئة بالإنجازات الجميلة, ابدأ عامك بتحقيق انجازاتك, كن فخوراً بنفسك دائمًا, مهما كانت ظروفك كن سندا لنفسك, تقرب من الّذين تحبهم, اجعل حياتك جميلة دائمًا اجعل وسط هذا العالم المخيف عالم جميل.

رند خليل/ الأردن.

في وحدتي..

أين ذهبت سعادتي؟ أين ذهب شبابي؟ أنا ضائعة بين أفكاري وبين حياتي, أنا لا أعلم ما نهاية هذا الطريق الطويل, لا أنام من التفكير العميق, لم يبقى لي سند في هذه الحياة, أين الأشخاص الّذين أقسموا على البقاء ذهبوا دون ترك أيّ أثر غير الألم اللانهائي, فشلت كوني عاشقة, لقد خذلني خذلان لم أتوقعه أبداً في حياتي, فشلت كوني ابنة مثالية, لقد كرهتني عائلتي وكانت سبب تعاستي الآن, فشلت كوني صديقة.. لقد رحلوا جميع أصدقائي, بقيت بمفردي أمشي ليلًا تحت المطر الغزير الّذي يغسل قلبي من كلَّ هذه الهموم, أمشي وأتذكر ذكرياتي, وتبقى دوامة التفكير ترافقني, أتسال يا ترى هل يوجد نهاية سعيدة لهذا الطريق الطويل أم ستبقى حياتي هكذا, بلا لون.. بلا روح.. بلا حب الحياة بين أربعة جدران, صعب للغاية أن تمتلئ وسادتك كل يوم بالدموع, شعور سيء أن تكون بحاجة ماسّة إلى أحد يشفي جروحك, ولكنك تتآكل من وحدتك, أتمنى أن ينتهي هذا الطريق بالنهاية السعيدة التي أرسمها في مخيلتي, أتمنى أن أكون سعيدة محققة كل آمالي.

يا ترى ماهي نهاية هذا الطريق؟

رند خليل/ الأردن.

نور الردايده/ الأردن.

رسالةُ مودة..

المرسل: الخير

المرسل إليه: الشر

لا سلام عليكَ، ولا رحمة

أما بعد..

انتشرتَ في كل رقع الأرض، وثنايا النفوس، و ملامح الوجوه، كأنك تملك كل مفاتيح العالم, لم تترك أيّ مجال ألّا ودخلت فيه، وغيرت النفوس لأسوء حال، أبادك الله من النفوس، والعالم.

يا عالم.. أرجو الانتباه يأتيكم الشر في أبهى الصور، وأجمل الهيئات، وأفضل الألوان، ولكن حين الاقتراب تجد النار والظلام ، وتكتشف أن هذا الجمال كله مجرد وهم.

أنّ الخير ذو وجهٍ واحد، وجه حقيقي جيد حين البعد، أو الاقتراب، أنا الّذي يُحذركم دائماً، لكنكم لا تسمعون، ولا تنتبهون، أنا الخير الذي يخشى عليكم من آلام الشر، أنا الناصح، الأمين، الموجود دائماً في كل الأماكن، أنتظر من

يراني ويتبع خطاي المستقيمة، لي أهل وإن قلَّ عددهم، ف أهلاً لمن أراد أن يكون من أهلي.

التاريخ: دائماً

نور الهدى الشاذلي إسماعيل/مصر.

شاغرة..

تنظر لها كأن عقلها شاغر، وقلبها خالٍ من المشاعر، لكن عقلها مليء للغاية بالأفكار، أفكار مقيمة حرب مستديمة لا تتوقف, والقلب مليء بالمشاعر المنعقدة على بعضها, مما يعطى طابع اللاشعور، أما هي تائهة في بحر الظلمات من يهديها إلى نور الدروب؟ من يعلم بحالتها؟ ربما فارغ العالم من حولها؟ ربما يوجد ناس، لكن ليسوا على خط الاتصال بها؟

ما موقفها؟ ما موقفها من تلك الحروب الداخلية العظمى؟

ربما تجاهد؛ لكي تثبت ذاتها، ربما تحاول تجاهل تلك الحروب القاسية، ربما تبوح، لكن لا أحد يسمع !

الحياة سوف تمضى سواء انتهت تلك الحروب أم لا، لكن ربما تفنى قبل فناء حياتها..

نور الهدى الشاذلي إسماعيل/ مصر.

سارة محمد القصراوي/ الأردن.

ليُمَسِّي على مسكنه الحبُّ..

أحببته .. حتَّى أيقنت أنَّ الحبَّ يَقتُل.

أحببته.. حتَّى أدركت أنَّ حبَّاً سِوى حبَّه لا وليس يُعقَلُ.

أحببته.. فأيقنت أنَّ عمري دونه كبئرِ ماءٍ فارغٍ,

كشُعلةِ نارٍ لاذعة.. كصوتٍ خافتٍ, نهرٌ بلا حياةٍ,

غابةٌ بلا أحياءٍ.

وقَّع الحبُّ اسماً قرمزياً على جدار القلب وعزم، على دربه، السَّير, وأيقظ نوافذه النَّائمة؛ لتفتح أشرعتها وتتجهَّز للفرح,

وتستقبل إشراقة من بعيد.. سيصبح قريباً؛ ليُمَسِّي على مسكنه الحبُّ ويحيِّه.

رغد خليل حاج حسين/سوريا.

وإن لم أرك..

أتحسَّس دفء الصَّباح بعينيك البعيدتين..

أتلمَّس حنان روحك العزيزة عليَّ..

لديَّ يقين بإشراقة الأمل والخير بعد رؤيتك, أظنُّ الأمر يزداد تعقيداً.. إذ كلَّما مرَّ الوقت واتجه زيادةً أحسُّ بازدياد تعلقي بطيفك، وبلون عينيك العسليَّتين.

وإن لم أرك.. فأنا أراك بعين قلبي..

وأشعر بطبطبتك على حزني كلَّما هاج بي واشتعل,

وأحسُّ بضرورة البقاء على هذه السَّجيَّة الأبديَّة معك، مع أمل البقاء والقربى.

أودُّ مصارحتك بأنَّ كلمةً واحدةً منك لإسعادي؛ تحيي فيَّ روحاً أخرى وأملاً جديداً.. وحبّ.

تاريخ النص : ١٢/١٢/٢٠٢٠م

رغد خليل حاج حسين/ سوريا.

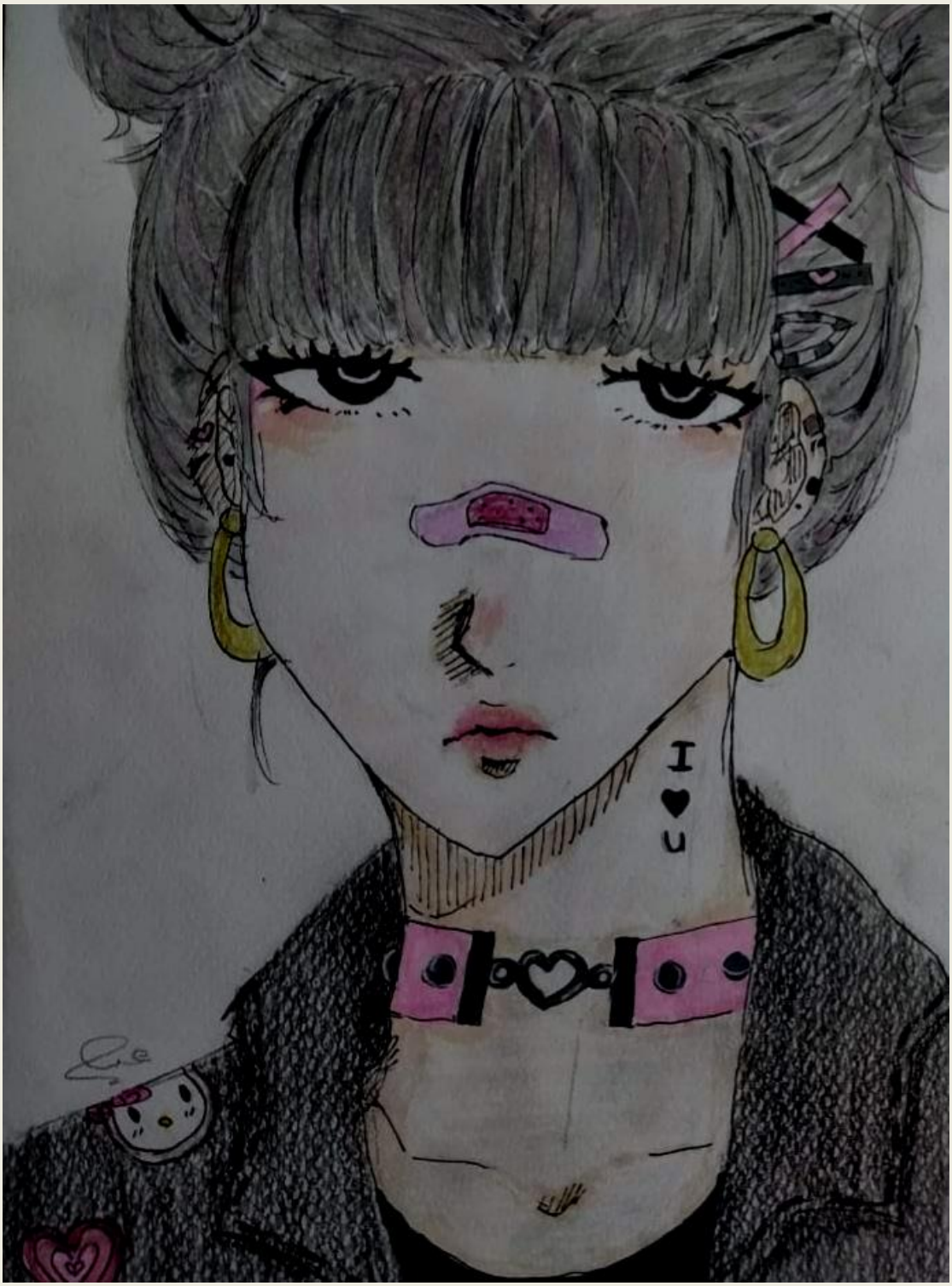

عبير أيوب/ الأردن.

هالةٌ سوداء..

مَن سيحصي كلَّ تلك الأيادي الفارغة الّتي امتدَّت مرتعشةً في جنحِ الليل دون أن تلمسَ ما تودُّ لمسه؟

مَن يعيدُ التمتماتِ الخائفة الّتي سافرت على ظهرِ الريح ولم تصلْ وجهتها؟

" أصَابني شَغَفٌ لشيءٍ غائب".. هي حالة تُغلفُ قلبي عندما يأتي الخريف، فهو ليسَ سوى خلوة للتأملِ في ما تساقطَ من عمرنا.

تلك الليلةُ الّتي قضيتها في صراعٍ طويلٍ مع قلبي، هي نفسُها الليلة الّتي خَرجتُ منها بِلا قلب.

ومن يَومِها أنا والليلُ وجهان لعملةٍ واحدةٍ، كِلانا نُصلي للأرواحِ الغَائبة، كِلانا نطوفُ بمحرابِ القلوبِ الذَائِبة سَاعينَ لكشفِ ندوب التذكارِ عن جِدار الذَاكرة، عَاملينَ على قَطعِ مسافاتٍ هائِلة من النسيان، وإذْ بلحنٍ صغير يُعيدنا إلى ما نحنُ عليهِ .فمَاذا لوكانَ الحبُ مختبئاً بكوبِ قهوةٍ هل سَنحتَسيها؟! قَد قامَت الصلاة، ورُفِعَ أذانُ الفجرِ، ونَفضَ القلب غُبارَ الحنينِ شامخاً مستعداً لمُواجهةِ يومٍ جديد، فحتَّى أكثر الناسِ قوةً يحتاجون مساحاتٍ آمنة؛ ليُظهِروا ضعف قلوبهم.

مياس صبري/ سوريا.

سَرابُ وَرد..

ذات مساءٍ همسَ انعكاسي بلفتةِ خَجلٍ: " إنَّه هُناك "

يُناديكِ لحناً، فنهضَ النبضُ مُحتضناً أضلعي، وقفزَ الفُؤادُ مُسابِقاً قَدمايَ شوقاً لشُرفَتي، فعرَّشتْ نَشوةُ الوِصالِ على كَياني.

رفعَ مُقلتَيهِ ناظراً، مُعاتباً إيَّايَ بخِفةٍ، "إنَّني مُشتاق".

لن أَحسدَ قلبي على تَمرُدِ دقَّاتِهِ السَاكنة حبّاً بتفاصيلِ عيّنيهِ،

انفصلتْ الروحُ هَائمةً بعمرٍ سَرمديٍ، تُناجي الله قُربَه، ابتَسمَ بوَسامةٍ لتنهارَ قِلاعي رَغبةً بالغَرقِ في بحورِ وَجههِ.

جَريئةٌ أنا لأَعبرَ بحورَه السبع بأصابعٍ تُراقِصُ طيفَه، معلنةً الاستسلامَ والشَغف." احتويني بينَ أوتارِكَ لحناً ضَائِعاً "

خُذْ بيدي لمَجرّةٍ أُخرى، كَشِراعٍ يَحملني لقصيدةِ شمسٍ بَحرية، لأرتَوي وُعُوداً وأَهيم بأَحلامِ فتاةٍ شَرقيَّة، تُداعِبها أمطارٌ صيفيَّة مُرفقةٌ بنسائِم ورديَّة.

جَلسَ بإيماءَةِ قُبولٍ من عيّنيَ، وزيَّنَ شُرفتي بأناقتهِ، وفاحَ عَبقُ العشقِ وشَهدْتُ رَعشةَ حَنينٍ لطلّتهِ البهيَّة.

أشرقَ قمرُ لَيلتي، وارتَصّت النجومُ بحَالميَّة, وعزفَ الكَمانُ مقطوعةَ شوقٍ أَبيَّة.

مياس صبري /سوريا.

تسنيم نزار زكار/ سوريا.

حُبا لاسعاً يأخذُ لا يعطي..

في البدء إنني أبتلع الضيق في ضحكة مزيفه كي لا تهاجمك جنود الحزن كما أنك بكل سهوله تغفو بعلقم ضيقي من نظرةٍ واحدة..

ألا ترى أنك امتلكتني ثم خذلتني ومن ثم جعلتني أنطفئ؟

هل لك أن تصدق بأنني لازلتُ هنا؟

بذاتِ البقعة حيثُ انطفأتُ وحدي! ألم تقل لي بأنك إنْ لمْ تستَطِع أنْ تضيئني سَتنطفئ مَعي؟

مهلاً, دعك من كل هذا..

هل تذكر آخر وعد كان بيننا؟

لا شك أنك توعد وتخلف كعادتك، أو أن وعدك لي صادف ساعات السعادة التي كانت تخصك, بذلك اليوم وعدتني ومن ثم تركتني حالمة بغدٍ لا يخلو منك.

حسناً لا عليك..

هل تذكر آخر لقاء كان بيننا؟ بالطبع لا..

دعني أُخبرك أنا فلقد كانت عيناك تحيط بي, تنظرُ إليّ وكأنني آخر ما تبقى لك, قلت لي: جِئتُكِ من كلِ منافي العالم لِأستريح في مُقلتيك, جعلتني أُصابُ بالذهول وعينايّ تداهم عيناك وأرُددُ بداخلي أُحبك..

ولكن...!

في مساء ذات اليوم بسبب غطرسة التملك التي كانت تعتريك لقد كان الأمر بسيط, ولا يحتاج لكل تلك الفوضى التي حلت بنا, ولكنك بكل بساطة تركتني! وكأنه لم يكن لي وجود في تفاصيلك وكأنني لم أكن أخصك قبل قليل!

كأنني كنتُ مقيدة بك منذُ الأزل..

أما بعد..

أرى أنني أُعاتبك في كل حين, وأنت لا تقرأ ولكن ما تأكدت منه ليس كل الناسِ أهلًا للعتاب؛ لذلك سيكون هذا النص هو النص الأخير لصورة البؤس الذي كان يتخللني خفيةً سواء إن كنتُ مع الملأ أو كنتُ وحدي..

مهلاً دعك من كل هذا, دعني أخبرك بأنني قبل قليل حررتُ رباط شعري ومن ثم بدأت بالنظر في المرأة ابتسمُ خلسةً على نفسي, ساخرة من ملامحي البائسة التي تسببت بها، ولكن الجميل في الأمر بأنني الآن أنا حُرة.

حُرة ومتجردة منك تماماً, أستطيعُ أن أقلب العالم رأساً على عقب, أو أن أُغيّره لتسعين درجة

أنا حُرة..

وعلى الهامش الذي أنتبه له أكثر من مضمون المحتوى:
رسالة من جميلات الزهرة إلى طائفة المريخ

" نحنُ الإناث خُلقنا لنبذل لا لنذبل "

إسراء عبدالله سُليمان /السودان.

تسنيم نزار زكار/ سوريا.

أحاول..

أحاول أن أنسى ما مضى ولكن العمر لا يزال يمضي، فلا يلبث أن يمرّ يوم إلا ويجرُّ معه أياماً أخرى تمضى بلا هدف.

ترى هل ستمر حياتي هكذا عبثاً؟ كهائمٍ على وجهه لا يعرف مقصداً, أم أن الليالي هي التي تضيعني وأنا أجري وراء حياةٍ لا تتوقف؟ كسائر في بحرٍ بلا هدف، حتى تهبّ عاصفة وتختطفه من الحياة، الحياة نفسها الّتي كان يجري وراءها بلا هدف دون هوادة غير آبهٍ بحياةٍ بعد موت؛ فإلى متى سنبقى نسير وراء أوهام الحياة الزائلة بلا هدف؟

لا بدَّ لسفينتنا من قبطانٍ يُسيّرها، فلندع شرع الله قبطان لهذه السفينة، حتى إذا ما انتهت بنا الحياة نكون قد رَسونا على شط الأمان، وضمَّنا رضا الرحمان، فالله لا يرضى لنا الضياع والانحراف وإنما يريدنا خير أمة أخرجت للناس، ولم يكن ليرضى الضياع حتى لمن أشركوا به في زمن الجاهلية؛ فأرسل لهم رسولاً ليعيدهم إلى جادة الصواب، ومن رحمته أن جعله رسولاً للعالمين لغاية مفادها أن طريق الحق واحد، وأن غاية الحياة هي العبادة فنحن نعبد الله حتى بأعمالنا اليومية؛ ففي نوايانا هدفٌ واحد وهو مرضاة الخالق عزَّ وجل حتى تصل سفينتنا بأمانٍ إلى مقصدها، وحتى لا

نُضلَّ الطريق ونهيم على وجوهنا، وحتى لا نفقد البوصلة نصلي حتى تعود روحنا أقوى بصلاتها لخالقها العلي العظيم.

صبا ضياء حجازي/سوريا.

بهجة روح..

أتساءل عمّا يبهج روحي فأتذكرهما، أنظر للسماء فآمل أن ينظرا إليّ علّنا نلتقي عند القمر هناك حيث مدائن السعادة، حيث تلتقي أرواح المحبين، ولا أعني بالحب حباً كالّذي يسوّقون له، إنه حبٌ صافٍ خالٍ من شوائب المصالح والألم، مليئ بالسعادة، كأننا حين نلقاه ننسى حاضرنا لنتجاوزه، ونبدد عتمة الحياة بنور حبنا، فحبنا هذا مبني على علاقة أسرية تملؤها السعادة، وإن أبعدتني الحياة عنهما قليلاً فحتى في لحظة البعد أبقى أذكرهما؛ لأن صورتهما محفورة في ركن الروح؛ ذلك الركن القصي عن إزعاجات الحياة، الّذي أستقي منه بهجتي حيث يقبع كل شيءٍ جميل في مخيلتي، هناك رسمتهما منذ أول لحظة نظرت إليهما عيناي، وراحت تتأمل ملامحهما وتتحسس نبضاتهما، وتلثم عبير أنفاسهما ليطبعا بقبلاتهما الندية البسمة على وجهي، ولكن في حقيقة

الأمر لم يطبعاها على وجهي فحسب إنها هناك محفورةً في قلبي. لقد كانت روحي يتيمةً قبل أن تلقاهما، فلما أقبلت إلى الدنيا، ولما حملت أمي بي تبدد يتمي في أعماق ظلمة ما قبل الحياة إلى حياة حقيقية، فالحمد لله أن أكرمني بهما، و اللهم احفظهما لي، سيبقى اسم والدي وحبه معي إلى أن أموت، وستبقى لمسات أمي وحبها ودعمها في روحي محفورة إلى النهاية؛ فحب الوالدين لا يموت بل يزيد ويزيد، وكلّما كبرا يكبر أكثر وأكثر، وكأن الزمان يسقي ذلك الحب لينبت براً وسعادةً يبهج به.

صبا ضياء حجازي/ سوريا.

نور الردايده/ الأردن.

معركة بين قلبين..

يا سيدي لمَ التمرد على قلوبنا؟

أنا لست جندي العدو, وأنت لست قائد المعركة,

وعالمنا ليس بساحة حرب, لمَ تطلق علي النار؟

لمَ تجمع جيش الحرب وتحاول إسقاطي؟

وأحاول أنا إسقاط راء الحرب.

ريم البُركاني/ اليمن.

اعترافات عشرينية..

لنعترف قليلاً..

لنسُقط ثوباً ارتديناه لأجل تلك المناسبة، لتلك الشخصية زيّاً لم نحببه لكننا ارتديناه, ونجرد أنفسنا منه طالما لم يناسبنا, ولم نجد أنفسنا فيه, لم يُظهر جوهر جمالنا وأناقتنا وزهونا, وإنّ تحللنا منه ليس بمعنى فقدنا, بل لم يكون بمقدار إظهارنا وإبراز مفاتننا..

تحرر من كل شيء, أنت جميل كما أنت ب شخصيتك وأسلوبك و بضحكاتك وبعنادك, وأحيانا غباءك, أنت مبهر ومميز وفريد من نوعك, أنت تشبه قوس قزح, فيك من الألوان ما تبهر جميع العيون, وما يجعلك حديثهم؛ لكن لا تجبر من يعاني من العمى أن يرى تناسق طبيعتك وألوانك, ولا تجعل أحد يصمد لمشاهدة توهجك وهو يعاني من النعاس, فغالبا سيسقط أرضاً قبل مشاهدتك ..

أنصت وأسمع جيداً لأنهم يعانوا, لن يروك.. لا تجرّ أحداً خلفك ولن ينبهر من لا يريد..

وأنت كذلك كن ما تريد مالا يريد أمضي بمن يراك جميل, من يبعث في روحك الحب والخير, من يشبه إشراقة يوم متعب لمريض أخبروه أنه شُفّي بعد أيام عصيبة, بمحاولة بثِّ الأمل في روحه, ولو كان شخص واحد, وإن لم يكن شخص من المحيط, فكن أنت.. فأنت أعلم بنفسك ومقدورك من الحب ما تستحق..

حثّ في نفسك أن تتشبث بالروح الخفيفة, أن تظهر بمظهر يبث الابتسامة والصفو, وأن تترك أثر جميل لكل من حولك, أن تجعلهم يبتسموا عند ذكرك, وتكون مثل بائع الورد يأخذ من رائحة ورده, لتجعل الناس تتعلم شيئاً له طابعك المميز.

ريم البُركاني/ اليمن.

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

كذبة حزيران..

الجميع يعتقد أن شهر نيسان تكثر فيه الكذبات الحقيقية والمزيفة؛ لكنهم نسوا شهر حزيران، الشهر اللعين الدنيء الكريه، الشهر الّذي اكتشفت فيه أكبر كذبة على الإطلاق، ليست فقط كذبة بل هي خيانة تحت مسمى كذبة كاذبة، كذبة خادعة، هنالك سؤال يدور في مخيلتي ما أمرُّه عذاباً، هل صديقة طفولة تخون صديقتها مع معشوقها؟!

أم عشيق الروح يخونها مع صديقتها؟!

أعلم أنّهُ السؤال ذاته لكن طريقةُ طرحه مختلفة، كما أعلم أيضاً أنّ جوابه ليس جواباً واحداً، يختلف تماماً من شخصٍ لآخر.

سأقول ليعلم الجميع الأمرَّ عذاباً لي، الصاعقة والضربة الكبرى كانت من شقيق القلب، فقد حطّم قلبي لأجزاء! عندما سمعت بخيانتهم كانت بمثابة مئة صفعة، لكن الصفعات لم تكن لوجهي، إنّما كانت لقلبي..

قلبي الّذي بات ضحيةً لجريمة أقرب اثنان له، أتجاهل أجوبة الناس لسؤالي لأني على معرفةٍ مسبقة بأجوبتهم، أغلبهم يقولون خيانة الصديقة أكثر عذاباً، ولكن لا.. أنا أقول أنّ خيانة الشخص الّذي وضعت ثقتي فيه والّذي آمنته على قلبي

سلمته روحي، أعطيته أغلى ما أملك من مشاعر، أحببته أكثر من أيّ شخص، فضّلته حتى على نفسي، لم أكن أقول عن يومي بيوم كامل إلا عندما أستمع إلى نبرة صوته..

إلّا عندما أرى ملامح وجهه البريئة..

ملامحه هي ذاتها التي خدعتني، وضعتني بمواقف أحسد أن أكون فيها، لم أكن أدري بأن الملامح خادعة بهذا الشكل، لكنني سامحت.. سامحت لكوني لا أستطيع أن أبادلهم الخيانة بالخيانة، عفوت حتى لا يعفو الله عنهم، عفوت ليكن عفوي كبير، وحسابهم أكبر عند الله، يكفي أن أقول: اللهم قلبي، ومن استهان فرط به، يكفي أن أقول: الوداع حتى يأذن الله لنا بلقاءٍ عند الحساب.

يمامة خان شيخوني/سوريا.

نصفي الأخر..

اليوم سأبدأ من جديد.. سأخبرك معاناة كاملة، معاناتي ومعاناة أشخاص كثر، شقيقة روحي هل تعلمين أنكِ الشيء الوحيد الّذي يُخفف ألمي؟

هل تعلمين أنني أنتظركِ كلَّ يومٍ صباحاً لنحتسي القهوة؟!

أضع لكِ كوبك المفضل، أملئه بالقهوة كلَّ صباح، يكاد الكوب أن ينطق ليقول لي أني أملئهُ عبثاً، أعلم أنكِ لن تأتي لتشربي القهوة معي, فكيف لكِ أن تأتي وجسدكِ تحت التراب، وروحك عند الله راقدة بسلام، فراقنا اليوم أتم الثلاث سنوات، نعم تذكرت؛ ثلاثُ سنواتٍ وشهران ونصف، فأنا عددت عدد الأكواب الّتي أسكبها لكِ كلَّ صباح في وقتٍ من الأوقات، أتمنى أن أصيب بالسرطان تماماً مما أصبتِ أنتِ، لقد خسرتكِ بسرطانٍ خبيث فكيف لي أن أعيش سالمة وتوأمي ليس موجود؟

إني أفتقدكِ جداً، أفتقد نصفي الآخر، أنا نصف شخصٍ بائس و أنتِ نصفي الجميل والبريء، أعلم أنَّ لكلِّ موتٍ سبب؛ وكان فقداني لكِ أكبر سبب لموتي موتاً روحياً، لكن جسدي لا يزال على قيد الحياة، سأخبركِ سراً حتى الأشياء المُحلاة لم أعد أستطعم بها، أصبحت شديدة المرار، كادت أن تصبح علقم.

أرغب بأن أتذوق مرارة الموت؛ كي أستطيع اللحاق بكِ، والبقاء بقربك، هكذا تعاهدنا أن نبقى معاً، لكنكِ رحلتِ بدوني، تركتني وحيدة في حياةٍ مظلمة، ذهبتِ إلى النور لوحدك، لكنني لست منزعجة منكِ، أعرف تماماً أن هذا كان خارج نطاق إرادتك.

أخيراً وليس آخراً، انتظريني.. لربما لقاؤنا بات قريب.

إلى روحك الرحمة والسلام..

يمامة خان شيخوني/ سوريا.

تسنيم نزار زكار/ سوريا.

ليَطمئنّ قَلبي..

كمَا قال سيّدنا إبراهيم:

أُريد إشارةً ليَطمئنّ قلبي وتُشفى جِراحُه, وتَهدأ الرّوح وتُجبر كُسورها حتى تتوقف الظُّنون والشُّكوك، لقد ابتليت بتَفكيرٍ مُفرط في التّفاصِيل والأحدَاث وأسبَابها ونتائجها.

هذا التّفكير الذّي جَعلنِي ضَائعًا تائهًا بين لحظاتٍ سَعيدة مرت كَلمح البَصر، ولكنها عالقة في الذّهن ونِسيانهَا مُستحيل! وبين الحَاضر المُتعب الذي أنتظرُ فيه أن تعودَ تلك اللحظات مع أصحابها، أن تتكرر أيامنا السّعيدة في زَمنٍ لم تكتمل فيه سَعادتنا.

و أسفاهُ على زمنٍ لَم نُذق فيه طَعم السّعادة إلا لحظاتٍ عابِرة..هذه اللحظَات التي تحوّلت إلى نُدوب؛ بسبب البُعد و الجَفاء، وضبابيّة الأقوالِ والأفعَال..

كُلُّ شيء يَتعذّر شَرحه، ولن نَعود سُعداء حتى تعود الذكريات مع أصحابها وتتكرَّر.

حتى يطمئن القلبُ، ويزول القلق، وتنتهي الحَيرة، وتختفي النّدوب، ويُلَمُ شملنا وتُجبر أرواحنا، فكسرُها يَجبُره القُرب

بَعد البُعد؛ بالحُبّ والاهتمَام، باللقاء بَعد طُول عَناء، بعُكَّازة نستَند عليهَا عِندمَا تميل بنا الأيّام.

حنان الصمادي/سوريا.

شكراً..

أيا رُوحِي ورَيْحانتي، ومعذّبي وقَلْبي الّذي أهواكَ هوى المتيّمِ، على دمعةٍ نزَلت فأحْرَقتني، على إهمالكَ الّذي صَفَعَني، على روحي الّتي تْحيى بحبّكَ فكسرتني،

عدْ لي حبيبًا حنونًا، أخًا وصديقًا وأبًا، عُد لي رجلاً شامِخَ الكَلِمِ لا يَنْثَني، لا يبدّلُ القَوْلُ أو يتبدلِّ، عدْ للجراحِ واشْفها، ضمّدها دون أن تغفى عيناكَ عني.

هَلَّا رَحِمْتَني؟ وأنْصَفتَ حبّي لكَ وضَمَمْتَني بعد كَسْرٍ يَعْتَريني؟

هَلَّا تعودُ يا حَبيبي دونَ أنْ تَهجُرَني؟

اعْتنقْ.. اعتنقْ حبّي لكَ دونَ أنْ تَرْتَدَّ عَنهُ، اعْتَنِقني وعانِقْني ومن عذابِ حبّكَ اعْتِقني، فهَا أنا أَنْزِفُ شوقاً وحَنيناً لِرُجوعِكَ بلا خُذْلانِ، نزيفُ شَوْقي يكادَ يُنْهيني، عَقْلي لا يَسْتوعِبُ أنَّ المُحِبُّ يُعَذِّبُ قلبَ الحبيبِ، في كلِّ خفقةِ قلبٍ حَرْقةٌ لا يَعْلمُ بِها سِوى الرَّبُ، فكيفَ لي أنْ أَتَماسكَ وَعَواصِفُ قَلبي لا تَهْدَأْ

بعدَ أنْ أَقْلَتَّ يدايَ وانتزَعتَ طَمأنينَتي بَأفعالِكَ وهجرانِكَ؟ كلُّ هذا يا حَبيبي بَعدَ أنْ كنتَ ملاذِي وأماني، عُد لي يا حبيبي..

حنان الصمادي/ سوريا.

آية حسيب العودات/ الأردن.

خيال الكلام..

ليلٌ طويل، وبردٌ قارس أصابني برجفةٍ في أصابعي؛ فتقاعستُ عن الكتابة، لا أريد أن أتوقف قلت في نفسي؛ فالدقائق لن تنتظرني، والحياة لن تتوقف، نهضت متثاقلة، وجررتُ البرد معي، أعددتُ كوب شاي مع قطعةٍ من الحلوى وعدت، وإذ بي أسمع طرقاتٍ على الباب، نظرت إلى ساعتي فكانت تشير إلى الثانية صباحاً، ما زلتُ أسمع تلك الطرقات التي أربكتني، وضعت الكوب وتسللت نحو الباب لأرى من به، فإذا بي أرى سيدةً في الثلاثين ترتدي معطفاً أسوداً، وجهها تغطيه ملامح الخوف والقلق

كما تركتها على الورق، وكما صوّرها قلمي، ناديتها من الداخل بصوتٍ مرتجف: من أنتِ؟

أجابت: أنا من تبحثين عنها.

فتحت الباب، تجاهلتني ودخلت إلى غرفتي، جلست على مقعدي وخططتُ بقلمي كلماتٍ حفظتها جيداً:

هكذا تكون النهايات، لا تكن ظالما أيها الكاتب، أتركني حرةً طليقة، لا تقيدني بكلماتك المنمقة، مللت الكلام المنمق الكاذب، اشتقت لكلام عفوي صادق، أرجوك..

أكتبني كملكة زيّنت عرشها.. أكتبني كفتاةٍ في ليلة عرسها..

أكتبني كقصيدةٍ نادرٌ لحنها.. تركت القلم وأعتقد بأني رأيت ابتسامتها، اتجهت نحوي، ولكنها لم تكن تراني، أغلقت الباب

خلفها وذهبت، تركتني حائرة بين واقعٍ وخيالٍ مرسومٍ على الورق، وددت لو أتبعها ولكن رنين الهاتف أيقظني من غفوتي، الساعة السادسة والنصف، وهي ما زالت عالقة في ذهني.

رؤى عماد/سوريا.

وصولٌ حتميٌّ..

كنتُ أفكرُ دائماً كيف سأصلُ إلى غايتي التي أريد، مراراً كانوا يتحدّثون عن إنجازاتهم ومخططاتهم ونتائجهم المُبهرة، و لا يعرفون سوى المقارنةِ بيني وبين ما أنجزوه.

كنتُ أعاني الكثير والكثير من الخيباتِ والصدماتِ المتتالية، حتى أنني فقدتُ الشَّغف وحبَّ الحياة ورغبةِ الوصول، لذلك فضّلتُ البقاء بعيدةً عن ضوءِ حلمي .

نظرتُ إلى المرآةِ مرّاتٍ عديدة، كنتُ أرى في كلّ مرةٍ خطأً جديداً، رُسمَت بقلم إحدى الصّدمات تحثُّني على المتابعةِ،

لم أكن أكترث، أو لماذا أخفي عنكم حقيقةً أعترفُ بأنّها الغصن الذي تعلّقت بهِ والذي انتشَلني من قاعِ الهمومِ؟،

حقيقةً أنني لم أكن قادرةً على مواجهةِ نفسي لأعالج تلك الخطوط المتطفلة على ملامحي الطفولية، كنتُ أستمعُ إلى أحاديثِهم ونقاشاتِهِم، كنت أشاركُ في حفلاتهِم وزياراتِهم،

ولكنني أشعرُ بأنني في قفصٍ حديديّ أتوق للفرارِ منه.

ابتعدتُ عنهم جميعاً، وفضّلت العزلة لمدةٍ تجاوزت الأربع سنوات وأنا حياديّة لا أتدخلُ في شيء، ولكنني غارقةً في فشلٍ طوقني من كل الجّهات، حتى ظننت بأن قدري عقد اتفاقيةً معه؛ ليقضي على ما تبقى من فكرٍ ومن قوةٍ كانت على وشكِ الانهيار، لجأتُ إلى الكتابة، إلى الورقة والقلم، تركتُ كل شيءٍ وخلقتُ لنفسي مساحةً صغيرة، لا يعكرُ صفوها إنسان.

وضعتُ الخطوات، ورتبت أفكاري وتناسيتُ همومي،

بدأتُ الكتابة و لم أكن مقتنعةً بدايةً بما أكتب؛ فقلمي ما زال يافعاً، وفكري لم يكن ناضجاً ليضخَّ عبارات موزونة مزخرفة بألفاظٍ أدبية بحتة، ولكنّني لم أتوقّف ولو للحظةٍ عن عملي، تابعتُ، رغمَ ضعفي الذي سيطر على كلماتي، رغم جراحي التي استنزفت حبر قلمي، رغم صراعاتي التي مزّقت أوراقي، وضعتُ حلمي أمامي و نسيتُ مجتمعي،

حدّدتُ هدفي الذي ابتسم لي مع أوّل خطوةٍ وهي المحاولة،

حاولتُ دون تعبٍ أو ملل، مزّقتُ من الأوراق ما لا يعد، حاربتُ خوفي وقلقي، حاربتُ رجفةَ يدي عندما بدأت بنشرِ كتاباتي، وشيئاً فشيء شعرت بأنني اقتربُ من القمّة على

الرّغم من بعدها، فرحتُ كثيراً، ورحتُ أتحدث عن نجاحي الذي أنعش قلبي, وأعاد النّبضَ إلى قلمي قبل قلبي،

سجلتُ على أول صفحةٍ كان قلمي قد خطّ حروفَها،

بأنني سأصلُ إلى ما أريد، والآن أفكر بإيجابيةٍ مطلقة، وأنهض بعد السقوط، وأداوي نفسي بعد المرض، وأقاومُ الخيبة بسيفِ الفكر والقلم، فهناك حلمٌ ينتظرني، وأنا قررت المجازفة لأصل.

رؤى عماد/ سوريا.

رحلةَ المجهول..

أتساءلُ إلى أينَ سأذهبُ بعد أن جهزتُ حقائبي ورحلت.!

تُرى هل سأصلُ إلى ضفةٍ أخرى؟

أو أنّني سأعودُ إلى ذاتِ المكانِ في غير زمانٍ.

أتساءل هل تركتُ خلفي من تسببوا في جرحٍ لا علاجَ له؟

أم أنّني أحملُهم في جيبِ الذاكرة؟

ربّما فضَّلتُ بقاءَهم معي؛ كي أردَّ لهم الإساءةَ، ولكنّ هذا ليس من طبعي، فأنا مسالمةً حدّ الحبِّ.

أتساءلُ هل كنتُ في مكاني المناسب، أم أنّني فرَضتُ نفسي على تفاصيلِ المكانِ عنوةً؟

أعتقدُ بأنّني لستُ من هنا ولا علاقةَ لي بشيءٍ.

أتساءلُ هل انتهى وقتي وتوقفت ساعتي عن العمل، أم أنّني سأحظى بالمزيدِ من ساعات الأملِ علَّني أنجزُ ما كُتِبَ لي؟

ما زلت أتساءلُ دون مللٍ ودون إجابةٍ ولو بسيطة.

أنتظرُ وصولَ القطارِ لا بل وصول المحطةِ، فأنا في مكانٍ لا حدودَ له ولا سكة حديدية.

فضلتُ الرَّحيلَ على البقاءِ كي أنعمَ بعيشةٍ منعزلةٍ عن ضجيجِهم وصخبِ حفلاتِهم، فأنا سأكتفي بصخبِ أفكاري وضجيجِ كلماتي كي أرتِّبها وأخلِّصُها من فوضى حقيقة حلَّت بها، ليسعفُني بذلك قلمي الذي أتى معي ورافقَني رغمَ مشقَّةِ الطَّريقِ وطولِ المسافةِ.

أوراقي أبَتْ أن تأتي فحِملُها ثقيلٌ وهذا يكفي كي تخبرَهُم عني بعد رحيلي، فهي أخذت منّي ما تريدُ بالاتفاقِ مع قلمي، لذلك قرَّرت البقاءَ وحيدةً لتجِدَ من يقرأها وينتشلها من جمودِ كلماتها؛ كي تتطايرَ مع نسماتِ الكتب و تتلاشى مع مرورِ الأقلام، وأنا لازلتُ مصمِّمةٌ على الرحيلِ، ربَّما أجدُ ضالَّتي التي أبحثُ عنها.

للمرةِ الأولى أشعر بأن شعري يتمايلُ بحريةٍ مع الهواء،

أشعرُ بأن عينيّ تفتحت لتصوّرَ جمالاً لم تعهدهُ من قبل،

أسيرُ بسرعةٍ وبخفّةٍ أريدُ أن أقطعَ المسافةَ بوقتٍ قصير، فقط لأنني أريد الوصول.

أريدُ معرفةَ خبايا الضَّفةِ الأخرى من بحرِ العالم، أنظرُ إلى ساعتي، مازال الوقتُ متأخراً كي تُشرق الشمسُ، أعودُ لأحتضِن وسادتي وأكملُ حلمي الذي تمنيت لو أنَّهُ حقيقة.

رؤى عماد/ سوريا.

نور الردايده/ الأردن.

ما بعدُ الانتظار..

كنتُ أسيرُ على شارعٍ طويلٍ أنتظرُ بأن يشُدَّ انتباهي أيّ شيء، أنظُرُ إلى كلِّ شيء في كل مكان، لكن دون أيّ تركيزٍ يُذكر، لا شيء إلى الآن استطاع أن يسرقني من شرودي، أخرجتُ التبغ ولفافةُ السجائر، بدأت أضرُ نفسي بهذهِ السجائر التي احتلت تفكيري، وجعلتني ألُفها كُلما شعرتُ بضيق، على زاويةِ الطريق مقهى، يجلسُ على طاولةٍ عند بابهِ رجلٌ مُشيب، ذهبتُ إليهِ وجلستُ جواره بعد أن أذن لي بالجلوس

- مرحبًا يا عم، هل أستطيعُ الجلوس؟

- تفضل.

ثمّ حلّ الهدوء، قاطعتهُ بسؤالي لهذا العم:

- يا عم، بماذا تُفكر؟ لا تنزعج من سؤالي لكنهُ فقط الفضول.

- أُفكِر بضمادِ وجعِ الأيام، ومتى ستأتي من أنتظرها لأخبرها عمَّ حصل معي اليوم وإن لم يحصل شيء.

- أتنتظرُ أحدًا؟

- نعم.

- من؟

- زوجتي.

- متى ستأتي؟

- لا أعلم، ربما في هذهِ الأوقات.

- إذًا هذا المكانُ لها، هل أغادرُ المكان؟

- لا، بعد أن تأتي غادر.

- هل هذهِ الوردةُ لها؟

- نعم.

- يا لكَ من رجلاً رومانسي رُغم سنك.

- لازلتُ شابًا يا هذا، لا تُبالغ.

- نعم نعم، شابٌ جميلٌ شائب.

- لقد مضى نصفَ ساعة، ألن تأتي زوجتك؟

- رُبما ليس اليوم.

- ماذا يعني هذا؟

- إنني أنتظرها منذُ سنوات، كلَّ يوم، وفي هذا المكان، في هذهِ الساعات.

- ولمْ تأتي يومًا؟

- إلى الآن لا.

- أين هي؟

- توفيتْ قبلُ سنوات.

- توفيت وتنتظرها منذُ سنوات؟!

هل تظن أنها ستردُ الموت وتأتي بعد كل هذا؟

سيدي، كيف لك أن تنتظر؟

وبأملٍ أيضًا!

- في هذا المكان أولُ لقاء، وهنا أخبرتها بحبي لها وتبادلنا الأشعار، وبعد سنةٍ من الحب، هُنا طلبت منها أن تقبل بي الزواج، وكنا كل يومٍ نأتي إلى هنا حتى عند الخصام، نتعرفُ على بعضنا من جديد، ونتصالح ولا نسمح بأن يدوم الشجار، لن أجد امرأة مثلها أبدًا ولا أبحثُ لأجد، أنا فقط أنتظرها لأطلب منها مرةً أُخرى الزواج، وتُعاهدني بالبقاء.

- وتظن أنها ستأتي؟

- رُبما.

- كيف؟

- إن لم تأتي سأذهبُ أنا لها عندما يِحن الأوان.

- وماذا تفعلُ غير الانتظار؟

- أنتظرُ وقتَ الانتظار.

- هل عندكَ أولاد؟

- كان لدي واحد.

- كان؟ وأين هو؟

- توفي مع أمهُ في نفسِ الحادث.

- ولا تحنَّ له كأمه؟

- إن عادت يعود، كلاهما على قلبي غاليان.

- وما ميلاد ابنك؟

- 1718

- أي عمره الآن 25؟

- نعم.

- هل تتذكرَ شكلهُ وملامحه؟

- يُشبهك.

- لا، لا توجد ملامح تشبهُ ملامحي، أنا أجمل من كل الأطفال.

- أقلت أنا أجمل من كلِّ الأطفال؟

- نعم أبي.

- بُني!

- نعم، وابنُ من تنتظرها.

- أين كنت كل هذهِ السنوات؟

- في دارِ الأيتام، أخبروني أنهم وجدوني تائهًا فظنوا أنني كذلك، حتى أنهم لم يستمعوا لي عندما أخبرتهم أن لي والد.

- لِمَ لم تأتي إلى المنزل؟

- لا أعرفُ الطريق!

- وما أتى بكَ إلى هنا؟

- أنا أتذكرُ فقط هذا المكان، وكنت آتي إلى هنا في الكثير من الأحيان، لأجدك، لكن كان في وقتٍ أبكر من هذا بساعات، لا أجدك فأعود إلى بيتي أنتظرُ باقي الأيام.

- بني!

- نعم أبي.

بدأ أبي بالبكاء، حتى قامَ واحتضنني وأعتذر لي عن كل تلك الأيام، هرعتُ معهُ بالبكاء، فإنني أنتظرهُ منذُ أعوام، ولم يبقى ببالي سِوى سؤال، هل الحياة تعطي فرصتان؟

أميره البدوي/ الأردن.

عنها هي..

غَمزَت لي, غَمرَت قَلبي بِحُبِها، بخوفِها عليّ، بروحِها، بسندِها لي، بأمانِها، وأُمنياتها، بعطرِ كلامِها، بنموِ حديثِها، حادثتني كثيرًا، أخبرتني كُل ما يدور بقلبِها وعقلِها،

أخبرتني بالكثير، أفصحت لي عن أسرارِها، وكانت تنظرُ لي نظرة الشخص المُفضل، كلما تحدثت ونظرتُ في عيناها، كانت تتلعثمُ بالكلامِ، وتنسى ما تُريد أن تقول، عِندما تفرح وتتحمسُ لأمرٍ ما، تغمُر المكان جميعهُ بالحُبِ والفرح، وتجعُل الجميعَ يفرح، حتى وأنها كانت تعطي تذاكِر السعادة لكُل شخصٍ تراه، ليست أول مرةٍ، إنها هكذا دائمًا، رُبما فقط معي، كانت تُقايضُني رغمًا عني، وتأخذُ من قلبي نبضهُ كل يومٍ أكثر مما قبله، وتُعطيني الفرح والطمأنينة عِوضًا عنهُ وأنا قُربها، أتى يومٌ حزِنت بِه، أحزنت الجميع، البيت والشارع والحيّ والجيران، عاد الأبيض والأسود للحياة.

أحزنتني بحُزنِها، أخبرتني بخوفِها، أخبرتني بكُل ما يعنيها، وجميع أسرارها وأسبابها وعن جميع أشخاصها، أحببتُها رُغمًا عني ولم أُخبرها، أخفيتُ عنها هذا السر فقط،

لم أظُن أنها تُخفي عني شيء، لن تقوى على فعلِ هذا بي أبدًا، هكذا ظننت، ولكنها عندما حزِنت أخبرتني بسرِها الغبي، أخبرتني، عن مَرضِها الخبيث, بصوتٍ خفيفٍ ويرتجِف، أنها ستموت، أبكتني عندما بكت، أضعفتني وكسرت لي ظهري، توفيت وحطمتني تحطيم، لم أخبرها بسري بعد، لم أحكي لها أنني أحببتُها، ولا بعُمقِ حُبي لها، لم أعِش معها حتى المشيب، ولم أحتضنها حضنةَ الضعيف،

ويحٌ لي، لِمَ لَم أُخبرها؟!

ويحٌ لي.

أميره البدوي/ الأردن.

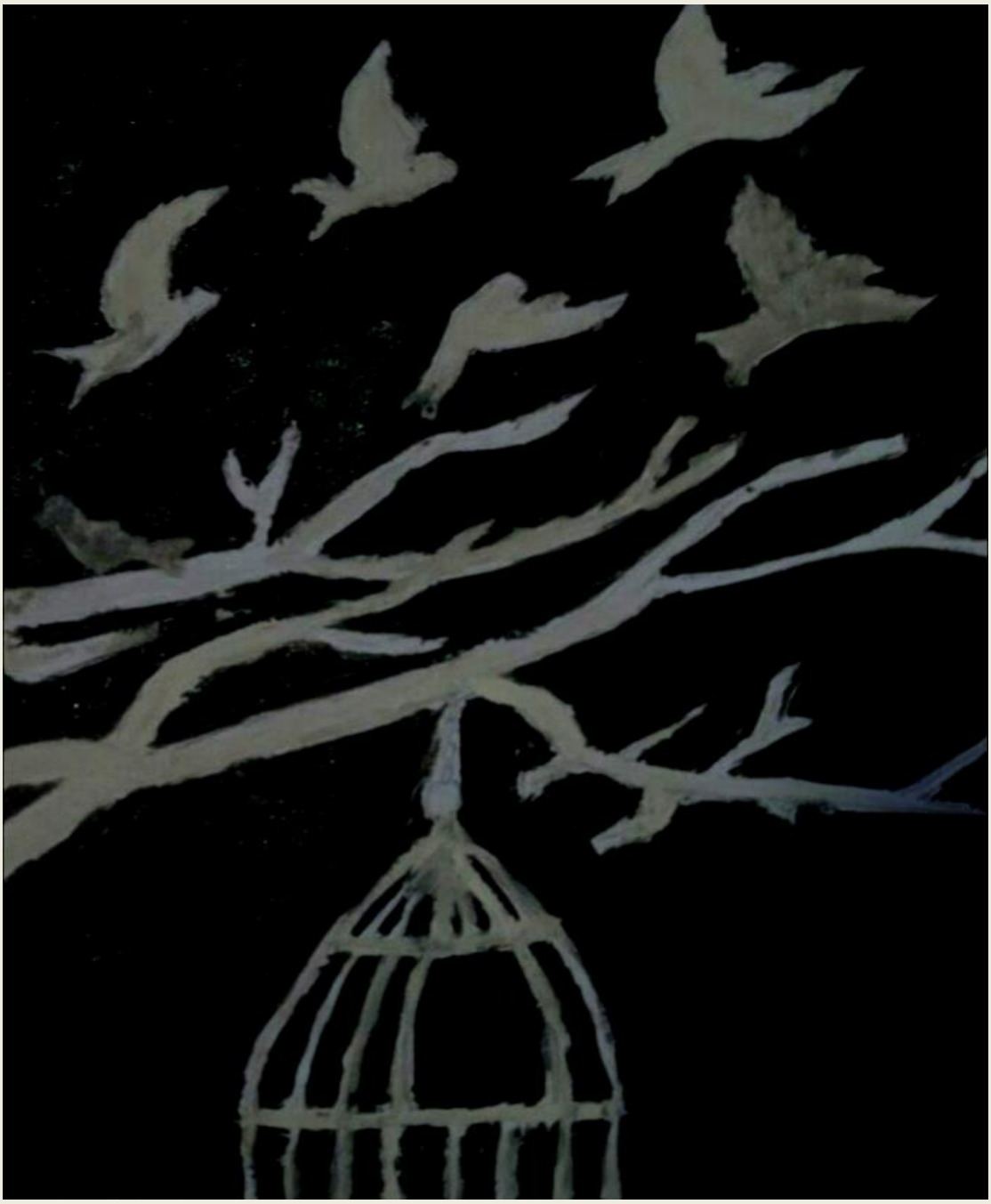

نوال دحو/ الجزائر.

تفاصيل صدقة..

قوس.. اثنان, ونصف يُرسم من الناحيتين حول فمك، تجعل وجنتاك ترفعان السُدل عن بهجةٍ كاملة، تخلقها من حولك عندما تطلقها؛ لتقتحمنا ثم يغُمر اللون العسلي الهاربُ من أقحوانة الشمس إلى عينيك تحت الأجفان، و يعبق وجهك بلونٍ دافئٍ، لتتحول إلى شخص آخر، شخص آخر تماماً، غير الّذي كنت عليه، لتجتاح الحضور بصوتها كالموج تمامًا، لكي يغمر المرء عن آخره، والأجمل أن وجهك يحتفظ بتفصيل الصدقة، فتبقى ملامحك مملوءة بالبسمة المتلاشية الأثر، كأن فيها شيء من الخلود، من خلالك آمنت أنّ الابتسامة هي أقوى وسيلة للوقوع في حب هذه الحياة،

إنك ماهر في جمع الصدقات، استمر في جمعها إني أغبطك عليها.

حنين نزار زكار/سوريا.

إنه أنتِ..

دخلتُ عليها الغرفة، وقد كانت على غير عادتها، اقتربتُ بهدوء من السرير؛ لأتأمل ملامح وجهها الفاتنة، فلذعتني عبارة قديمة تقول: نزوجكم لكي نجمع رأسين على وسادةٍ واحدة، ولكن ذلك الكائن الأسود الطويل الّذي يبعث الفوضى في المكان، لا يترك لي حظاً لكي أجمع رأسي مع رأس حبيبتي، في تلك المِساحة الضيقة، ولهذا فأنا وبخلاف جميع الرجال لا أُحب الشعر الطويل، إنه حائل بين رأسينا، ستجدينني يا عزيزتي في كلِّ المناسبات أُشجعك بخفية.

إنها تحب الطبخ وترى به متعةً، ودائماً ما تحدثني عن رومنسية أن يشارك الزوج زوجته في إعداد طبق العشاء، أما أنا فلا أرى أن ذلك له علاقة بالرومنسية، لا ذراعاً ولا باعاً، ولا يمتُ للأمر بصلة، فأنا لا أحب الزيت الساخن الّذي يحرق يديك المسرعتين عند وضع البصل في المقلاة، ولا البخار الّذي يكاد يسلق وجهك بدل البطاطا عند فتح الوعاء، ولا الألم الناتج عن لذع يدك؛ لأنك لم ترتدي القفازات عند إخراج طبقٍ من الفرن، أنا باختصار أرى الرومنسية في هذا الإطار تكون في احضار عشاءٍ من الخارج، فيه سُعراتٌ تدغدغ اللسان، أُعدَّ باحتراف، ونتناوله بجنون في آخر الليل.

في معظم الأحيان عندما استيقظ أرى أن النوم فشلَ في مراودة عينيها عن نفسهما، إنهما قويتان في تحمل النعاس، وأنا في الحقيقة لدي سلف واضح مع أهل الكهف، لذى يومياً أقع في حيرةٍ ضخمة أعجز فيها عن تدبر أمري مع ذاك الّذي يُجالسك خفيةً في الليل، ومع حبي للنوم، ولكنني بدأت أغار من جليسك الليلي الأرق، لذا هل يمكن لبعض الروايات الّتي سأتلوها عليكِ قبل النوم بتدبر الأمر؟

لا أستطيع حتى يومي هذا وبعد كل ما تورطنا به معاً، أن أفهم لماذا تنظر للكعكة

الموضوعة خلف واجهةٍ زجاجيةٍ بحب أكثر مما تفعله معي، أحيانا أتمنى أن تكون الكعكة كائن أطلب منها العراك في ساحةٍ حربيةٍ؛ لكي نرى من سينتصر ويحصل على قلب الأميرة الهائمة، لكن عبثاً ما أحاول، ما إن أُحضر لها واحدة حتى تنسى زوجة من هيَّ.

حنين نزار زكار/سوريا.

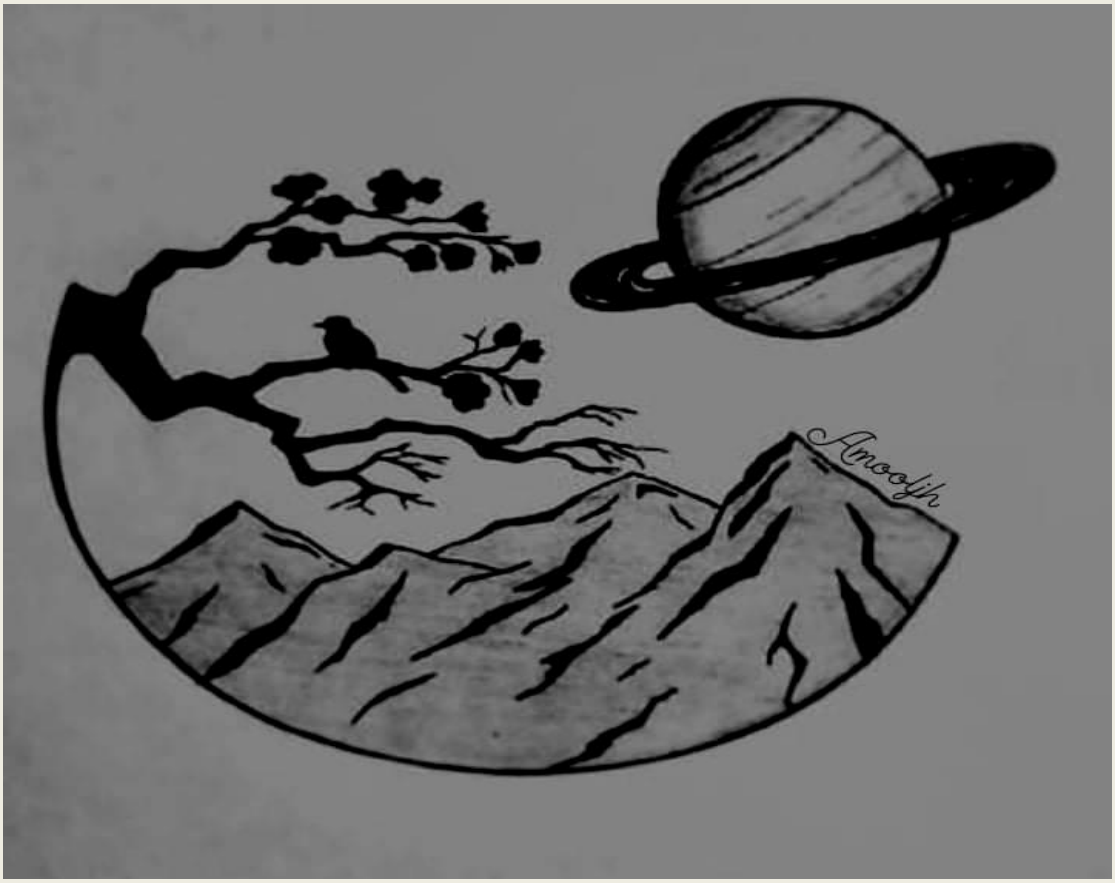

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

مرآتي الليلية..

أرى نفسي في نهايةِ يومي أنّ لا صديق لي سوى الليل الّذي أتعايشهُ مع نفسي, أرى صراحتي في نهايةِ اليوم في الوقت الذي أراجعُ بهِ نفسي ما حصل وما سيحصل, وعلى الرغم من عبورِ الأسى وصناعةَ الحزنِ فوق بيتنا إلا أنهُ الرفيقُ الّذي لا يرحل، و بأن باقي الأوقات هي مجردُ معارفٍ لا أكثر.

أما عن نفسي فهي رفيقةَ الليالي الخالية من الأضواء، لا أرى بأن الليل وحيد وهو برفقتي، ولستُ وحيدةً في الليل, لا أستطيعُ أن أكون نفسي في وقتِ الظهيرة، لا أستطيعُ البكاء كما أكونُ في الليل, في ليلتك لا أحدَ حولك, لست تأثير كلمات وحروف أحد, لستَ تأثير أي شيء.

تنهمرُ في لحظةٍ ما، لا صوت حوّلك، لا أحد يُخفف عنكَ ما تعاني منه, أنت وحدّك في ليلتك تُنير ظلمتّك, تعيشُ مع غيّمة بداخلك، تنتظرُ بأن تصل لعيناك لتبكي بغزارةَ, حينها ستعلمُ بأن ليلك هو صديقك، لستَ بحاجةٍ لرفيقٍ يُنير عتمة لياليك، ولا إنسانٍ يتمسكُ بيديّك يُخرجك من ما تعيشه, في هذا الوقت ستلتفتُ لنفسك تحتضنها, لأنها في كل مرةٍ ستسقطُ فيها ستلتفتُ إليّك، وتذكرك بما كنتَ عليّه ولما وصلت الآن, تجعلّك تبحث عما تستحقه، عما يليقُ بك وبطيبةِ قلبك، بعفويتك، بروحك، بأخطائك, تستحقُ بأن يكون هنالك إنسانًا يُشبهك يُحبك دون حكمٍ مسبقاً عنك, أن تشارك ما يؤلمك بشخصٍ يُضمد جراحك وآلامك, بأن يتفهمك احدهم من نظراتِ عيونك، بأن يُخبرك ما تعاني بهِ دون أن تنطق بحرفٍ واحد، يصفُ كلماتك, تستحقُ بأن تمتلك أحد لا يستخفُ بأقل حزنٍ لك، بأن يحزنَ على حزنك.

أنا النجاةُ الوحيدة من مآسيّ الحزينة, من كسرِ الخواطر الّتي رافقتني, من السكاكين المخبئة وراءِ الكلمات الّتي أستمعُ إليّها, من الأشخاص الّذين يرحلون دونَ سبب، من الألم الّذي

لا نهايةَ له, من الليالي الباردة, من وعودٍ زائفة, أنا نجاةُ نفسي.

قرأت ذات يومٍ بأن: كل الأفكار الحمقاء توّلدُ في الليل. ولكن لم أرى هذهِ العبارة يوماً على أنها عبارةً بمعناها الأساسي، كنتُ أراها بأنها تأتي بكل الأفكار الصحيحة الّتي تنيرُ طرقاتنا لرؤية ما يحصلُ حوّلنا، وبأن الليالي الطويلةَ الّتي لا تنتهي في الشتاء هي أصدقُ الليالي الّتي يتعايشها المرء سواء يعيشُ في ضجيجٍ مع رأسه الذي قد ينتهي ببكاءٍ مريح, أو صراعاتٍ مع القلب المليءُ بالصراخ الصامت المؤلم, كان الليل أصدقُ من هم حوّلك، وفي كل ليلةٍ تؤكد لنا بأن الجرح الحقيقي هو جرحُ الروح.

رغد محمد سليمان/ الأردن.

لقاء لا يليه لقاء..

صادفتّك في يومٍ أغربُ من الغريب, في يومٍ كنتُ أشد فرحاً به, كانت محادثتي لك مليئة بالاستجواب وكأنني ضابطٌ يحقق

في جريمة ما، أين كنت وماذا تفعل وما تملك والكثير, لكن لا انكر بأنه يوماً على الرغم من غرابته إلا أنهُ أجمل يومٍ .

في اليوم الأول لم نتحدّث محادثةً شخصية، في اليوم التالي بدأت محادثاتنا وحروفنا وكلماتنا تداخلنا في بعضنا قليلاً, أخبرتك ببداية أحاديثنا بأن لا تقع في غرامي بسرعةً كبيرة،

حينها كان ردّك لن أقعفي غرامك، حينها أكدّت عليّك وأنا على ثقةً تامة بأنك ستغوص في ما يخصني, كان ردّك لنرى يوماً بعد يوم مكالماتنا التي لم تنتهي, تحدثنا عن الصدفة التي قد تجمعنا، حينها وصلّنا لاتفاق بأن نصنع تلك الصدفة بأن لا ننتظرها لنخلق لنا صدفةً تجمعنا, موافقتنا على هذا كان أمر جيّد.

كلماتك وما توّد أن تفعله حين تلتقي بي, خوّفي من ذاك اليوم أن يتم القبض عليّ وأنا جالسةً معك كان أكبرَ هراءٍ لي بأن أخاف وأنا معك وبجانبك.

اليوم المنتظر كان يوماً لا مثيل له، يومٌ سريع بكل ما فيه،

لقائي بك، محادثتي معك، النظر في عينيك, الشعور بك, كل شيء، وكأن الزمن الذي لا ينتهي بدأ ينتهي، كان اللقاء الأول والأخير لنا, بعد مغادرتك كانت الحروف مليئة يا ليّت, لا أعلمُ ما هي الكلمات التي قد تصف ذاك اليوم أو ما هي الحروف التي قد تصف ما كنّا عليّه, منذُ ذاك اليّوم وأنا أبحثُ عن عبارةٍ واحدة تصف شعوري الداخلي.

لم أتخيّل يوماً بأن أتمنى أن أراك مجدداً، لربما أنا سببُ ما نعاني منه الآن من وجعِ حبٍ وفراق هو أنا وقراراتي، لم أكُن على درايةٍ بأنني حقاً سأتأثر بغيابك، لقد كانت قصةً قصيرة سريعة مليئة بمعايدتي لك في يومُ ميلادك وبتهنئة في زواجك، لقد كانت قصة مليئة بالتهنئة والمباركات.

في غيابك بدأت أتساءل هل سيخبرها ما كان يخبرني به؟ هل حقاً سيعشقها كما عشقني؟ هل سيتمنى بأن يعيشَ حياته كلها معها كما كان يتمنى أن يتعايش حياته معه؟ سيعيشُ حقاً ما كان يعيشه معي؟

تساؤلات غبية بعض الشيء, لا إجابةَ لها سوى جوابٍ واحد وهو: أنهُ سيعيش معها ما كان يتمنى أن يعيشه معك, بأن يحتضنها كل يوم ليستطيع النوّم, ستكون البديلة عنكِ في استيقاظهِ في الصباح، سيغفو على صوتها، يقبلها متى ما شاء، لن يشعر بالاشتياق لها ولو شعر بذلك سيذهب لها متى ما شاء.

كان هناك لقاءاً أخيراً سيجمعنا، لقاءاً وداعي, اللقاء الذي لم يحصل، الذي انتهى بآلامٍ كبيرة بمشاعر حزنٍ مؤلم، انتهى بزواج الطرف الآخر، انتهى منذ دخول فتاةٍ غيري على حياته، لقد أصبح لقاءاً وهميّ.

لقد كان لقاءاً لا للقاءَ يليه، اللقاء الأول والأخير.

رغد محمد سليمان/ الأردن.

أحبك..

دون مقدمات ودون كلماتٍ متباهية دعني أصف لك الحب الذي لطالما شعرتُ بأنهُ يليقُ بك :

أحبك جداً, أحبك بقلة حيلتي على علمٍ بأن المسافة التي بيننا هي مسافة قليلة بالنسبة للمسافة التي صنعها القدرُ أمامنا, أبحثُ عنكَ في جميع الأوجهِ التي أصادفها في يومي, أشتم روائح العطر في كُل مكانٍ وكأنك جميعهم وكأنني سأجدك على هيئةِ شخصٍ آخر ليس أنت ولكنهُ يملكُ ما جعلني أسيرةً في حُبك (رائحتك), عندما أخبرتُك بأنه لا يمكنني أن أجازف في قلبي وأن أعشقك لم أكن على درايةً بأنك ستُقدم لي ما أحتاجهُ حقاً, لم أتخيّل بأنك الشخص الذي لطالما تمنيّتُ أن يصبح في حياتي.

أحبّك لأنك الشخص الذي يلاحظُ تغيراتي من حروفي ومن نبرةِ صوتي, رأيّتُ في عينيّك الخوف الذي لم أراهُ في عيّن الكثير, تلك اللهفة عندما أنادي بكَ باسمك, أنفاسك التي تنادي باسمي وتنطقُ بعدها حروف كلمة أحبك كانت تجعلُ قلبي

ينبض بسرعةً كبيرة كما لو أنه لو كان يسير لتجاوز الطرقات وأخذني إليّك وأمامك, الكلمات التي وصفتها لي والحروف التي صنعتها من أجلي والحياة التي وعدتّني بها وكنتَ وراء كل حرفٍ خرج ووراء كلماتك ووعدك لكن

" نصيب", ما زالت بداخلي للآن ما زلتُ أذكر كل هذهِ الكلمات والحروف.

أحببتك وأنتَ غائبٌ عن الوعي, لا تعلم ما تنطقُ به كالشخص الذي زرع بداخله إبرةَ البنج في المشافي، اعترافاتك لي وأنت غائبٌ عن العالم وكأنها قيلولةً صغيرة مليئة باعترافات حُبك لي.

أحببتك في كل ما تملكّهُ وسأبقى للنهاية أتنفس حُبك, اشتقتُ إليّك كأمنية طفلٍ يوّد رؤية أمه البعيدة, سأعترف لك بأن غيابك يا عزيزي هو أكبرُ خطأ.

رغد محمد سليمان/الأردن.

نور ردايده/ الأردن.

و أشرقت..

ذاك المُبتغى القريبُ البعيدُ القابع في جوفِ القلب، إني
وراءك إن أردت العودة، و بجانبك إن سقطت خائفاً مهموماً

من صعابها و خشونتها عليك، في كل حالاتك لك دافعٌ إن اهتزت أوتار قوتك و غُلبت، أنا هنا، بالله مرادي أنت، وفرحتي تقبعُ في جعبتك، إني متعطشٌ لأرتوي بك، صابرٌ لأتوج و أتربع على عرشِ سعادتي و أحكم زمامها و أهتف:

" اعتنق عمري المبتغى يا سادة"

اكتملتُ بحلمي يوم حُقق و عيناي تقسمُ أنني أنا، نعم أنا صاحب نصيب، حقاً كان جبراً قد لاق بجلالةِ صبرٍ طويل، بطولِ طريقه، بصعوبةِ منعرجاته، بكثرةِ هفواته، ولكني بُشرت خير بُشرى.

بلغالي هجيرة/الجزائر.

أملي اللحوح..

و يا حبيب روحٍ أزهرتها يوم كاد اليأسُ يقتلُ ريعان شبابها، و كادت زهورُ عمرها تنطفئ، وعن أساريرِ قلبها الّتي قاربت أن تغيب ويتغمدها الخذلان إلى أن تفيضَ الروح حزناً

لبارئها، لولا ذاك الذي جاء هرولةً إليها ولقى روحاً تحتضرُ ساقطةً أرضاً، تتلوى من ألمِ المصير فضمّها وبهِ أنيرت ثناياها .

دعني أشرح وأوضح شيئاً غابت عنهُ الأعين, وغفلُ عنهُ الضمير، آمالنا التي أشرقت لحظتها، لولا هروبنا إلى الله و نحنُ مُحمّلين بالخبايا، هل كانت ستأتي من دواعي نفسها؟

باللهِ لا.. ذو رحمةٍ رَحمنا يوم ضعفنا وأقامنا، وما خُيب من كان أملهُ بالله ينبوعاً لا ينقطعُ, ولا يجف مهما امتد الدهر وطَال، فميعادُ إشراقك قريبٌ قربَ الله بحده حياةً أخرى, وميض أملك ذاك دعاءًا دعوتهُ أنت ذات يومٍ و كانت الاستجابة اليوم مخبأةً في غيمةِ الأمل هذه، و لنا في ظلك يا الله حياةً صميمها لا يعلمهُ إلا من تمسك بحبلِ الله فَعُصِم من داءِ دنياه.

بلغالي هجيرة /الجزائر.

غفران العودات/ الأردن.

لمْ تعد لي..

أسكنتكَ عرشَ قلبي، حيثُ لا يمكنُ لأحدٍ أخذُ مكانك، عندما كانت العيونُ تلكَ لي، رأيتكَ فيها فردوسُ الربِّ في الأرض،

قل لي الآن أرجوك، من بجانبك؟ ولِمَ ما زال قلبكَ مُتشابكاً معي؟ وبينَ أرواحنا طريقاً مُتداخل، ربما أعتدنا على المثابرةِ في هذا الحب، هذا ما أقوله..

لكن الطائرُ لا يطير، والشمسُ لا تُشرق، والرحيلُ يسهلُ عليكَ أكثرُ من البقاءْ، مزّقتنا كالورقِ، وشرّدتنا في رياحِ الخريف، و بقيت لكَ السطور، وأنا الفراغ.

سيدرا محمد فادي/ سوريا.

لم أستطع نسيانكَ..

لقد انتظرتُ لوقتٍ طويل ولكن، لم أستطع إيجاد حلٍ لقلبي الذي أصبح حُطاماً، لم أستطع الهربَ من حبكَ، لم أستطع !!لقد حاولتُ ولكن دون فائدة، بما أنكَ ستذهب وتتركني لماذا دخلتَ إلى قلبي ؟!لا أعلمُ من الذي يمسكُ بيدك، لا أعلمُ من

الذي يُنادي به لسانكَ، لا أعلم مع من أنت الآن، فقلبي بقيّ عندك، وقلبي ذبلَ عندكَ.

سيدرا محمد فادي/ سوريا.

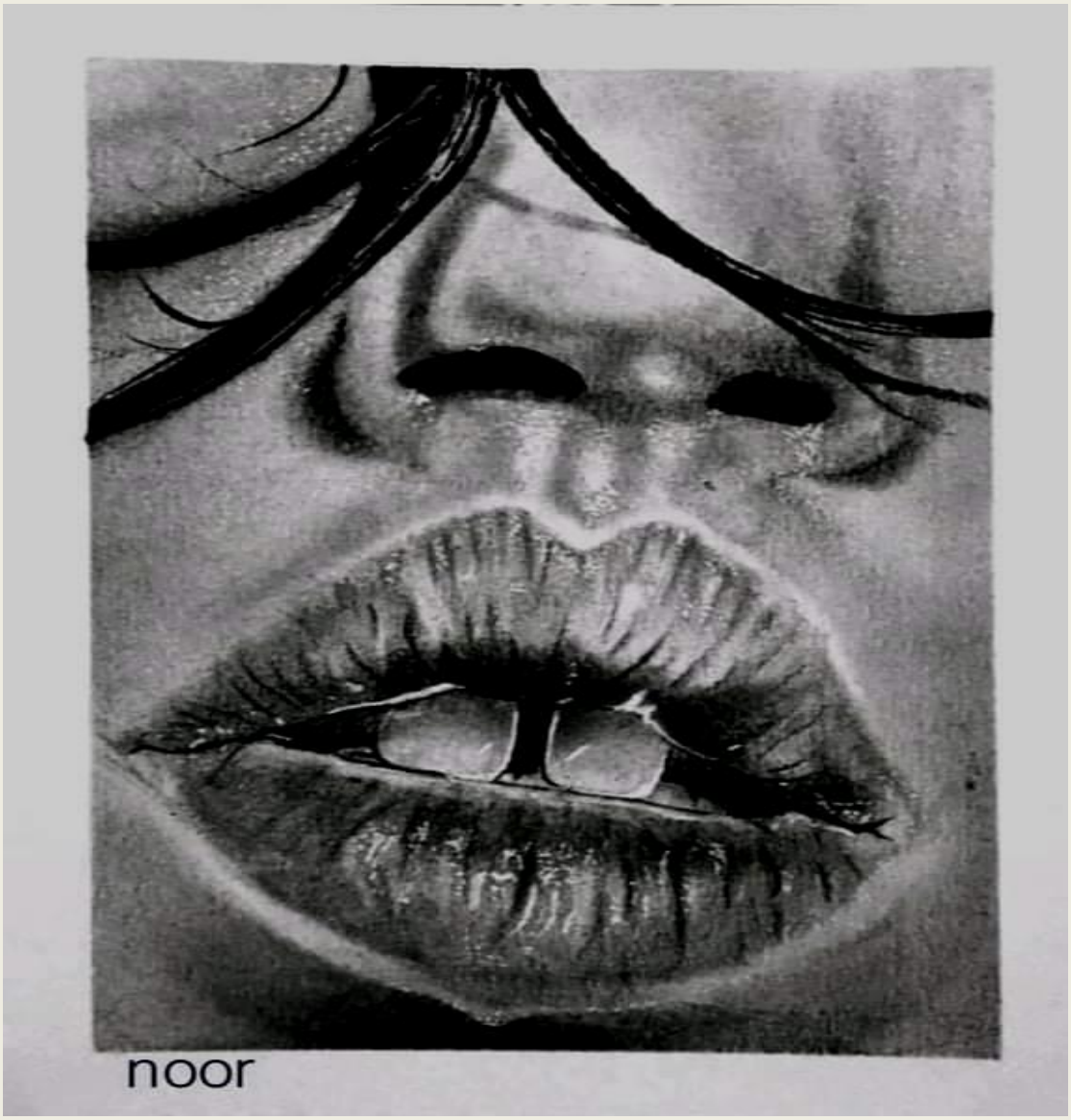

نور الردايده/ الأردن.

مفتاح الفرج..

إلى كل إنسان محطم وغير قادر على النهوض وهو في حالة سبات وتعب، أقول لك لن يقاسمك الوجع صديق ولن يتحمل عنك الألم حبيب، يوجد أنت فقط من تسعد نفسك لا أحد، فاصبر واستغفر ولا تضيق صدرك, وارجع إلى الله بالخشوع وحسن الظن به, واعلم دائما أن الأشياء الجميلة دائمة التأخير فلا تحزن، وتحلى بالقوة والشجاعة، وبإذن الله سيجبر الله بخاطرك.

بنابي إيمان/ الجزائر.

لم أكن من قبل..

أنا تلك الفتاة العادية التي كنت أستيقظ وأنام وأكرر هذا الروتين بدون فعل أي شيء, لم أكن أستطيع الاستيقاظ لصلاة الفجر، ولم أكن أخطط ليومي وأهدافي ومشاريعي، فقط يوم فارغ من الصباح إلى المساء بدون فعل أي شيء،

في ذات يوم بدأت أتحدث مع نفسي، لماذا أنا هكذا؟ هل علي التغيير من نفسي؟ أو فقط يبدوا لي هذا، فبدأت تدور أسئلةً كثيرة في رأسي، هل يا ترى أستطيع تغيير عاداتي وأصبح ايجابية؟ هل يا ترى أستطيع تحقيق أحلامي و أهدافي؟ لكن كيف لي أن أفعل هذا؟ بدأت تتغير حياتي بفضل ورقة وقلم، عندما بدأت بكتابة أحلامي وأهدافي، وكيف يتوجب علي حلها؟ والعادات التي أريد أن أغيرها في نفسي وكيف أطور من ذاتي؟

أول شيءٍ بدأت به هو المطالعة، التي غيرت الحياة وأبهجتها، وأصبحت أفهمها بشكلٍ أفضل، واستطعت القيام بمهامي على أتم وجه، حينها أحسست أني قوية عندما أصبحت أستيقظ لصلاة الفجر، وأداوم على قراءة القرآن وممارسة الرياضة، والتي كنت لا أطيقها أبداً، وهنا بدأت شيئاً فشيئا تتسهل علي أمور الحياة، وتغيرت حياتي كاملة عندما غيرت عاداتي السيئة بالإيجابية، ووجدت حلولاً لمشاكلي، وأصبحت أخطط ليومي وأحظى بتحديات يومية تزيد من حماس إيجابية حياتي.

نعم أنت بنفسك تستطيع تغيير حياتك، لا أحد يستطيع تغييرها، برأيي ما زال الوقت كافي، توكل على الله، وسهل الأمور على نفسك بالتخطيط، وتنظيم الوقت ويومك، وهكذا ستصبح ناجحاً في حياتك، وستتحقق أحلامك بإذن الله، ونصيحة لكم أحبوا أنفسكم كما هي، وطوروا من ذاتكم وحفزوها، ولا تنسوا التخطيط والأخلاق الحميدة والنبيلة،

التفكير بذكاء، وعدم الاستسلام هما عاملان أساسيان للنجاح، فاتعبوا واسقطوا، و بإذن الله ستكونون من الناجحين.

بنابي إيمان /الجزائر.

سارة محمد القصراوي/ الأردن.

سُئلتُ يوماً.. كيف تُريدين شريك حياتكِ؟

أُريدهُ أن يسبقني إلى الصلاة، ويُمهد لي السجادة إماماً..

أُريدهُ أن يكون بالحبِ والرحمةِ والعطفِ قائداً..

أريدهُ أن يكون لطريقِ الحلال مُمهداً..

أريدهُ أن يكون لبعضِ آيات الله حافظاً..

أريدهُ للكتبِ قارئاً وكاتباً..

وأمّا عن الجمال فأنا لا أبغى الكمال؛ لكن الله جميلٌ ويحبُّ الجمال.

روان مصطفى صليبي/سوريا.

بدأتَّ تظهر على ملامح وجهي، بدأتَ تتنشرُ في قلبي يا كُلّ قلبي.

والآن آثار غيابكَ بدأتْ تظهرُ على ملامحي،

عُد أرجوك فأمري سوف يُفضح، وأعدك أنك ستبقى ظاهراً على وجهي؛ فالجميع اعتاد على أن يراني أنتَ.

روان صليبي/ سوريا.

عبير قاسمي/ الجزائر.

عشر ثوانٍ من التفكير..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة لقلبي أن يأخذك ملاذاً له..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة لعيوني أن تعشقك..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة لروحي أن تحبك..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة كي أنسى كوب القهوة الذي كان أول شيء أقوم به عندما أصحو من نومي..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة كي أنسى وضع لعبتي المفضلة بجانبي قبل النوم؛ لأنّني الآن استبدلتها بصورتك الجميلة..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة أن تبعدني عن الجميع من أجل الحديث معك..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة بأن ترسمَ الابتسامة على وجهي عند التّحدث إليك..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة بأن تظهر خداعك..

عشرُ ثوانٍ من التفكير كانت كفيلة كي تختفي تلك الابتسامة التي رُسمت بسببك..

عشرُ ثوانٍ من التّفكير كانت كفيلة كي تخرجك من عيوني، وقلبي، وروحي، وتفكيري..

والآن أعتذر منكِ لعبتي.. أعتذر منكِ قهوتي؛ فأنا أخطأت بحقكما كثيراً..

وكل هذا بسبب عشرُ ثوانٍ من التّفكير..

حنين عبد الله متوج/سوريا.

مصابة بمتلازمة أوستروفايل..

هذه المتلازمة هي متلازمة عشّاق النّجوم, وأنا واحدةٌ من هؤلاء العشّاق, فبيني وبين نجوم سمائي قصّة حبّ سرمديّة فيها الحبّ وفيها الأمل وفيها الجمال وفيها الحزن..

بدأتْ إصابتي بتلك المتلازمة منذ (2020/12/27) في ديسمبر البارد، تحديداً يوم ميلادي وعند السّاعة الثّانية عشر صباحاً دقّت ساعة اليوم السّابع والعشرين من ديسمبر، وقفت على زاوية شرفتي أحدّق في السّماء وبتلك النّجوم الّتي ملأتْ عيني، بدأتُ التّحدث معها بشكلٍ لا إراديّ وكأنّها صديقتي أو

أحد أقرباء روحي، وفعلاً! هي مع الوقت أصبحت كذلك، في ليلتها حدّثتها عن أمنياتي العالقة في الجزء الأيسر من فؤادي المظلم.. وبعد دقائق من التحدث معها بدأت بإعطائي نوراً كبيراً منها وهبطتْ إحداهن إلى يدي؛ ألقتِ التّحيّة عليّ وابتسمتْ ثمّ قالتْ؛ هيّا أفسحي لي الطّريق فأنا أريد أن أشعل تلت الزّاوية الّتي كانت عالقةً فيها تلك الأمنية الّتي تحدّثتِ عنها منذ قليل.

لم أصدق الأمر حينها ظننتُ أنّي بحلمٍ لم أصحو منه بعد، ولكنّها فعلتْ ما قالتْه ودخلتْ إلى ذلك الفؤاد وفي تلك الجهة اليسرى منه استوطنتْ فيه وبدأ نورها يشغل تلك الزّاوية، وفي كلّ يومٍ ومنذ تلك اللّيلة أحدّثها في بعض الأحيان أشكو لها فرحي وفي البعض الآخر حزني وفي البعض أملي وألمي وكلّ ما بداخلي.. وهي تسمعني دون مللٍ ولا كلل، فهي نجومي الكونيّة المتميّزة.

وهكذا بدأتْ قصّة الحبّ وإصابتي بتلك المتلازمة..

هذا جزءٌ بسيطٌ من حكاية إصابتي بمتلازمة أوستروفايل.

حنين متوج/ سوريا.

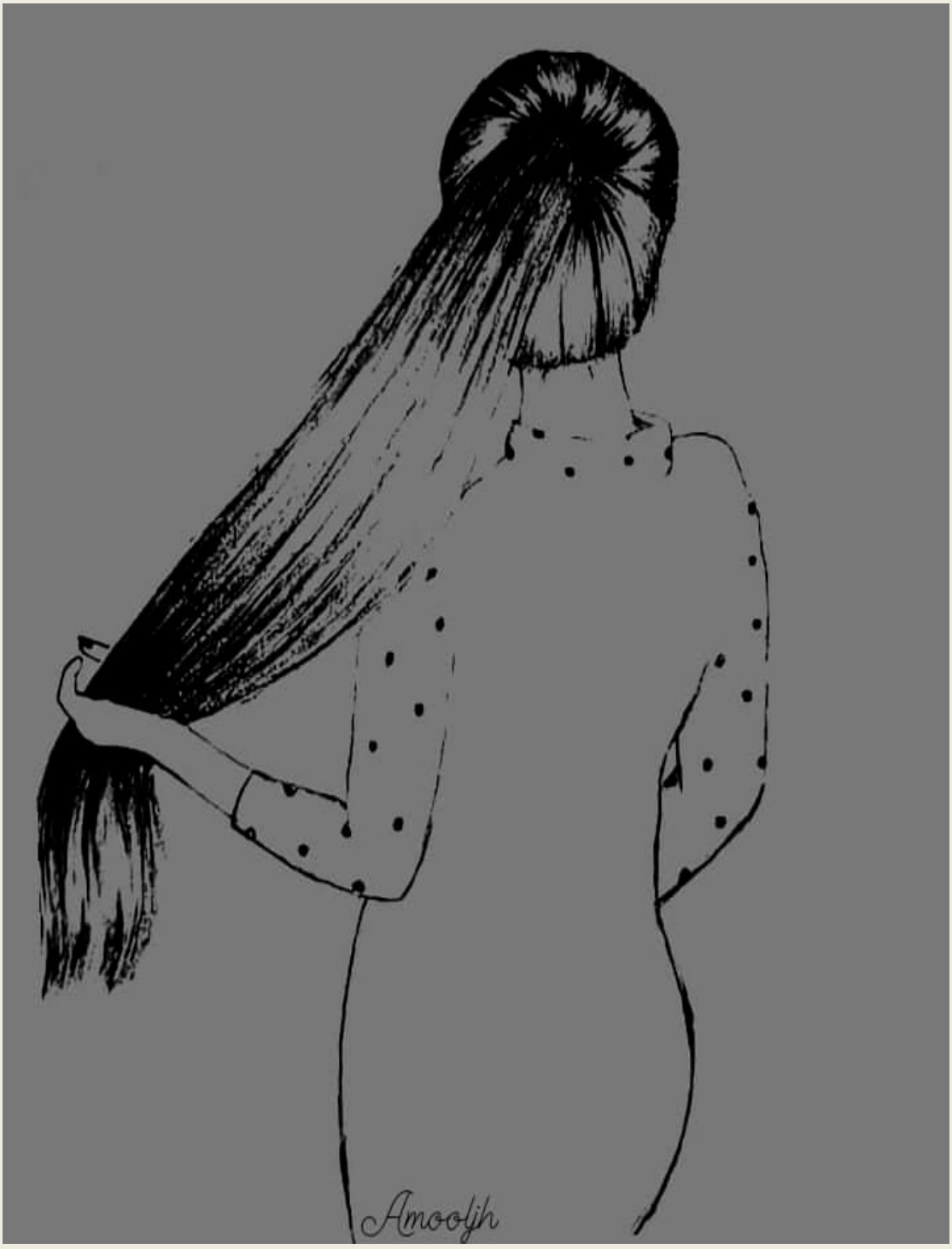

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

هكذا غدوت..

نومٌ بلا راحة واستيقاظ دون هدف، كوابيس تراودني كل حين وآخر، يعود بي الزمن إلى تلك الأحداث الّتي مر عليها أربع سنوات، أحوال حذفها من ذاكرتي ولكنّها تبقى ولا تزول، ومع مرور الأيام تتجدد بكلّ قبح، ذكريات الفراق والغدر كسحرٍ أسود صنعوه لتدمير الحياة الرغيدة، قد بلغت سن الثامنة عشر ولم تنمحي ذكراك من عقلي، وكيف لي أن أنسى شخصًا عوضني عن كل الفقد الذي افتقده، شخصًا جعلني أؤمن بذاتي، جعل من فتاة تعيش واقعها الجميل وتنسى الواقع المرّ الأليم، لقد أضاء بي ذلك الجانب المشرق

أحببته لدرجة العشق لدرجة أني كنت أهواه ولا استطيع الابتعاد عنه ولكن سرعان ما انتهى كل هذه الكابوس، انتهى ذلك الذي يسمى بالحبّ، انتهى بعد أشهر مرت كأنها أعوام انتهت قصتي إلى هنا, أنا الآن أتمنى أن أفقد الذاكرة كي أنساك كرهت من بعدك الحبّ أصبحت باردة المشاعر والأحاسيس أصبحت روحًا بلا جسد أنا أتمنى أن ينتهي كابوسي بأقرب وقت ..

شيماء عبدالله النبراوي/الأردن.

أنين فؤادي..

كنتُ محتاجًا لكَ في يومٍ من الأيّام و خذلتني، و بقيت أبكي بصوتٍ ضعيفٍ لساعاتٍ، و بعدها أقسمتُ ألّا أحتاجكَ مرةً أخرى، تركتني وحيدًا بعد ما وهبتكَ كلّ الحب و الحنان والعطف، تركتني بوقتِ حاجتي لكَ بعد ما تخلى الجميع عنّا، بعد ما تأملتُ بكَ خيرًا، بعد ما كُنتَ صندوق أسراري، صُدِمتُ بكَ كصدمةِ تلقي أمّ خبر موت طفلها الصغير الذي أتاها بعد سنواتٍ عديدةٍ، كصدمةٍ صديقةٍ ترى صديقتها تموتُ أمام عينيها، بقيتُ أبكي عليكَ ليل نهار كطفلةٍ ضاعت لعبتها الصغيرة.

الأكسجين توقف، لم أَعِدْ أستطِع أنْ أغفو حتّى على المنوم، اعتبرتك أخ و أب لي؛ لمْ أتوقع أنْ تخذلني في يومٍ من الأيّام، كُنتَ ملاذي الوحيد، كُنتَ الهواء الذي أستنشقه؛ لكنّكَ كسرت خاطري ببعدك و غيابك عنّي، أصبحتُ لا أحتمل أنْ أراكَ و لو حتّى في الصورِ، كرهتُكَ حدّ الجنون بعد ما كنتُ أحبُّكَ و أهواك، أصبحتَ تعاستي بعد ما كُنتَ متنفسي الوحيد من كلّ العالم.

شيماء عبدالله النبراوي /الأردن.

غفران العودات/ الأردن.

فليكن أنتِ..

كيف أقولها لكِ يا صديقتي؟

منذ أن ابتعدتُ عنكِ و كلُّ لحظةٍ تذكرني بك, هل تصدقينني إن أخبرتك أن كلَّ لحظة أشعر فيها بالسعادة تأتي صورتكِ في ذهني؟ فأتمنى لو أنك تشاركينني تلك السعادة.. فأحزن

هل تصدقينني إن أخبرتك أن كلَّ مرة أشعر بها في الضيق والوحدة أتذكرك و أقول: ماذا لو كانت تشعر بالمثل هي أيضاً؟ ماذا لو كانت دموعها تنسال الآن ولا تجد من يمسحها؟ فأزداد حزناً.

هل تصدقينني إن أخبرتك أنّ في كلِّ لحظة أشعر فيها بالفراغ تجعلني أفكر ماذا تفعل هي الأخرى الآن؟ فأحتار أكثر..

يا من لم أجد فيكِ عيبات تذكر.. ولا صفة تُغفر.. إني أخاف عليك.. إني أخاف أن لا تجدِي من تقاسمينها آلامك, ولا ذكرياتك في وقت غيابي عنك.. إني أخاف أن أفقدكِ.. مجرد التفكير في الأمر يجعلني أشعر بالقشعريرة.. إني أخاف أن تغير المسافات القلوب يوماً.. إني أخاف أن تتركيني يوماً.. إني أخاف ذاك الحزن والألم و الفراغ الّذي سأشعر به إن رحلتي.. مما يجعلني أفكر بالعكس, ماذا لو رحلت أنا

وتركتك خلفي؟ أستشعرين بالمثل حينها؟ أجل ستفعلين.. لهذا إن كان هناك من سيرحل فليكن أنتِ.. لأشعر أنا بالحزن بدلاً عنك.. لأتحمل نيابةً عنكِ.. لأتألم بدلاً عنكِ.. ولأحمل هذا الثقل عنكِ.. إنه صعب.. بل مستحيل.. لكن فقط من أجلكِ.. لِتكوني أنتِ..

ضيف الله ريان /الجزائر.

لوحتي.. لي وحدي

أكثر ما شدَّ انتباهي في ذاك المتحف هو تلك اللوحة الفنية الراقية، لا أقصد جمالها بالتحديد؛ بل ما تحملهُ في طيّاتها من مشاعر فيّاضة، يمكنك من الوهلة الأولى الّتي تراها فيها أن تعرف مقدار الألم الّذي تحمله، أن ترى تلك الندبات الداخلية، و الأحاسيس المُكدَّسة داخلها بدأت تَظهر على صورتها الخارجية، لقد تفنن رسامها حقاً، لقد رسم المعاناة والمشقة، القلق و الإرهاق، التعب والاكتئاب، في ملامح شخص على لوحة .. حقاً !

كيف يمكن لأحد أن يُجسِّد كل هذا بحبرٍ على ورق؟ الغريب في الأمر أنها كانت الوحيدة الّتي لا تملك عنوان، نظرت هنا و هناك فلم أجد شخصاً يتوقف لرؤية هذه اللوحة، الجميع يتجاوزها أو ينظر لها نظرةً عابرة، غريب أمر هؤلاء الأشخاص، إنهم لا يعرفون معنى الفن الحقيقي، حدّقت بها مطولاً و مطولاً، حتى جاء أحدهم ووضع يديه على كتفي قائلًا:

هل أنتِ بخير؟ أنتِ تنظرين لنفسك في المرآة لساعاتٍ طويلة، هل من خطبٍ ما؟

صُدمتُ من كلامه لدقائق، ونظرت مجدداً!

وحينها أدركت أنها أنا، إنه انعكاسي أنا، كنت أنا اللوحة..

ضيف الله ريان / الجزائر.

عبير أيوب/ الأردن.

مغامرة يتيمة..

تعيش مارية في معهد للأيتام منذ ولادتها، بعد تخلّي والدتها عنها بسبب وفاة والدها، بلغت عامها السابع عشر وحان وقت مغادرتها للميتم الذي آواها لستة عشر سنة، خرجت مارية لتبدأ بالبحث عن مكان آخر يؤويها من البرد القارص، ولإيجاد عمل يُساعدها في إعالة نفسها و يكفيها احتياجاتها، بقيَّت تتجول في شوارع المدينة بحثاً عن مكان لتبيت فيه و تدفئ نفسها به، بعد ساعاتٍ من التجوال بهذا البرد القارص، و الملابس الخفيفة التي لا تقي من هذا الجو البارد، وجدت مارية مأوىً و عملاً في أحد متاجر بيع الحلويات، و هكذا انقضى اليوم الأول بعد خروج مارية من الميتم، حلّ الليل وها هي ماريّة بين أحضان الوحدة، والخوف، والظلام، تتلمس شوقها لصديقاتها و إخوتها في ذلك المكان الذي عاشت به كلَّ ذكريات طفولتها، ومراهقتها، وحزنها! وفرحها، وضحكها وبكائها، تجمعت كلُّ اللحظات التي انقضت بين ساحات الميتم في مخيلتها، في صباح اليوم التالي استيقظت ماريّة على أصوات تغريد العصافير،

بدأت بترتيب غرفتها؛ لتستعد لفتح المتجر قبل أن يأتي صاحبه، بعد سويعات من فتح المتجر أصبح ممتلئ كثيراً، بفضل وجود ماريّة اللطيفة التي رسمت البسمات على مُحيّا الزبائن، و زاد إقبال الناس على المتجر، بعد شهر حان وقت العودة إلى الدراسة وعليها تنظيم الوقت بينها وبين العمل،

طلبت من صاحب المتجر أن تعمل بعد عودتها من المدرسة، و بعد انتهاء العمل تدرس ليلاً، استيقظت ماريّة صباحاً؛ لتجهِّز نفسها من أجل المدرسة، في الساعة السابعة انطلقت إلى يومها الجديد في المدرسة، وصلت إلى فصلها الدراسي ولكن هناك فتيات متربصات؛ عملهن إيذاء الفتيات الفقيرات و الضعيفات، ومفتعلات للمشاكل، في وقت الاستراحة اجتمعن على ماريّة و قاموا بالتنمر عليها، و ضربها، وجعلنها تمسح أحذيتهن، استمر هذا الحال لمدة شهرين، في أحد الأيام انتقلت فتاة جديدة إلى فصل ماريّة، وكانت الفتاة فقيرة، توفي والدها في حادث سير، اسمها سيلين و هذه المرة المتنمرات هدفهن اللطيفة الجديدة، بعد انتهاء دوام المدرسة لحقن بها ليسبّبن الضرر لها، لمحتهُن ماريّة، فتعقبتهن لحماية الجميلة الفقيرة، في نفس الوقت صدمتها سيارة و سقطت أرضاً، فرأتها سيلين وركضت بسرعة نحوها؛ لترى ماذا حدث لها، فوجدتها فاقدة للوعي، نتيجة الضربة، اتصلت بالإسعاف ليتم نقلها إلى المشفى، وبعد ساعات استيقظت ماريّة لتجد نفسها في غرفةٍ وردية اللون، وتقف فتاة ذات شعر كستاني بقرب نافذة الغرفة، لم تكن سوى تلك الفتاة الفقيرة سيلين التي لم تفارق ماريّة منذ وقوع الحادث، سويعات و غادرت المستشفى و لكن لن تستطيع العمل بسبب إصابة قدمها، أسرعت بالذهاب إلى صاحب العمل وحدّثته بما جرى معها، وطلبت منه فترة من الراحة؛ حتى تشفى من إصابتها.

في منتصف الليل استيقظت من الألم، و بدأت باسترجاع ما أصابها، عندما كانت بالميتم، شبّ حريق بغرفتها أصيبت على إثره بحروق، أصبحت تعاني من مشكلةٍ في التنفس، تذكرت صديقتها الغالية التي توفيت بذاك الحريق، وانهمرت بالبكاء، بعد ساعات استيقظت على صوت زقزقة العصافير القريبة من نافذة غرفتها، فتحت النافذة لتقترب أكثر من الصوت، وبعدها بدأت بتجهيز نفسها للمدرسة، ما أن وصلت هناك حتى بدأ جميع من حولها بنعتها بالوحيدة المجنونة، و يضحكون عليها، لكنها لم تعرهم اهتمامها، لطالما كان الجميع يسخرون منها و ينعتونها بألقاب مؤذية، قبل أربع سنوات في المرحلة الإعدادية دخلت إلى فصلها و لكن لم يقترب منها أحد.

في أحد الأيام في حصة الرياضة حُبست داخل غرفة الألعاب حتى انتهى اليوم الدراسي، رفعت رأسها و مشت بفخر و ثقة بنفسها، ولم تهتم بمن حولها أبداً، تابعت مسيرها للفصل، أتت المعلمة وأخبرت الجميع بأن عليها اختيار رئيسة للفصل، و نائب لها، فوقع الاختيار على ماريّة و روميو، أكثر فتى منطوي على نفسه، قامت من مكانها، و عرَّفت بنفسها، و قالت أنها تريد أن تأخذ فصلها إلى القمة، و ستجعله أرقى فصلٍ في المدرسة، بدأت ماريّة مع روميو بتجهيز بعض المعدات من أجل تغير الفصل وترتيبه.

في أحد الأيام قرر طلاب الفصل مفاجأة الرئيسة و نائبها، و الاعتذار لها عمّا بَدَرَ منهم، كتبوا رسالة باسمهم جميعاً تعبر عن ندمهم الشديد بنعتها بالوحيدة المجنونة، وأنهم يعملون معها جاهدين لتحقيق أفضل فصلٍ في المدرسة، كانت ماريّة عائدة من غرفة رؤساء الفصول، دخلت و وجدت أن هناك شئً مختلف، ف على غير العادة أن الجميع، غيّروا أماكنهم، وطاولتها قد تغيرت و أصبحت في منتصف الفصل، و بجوارها الطالبة اللطيفة لؤلؤة التي أصبحت صديقتها المقربة، وقف الجميع للاعتذار منها، و قدموا لها الرسالة و قالوا إنهم سيكونون عوناً لها بتغير الفصل، يوماً عن يوم أصبحَ الفصل أكثر أناقة وحيوية و نشاط، و بدأ الجميع بتدريس بعضهم البعض حتى أتى موعد الامتحانات، و جميعهم يبذلون جهدهم من أجل الحصول على أفضل العلامات في المدرسة، انتهت الامتحانات وعادت إلى المنزل، بدّلت ملابسها لتبدأ العمل

- مرحباً سيدي آسفة لتأخري، لقد كان لدي اختبارات اليوم لذلك تأخرت

- لا عليكِ، هيّا أسرعي لدينا الكثير من الزبائن هنا.

بعد سويعات حان وقت الإغلاق والعودة للراحة والاستمتاع بإجازة لطيفة، عادت للبيت واغتسلت، وألقت نفسها على سريرها ونامت، استيقظت على تغريد العصافير بقرب

النافذة، نهضت من سريرها وفتحتها كالعادة؛ لتستمتع بشروق الشمس الدافئ، وغناء العصافير، ورياح الصباح الباعث على الراحة، ارتدت ملابسها و حضّرت حقيبتها للخروج مع لؤلؤة إلى حديقة الملاهي، كانت سعيدة جداً أنهما ستخرجان معاً، تناولتا الحلويات، وصعدتا إلى جميع الألعاب، واستمتعتا كثيراً، ذهبت ماريّة لتشتري مشروبات باردة، عادت و لم تجد لؤلؤة في مكانها و وجدت رسالة، إن كنت تريدين صديقتك فتعالي و قابلينا، ارتعبت خوفاً على صديقتها الغالية، و سقطت من يديها علبتي العصير، وضربتا الأرض حتى ارتد صدى صوتٌ عالٍ، حاولت ماريّة التمسك بقوتها قدر المستطاع فهي تحتاجها من أجل إنقاذ صديقتها، بدأت بوضع خطط لإنقاذ صديقتها و طلبت من روميو استدعاء الشرطة، و أن يبقوا على تأهب، ما أن وصلت إلى المكان حتى رأت لؤلؤة مقيدة بالحبال، و كان هناك ثلاثة أشخاص يقفون بالقرب منها، ورئيس العصابة يجلس على كرسي، أمر رجلان بتقيد ماريّة، فصرختُ ما الذي تفعلانه؟

- نحن نقيدك

- عليكم أن تتركوني مقابل أن أعلمكم خدعة جميلة تعالوا إلى هنا، سنضع مسحوق الكبريت و الاوركيد معاً، ونخلطهما جيداً، بعدها تنتهي الخدعة.

رمتْ المسحوق على وجوههم وصاروا يصرخون، فكّت قيد صديقتها، و أرسلت الإشارة لروميو، أتت الشرطة واعتقلت العصابة و عادت مارية و لؤلؤة إلى منزلهما، بعد أسبوع بدأ الفصل الدراسي، ظهرت نتائج الامتحانات، و حصلوا على أفضل فصل في المدرسة، مرّت الأيام و الشهور وها هي مارية على أبواب تخرجها من الثانوية، تجهزت للذهاب إلى المدرسة من أجل احتفال التخرج، دخلت إلى قاعة الاحتفال، وبدأت مراسم تتويج الخريجين، ألقت كلمة الخريجين و استلمت شهادتها، انطلقت مارية ولؤلؤة وبقية طلاب الفصل إلى باحة المدرسة؛ لالتقاط الصور, كان ذلك يومهم الأسعد في حياتهم.

بعد شهر سافرت مارية ولؤلؤة إلى كوريا لتكملا دراستهم الجامعية في قسم الأدب، مرّت سنوات وشهور وأيام من العمل الجاد لهما، وها هما بدأتا بالعمل في دارٍ للنشر، وهي أكبر دار للنشر في كوريا، لا تستسلم مهما حدث لك، قاوم من أجل حلمك لتصل، كن على ثقة أن الحلم سيصبح حقيقة إن لم تيأس بالأمل و المثابرة تنجح.

راما كمال بنات/فلسطين.

نور الردايدة/ الأردن.

قويّة، بل الأقوى..

اللهُ وحدهُ من أمدّها بتلكَ القوّة، جاهَرت بها من حولَها و قوّت بها عودَها الرقيق ، كأنّها سمِعت همساً ما يُناديها من بعيد، أو غباراً سحرياً ما ترى لها على شكلِ أملٍ يلوحُ لها في الأفق الأوسَع، أو لعلّها تكونُ روحاً ربّانيةً ما، شاءت أن ترسِلَ لها قُطيراتٍ من الأمل لِتُحييها وتنبِتَ مكانَ كلّ يابِس؛ غُصناً أخضر بوردةٍ بيضاءَ كَقلبِها، ونَحلةً تطِنّ بينَ الفينَةِ والأخرى، كَراقِصِ روحِها؛ لِتنسكِبَ على قلبها طمأنينة رَواءٌ لها.

استجمَعت نفسها وأخيراً، ولملَمت ما يمكنُ لها لملمَتَه من شتاتِ روحِها وشظايا انكساراتِها، عليها أن تُعيد الحياةَ إلى أوراقِها وتجمَعَ رحيقَها من هُنا وهناك، ليسَ كلّ انفجارٍ يؤدي للهدم، لا يجبُ أن تطولَ بها هذِه الفترة وإن تكالَبَت عليها كلّ تلكَ المَخالِب ، عليها أن تثبتَ أنها أقوى منها، أقوى من أن تُهزمَ أمامهم ، إنها أقوى من الانكسارِ نفسِه وإن لم يبدو هذا للوَهلةِ الأولى !.

رؤى أسامه/ الأردن.

إنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ..

لَم يخلُق الله القنواتِ الدّمعيةِ عبثاً، أو لتبقى جافةً فلا تبكي أو تُبلّلها !

قد تُعاني من الضّغط والثّقلِ النّفسي فتجِدُ نفسكَ تبكي رغماً عنك، وقَد تَبكي لتذكّر شخصٍ ما رحل عنك فجأة ، أو لحديثٍ ما، أو موقفٍ ما لِاشتياقِك له، وسَتبكي من الرّكضِ خلفَ أحلامِك البَسيطة؛ فتُعثّرها تلكَ الأحجارُ الصّغيرة لِتَتعب لاهِثاً وتطلُب التوقف قليلاً من اليأس الذي بدأ بِمُحاصرتِك، أتعرفُ مِمَ يمكن أن تبكي أيضاً ؟

لربما سَتبكي من المسؤولياتِ المُلقاةِ على كَتِفيك و التي ستَبقى متمسّكةً بِك وتُحاصِرك حتى تُنجِزها على أتمّ شَكلٍ لها لا توجد أسبابٌ تافهة للبُكاء، وليس كلّ البُكاءِ يعني الحزن، هي تفريغٌ لطاقة سلبيّةٍ ما تجمّعت كَكُتلةٍ سوداءَ في صدرِك، وأفضلُ وسيلةٍ لإخراجِها كانت بالدّموع.

سَتُفاجئ قرّيباً بـأن ما داومتَ عليه من دعاء وتلح بِه علىٰ الله قد استجيب، ستشعرُ بسعادة لم تذقها من سنين، وقتها ستدمَّع عينيكَ بشكلٍ مُبالغ؛ ستدمَّع من الفرحةِ وطول الانتظار مع الصبر، والوقت، والتفكير، والحزن، وقوة تحمُّلكِ طول تلكَ الفترة، عليكَ فقط أن تصبر وتدعو ولتتأكّد إنَّها مسألة وقت لا غير؛ وسيستجيب لدعواتك، وستكون من أهلِ هذه الآية:

{إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ}

رؤى أسامه/ الأردن.

تُرّهاتٌ صغيرة..

يُلهمنا و يجذِبُنا حبّ التفاصيل، فنركز أحياناً، لا بل كثيراً في كيفَ ينطقُ أحدُهم اسمَنا بطريقةٍ لا تشابه الجميع، ونركّز في مخارجِ الحروفِ بِصوت أحدهم وهو يتحدثُ عن الفقدان، في هؤلاء الذين يعرفونَ متى عليهم أن يشدوا على أيادِينا، ومتى يبتسمونَ لِعيوننا.

يُلهمنا و يجذِبُنا حبّ التفاصيل الصّغيرة، فنصنعُ بها طُرُقاً عَديدة للارتياحِ والسعادةِ والتحليقِ عالياً، فَيكفينا من أحدِهم كلمةُ طمأنينة في لحظةِ خوفٍ من المُستقبلِ والوِحدة، يكفينا نبضٌ حَيٌّ يشارِكنا الأمل واليأس، الخوفَ والاطمئنان، يشارِكنا حكاياتِ الانكسار والانتصار.

فالحمد للّه على نعمة الأيام الهادئةِ بوجودِ من نريد ونتمنّى، والتي تمُر مروراً هيّناً على الرّوح.

رؤى أسامة/ الأردن.

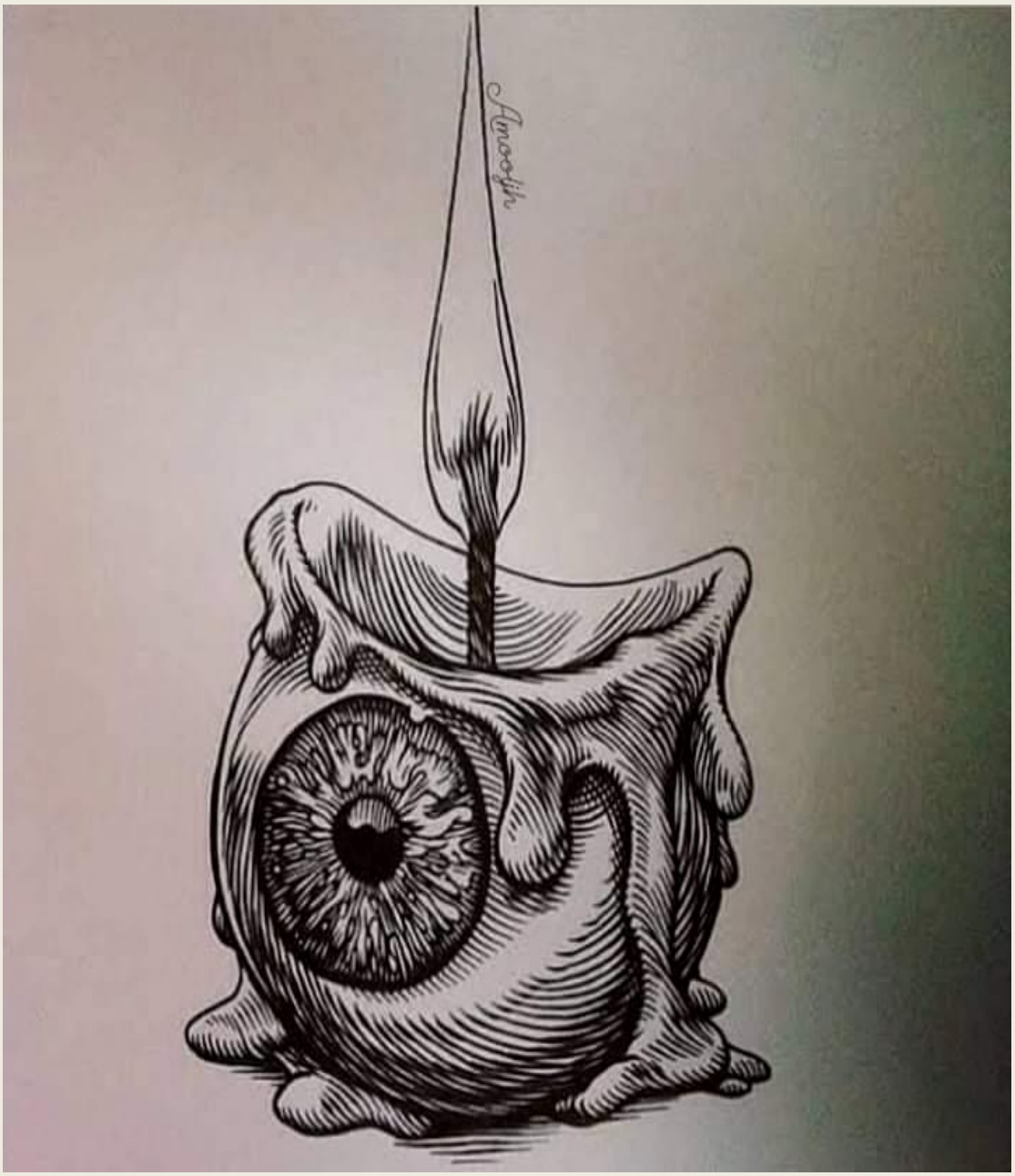

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

تماماً كالرباب..

أحدهم كان يقول: تملكين من الكبرياء ما بوسعهِ أن يحرر عالماً من العبودية.

تلك الأنفة تضفي جمالاً على جمالكِ، شيءٌ من الغرور يجعلكِ مُميزة، لستِ الأجمل، لستِ الأغنى، لستِ الأقوى، لكن تلك النظرة الحادة القوية توحي بأنكِ أنثى مزاجية، أنثى لم تُخلق لتكسر، أنثى لم تُخلق لتجعلني نصب عينيها لتصل،

لا تكفيكِ كلمات الغزلِ العادية، لا يهمكِ وصفي لـ سواد شعركِ أو لبريقِ عينيكِ أو لجمال عودكِ، تريدين غزل الفكر، تسعدين إذا أخبرتك بأنكُ ذكية، ترقصين فرحاً إذا أبديت إعجابي بتحليلكِ الدقيق للمواقف، أما إذا راقني ما تتناولينه من أدبٍ روسي تلمعُ عينيكِ كأن تقدمتُ لخطبتكِ.

يوماً ما أخبرتكِ انكِ منطقية إلى درجة أن الرياضيات تستعرضُ مهارتكِ كما تعرضُ ألامُ بناتها للزواج، مجنونةٌ تعشقين الأدب والشعر رغم أنكِ رياضيةٌ ممتازة، حتى شجاركِ فيهِ شيءٌ منطقي يجعلني أتمادى فيهِ حتى تتكلمي أكثر، فيروزك لم تمنعكِ أن تجعلي صورة اينشتاين لك، ذكية متغابية، جميلة متألقة، سمراء فيروزيةَ الهوى، دستوفسكية التطلعات، مكسيمية الطفولة، كوشية التفكير، باناخية التحليل، هيلبارتية التدقيق، مختلفة كالرباب.

كان غربتي حينما كنتُ بلا وطن، محاولتهُ لإقناعي بالاختلاف قد باءت بالفشل حتى طريقةَ نطقهُ لاسمي لم تعد تعنيني، كأنه قدرٌ للرباب أن يعزف فقط حزينُ اللحن عذبُ الصوت تروقهم بحتي، لا يدركون أن وتر الرباب قد مُزق من فرطِ الألم.

رباب مزهود/الجزائر.

أصبحتُ أنت..

في يومٍ ديسمبري ممطر بارد اختلطت فيهِ أصواتُ العاشقين، أهاتُ التائهين، فوضى الأرزاق المُستعجلة، أنينُ القلوب، قطراتُ المطر المتمردة، صفير الرياح، وخطواتُ المارةِ المتسارعة.

افترقنا..

بعد ذلكَ اليوم تغيرت، تغيرنا، تغيرَ كل شيء، بسببك لم أُعد كما كنت, أصبحتُ أرى النقص في أعينِ من حولي، أرى الشفقةَ كأنهم يخبرونني "لم يكن لك "، تعلمتُ كيف أختفي من كل علاقة دخلتها بكل ثقة، أصبحت كل القلوب مُخيفة، لم أعد أثقُ بها، استنفذتني لم يعد بجعبتي ما أقدمه لهم، نعم

افترقنا، رافقتك مشاعري طيبتي بسمتي، رافقتك روحي فأضحيت جثةً بلا نبض فقط تتنفس.

أنهيتُ مشواري بجواركَ، ضحكتُ معك، رقصتُ معك، سهرتُ معك، غنيتُ معك، وقعتُ ونهضتُ معك، ارتبطت بك كل تفاصيلي حتى استوطنت بداخلي، حتى طريقة نطقكَ لاسمي لم تغادرني ثانية، كنت الحياة، كنت الوطن وإن اشتدت غربتي.. كان عطرك عطري و يومك يومي،

دخلت حياتي لحظة، وامتلكتها عمراً بأكمله.

أتعلمُ أنك كسرتني بذلك العمق الذي أحدث ثقباً في نفسي لن يلتئم، أيقظتني من حلمٍ كنت أظنه واقعاً لن يتغير، أنت الألم الذي أرهق صدري، أنت الغصة الواقفة أعلى حلقي،

بسببك تعلقت نفسي بأحدهم توقعتُ انقلابه، ترقبتُ حركاته واحتطتُ من كلماته، وانسحبتُ من حياته في لحظةٍ غير متوقعة، و تركته في حيرةٍ من أمره ..بفضلك أصبحتُ الطرف الشرير في حياتهم، أصبحتُ " أنت " في قصصٍ مختلفة !!

رباب مزهود/الجزائر.

الصمت..

هناك بين أضلعي توجدُ ثورةً شعورية تكادُ تنفجر أولى لبناتها، حركةٌ دائمة وزعزعةً مستمرة يضيقُ لها نفسي، وينقبضُ لها صدري، تؤرقُ سيكولوجيتي وترهقُ معالمي الفيزيائية، لكنها تحدثُ لمسةٍ ممازحة تشعرني بالرغبة في الضحك، ميتافيزيقيا مؤلمةً جريئةً مشاكسةً كأنها مدينةً أوروبيةً بين العظمةِ والتطور، تندرجُ قائمة الضعفِ والتوترِ واللامبالاة، في أعماقِ الرقي توجد أضواءٌ خافتةً لمساكن، هي غرفُ قلبي المتمرد العاطفي، تستوطنُ أعماقي، فوضى ديناميكية عارمة، حركةٌ عشوائية متسارعة، كمٌ هائل من الكلمات اللامتناهية والفرضيات القاتلة ترهقُ نبضي، و تعرقلُ مسار دمي..

تأبى مغادرتي فيؤرقني مكوثها، تندفعُ بقوةٍ، تتمرد خائفة وجِلة جاحظة تسلكُ مسار اللاعودة؛ ليعترضها الصمت على أبوابِ شفاهي، سجانٌ متغطرسٌ وجلاد ديكتاتور كان قد صادق على قرار الإقامةِ الجبرية؛ لتعود مكبلةً بقيودِ الوهن والظلم أسيرةً..

يبدو أن الإقامةَ بداخلي قد راقتها، صمت، صمتٌ.. ق ا ت ل, مُتسلسل يقصدُ إهانة تمردي، يُريد إخضاعي، يخنقُ أنفاسي، لكن هي الحربُ بين قوتي و ديكتاتوريته، بين كيدي

وظلمهُ، وبأسلوبِ الناقد المحترف ماهي إلا أضغاثُ فشلٍ عابر، تليهِ مسيرةً حافلة من الفرح.

رباب مزهود/الجزائر.

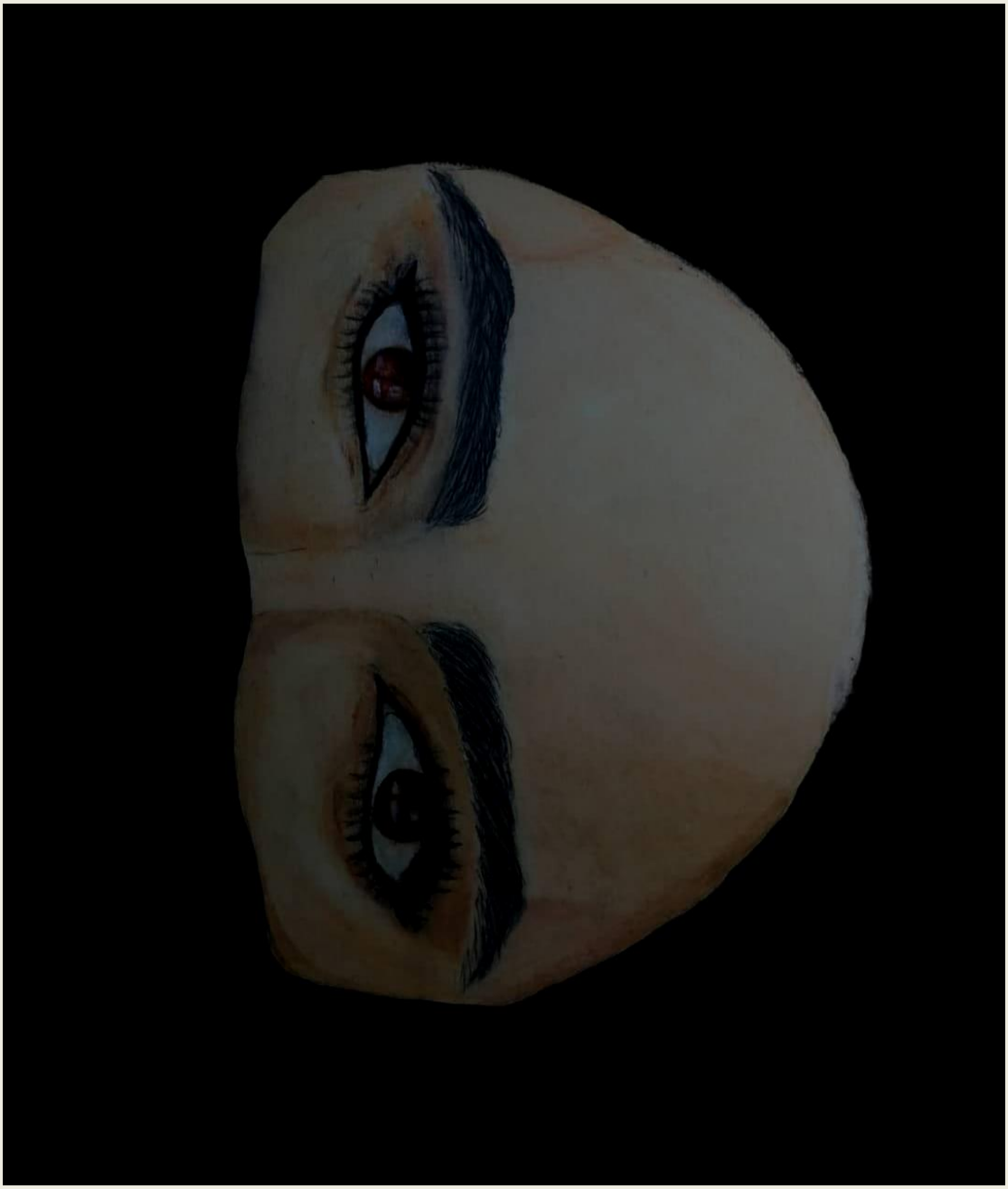

غفران العودات/الأردن.

حفظاً لكبريائي وداعاً..

فراقاً مؤلماً، رغم أنني كنتُ دائماً ما أضعُ كرامتي في الأرض لأجل حُبك، وكنت دائماً ما تُهينني بطريقةٍ أشدّ سوءٍ من قبلها، هل تعلم في بعدي عنك أدركتُ كم أنا امرأةً عديمةُ الكبرياء والكرامة، دائماً ما أكونُ مظلومةً وأنا من تعودُ معتذرةً وأنا من أُذل، لم تفتقدني إلا بعد ستةِ أشهرٍ وثمانيةَ أيام، لم أتعجب؛ لأنني أدركتُ أنه أنا من كانت تُعطيك حجماً أكبر من حجمكَ ، وأنا من جعلتك بطلاً لحكايتي، ولا أنسى محتوى رسالتك التي كانت "أين أنتِ يا داءً لجروحي و يا عطراً لحياتي؟، هل تعلمين كلما كتبتُ لكِ رسالةً مزقتها حفاظاً على كرامتي؟، ولكن تباً لكرامتي لأنني لم أعد أحتمل غيابك يا مُلهمتي ويا طفلتي، في بعدكِ علمتُ كم أنني سيئاً عندما كنتُ أُعاملكِ معاملةً لا تخرج سوى من شخصٍ دنيء، ألم ترأفي بحالي يا محبوبتي فالقلب ذاب والعقلُ تشوش وأنتِ من بيدكِ إصلاحه".

ف والله لو عُدت معتذراً ألف مرة لما غفرتُ لك، لا أنكرُ أن حُبك مازال يسري في وتيني، ولكن بأفعالك حطمتني إلى أشلاءٍ يُصعب ترميمها، أكرهُ القلب الذي هواك، والعقل الذي أدمنك، ولكن أعدك وعداً للمرةِ الأخيرة ولن أخلف بهِ ما حييت، لن أذكرك حتى لو في مُخيلتي، وليلعنني الله إن ذكرتك ولو للحظةٍ، أو إن اشتقتُ لعيناكَ أو لرائحة عطرك.

كنت مأمني وأماني، كنت عالمي وملجأي وأصبحت مصدر نفوري وبُغضي، لا تُصدم فهذهِ بقايا امرأة عشِقت فُخذلت؛ فحفاظاً لما تبقى من كبريائي وداعاً.

آية رموز الرفاعي/الأردن.

سعادتك في عطائك..

كثيرُ القلقِ، الضيق، الشكوى، الغضب، البكاء، وقليلُ الابتسامةِ والتفاؤل، بخيلاً في الحبِ والعطاء، بازخاً في زرعِ الكآبة والأفكارِ السلبية أينما التفت.

ماذا أيعجبُك حالُك هذا؟

أعلمُ بأنهُ لا يعجبكَ حالك وتبغضه ولكن لم تُحاول أن تُغير من نفسك تبقى على حالك، وربما تقولُ لنفسك في الغد سأتغير، ولكن كلما أجلت التغير لغد لن تتغير؛ لأنه من يريد أن يُحسن من ذاتهِ يبدأ باللحظةِ ذاتها، ابدأ من الآن، أبدل ما ترتديه من ألوانٍ كئيبة إلى ألوانٍ مُبهجة، وأفتح النوافذ، ودع سطوعَ الشمسِ يحرق الحزن والكئابة بداخلك، ودع نسماتِ

الهواء تدغدغ حواسك، أخرج من المنزل وسر في الطرقات كأنكَ حرّاً طليقاً.

السعادة قرار، قرر أن تكون سعيداً بما تملكهُ ولو كان قليلاً، ودع السعادة تنبعُ من داخلك ومن أفكارك وأفعالك، وإذ شعرت بعد كلّ هذا أنك لستَ سعيداً، اعمل بهذه المقولة:

"إذ أردت أن تسعد أسعد الآخرين"، ربما بأفعالٍ صغيرة بكلماتٍ قليلة، أحسن إليهم، وخفف عنهم، وأفرج عنهم كربهم إن استطعت، فأنت بذلك صنعتها لغيرك، وسترى كيف أن آلله سيضع راحةً وسعادةً في قلبك كما فعلت مع عبادهِ.

اعلم أنهُ ليس بكثرةِ مالك ستسعد الآخرين بل بإحسانك إليهم، ربما ابتسامةٍ لطفل، أو مساعدة كبيرٍ في السن، أو المشاركة في الأعمال الجماعية، وربما كلماتٍ قليلة من طفل أسعدته، ودعاءً من ذاك الرجل عندما ساعدته، كفيلةً هذه الأشياء بإسعادك وإسعاد الآخرين، فقط كن مُتفائلاً ومُحسناً وذو عطاء ومتكلاً على آلله، وثق أن الورود الجميلة ذات أشواكٍ مؤذية، فلابد من تخطي تلك الأشواك؛ لتحصل على هذهِ الورود.

آية رموز الرفاعي/الأردن.

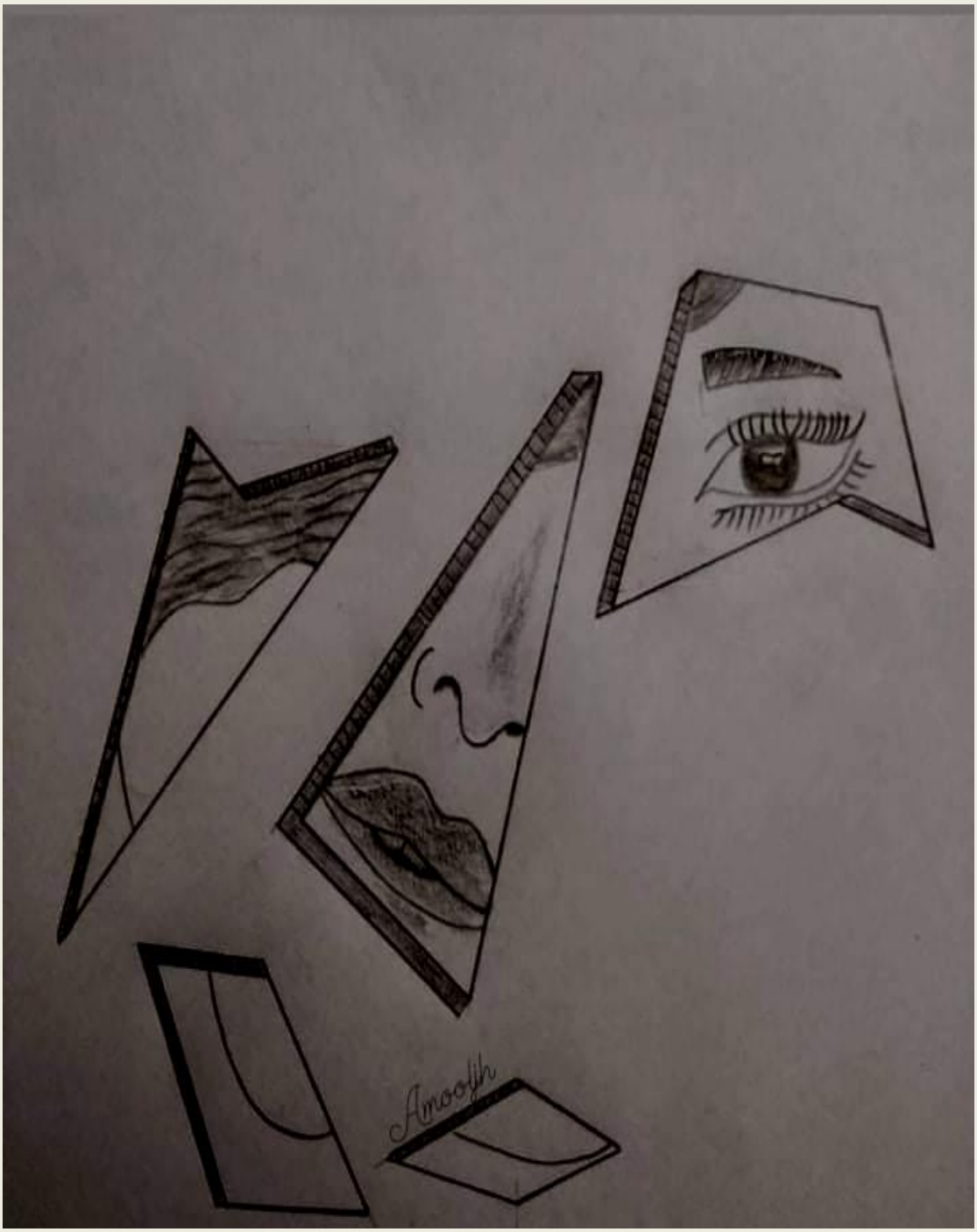

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

اعترافات..

خَفايا أرواحنا، مشاعرنا المُبعثرة، أفكارنا المُشتتة، يجبُّ أن تخرج، يجبُّ أن يأتي وقت نعترفُ فيهِ أننا لسنا بخير، وأننا لا نستطيعُ أن نتحمل أكثر بعد، وأننا نحتاجُ أن نخرجُ ما بداخلنا حتى لو بـالبكاء، بالصراخ, أيٍّ كان.. ولأن يا صديقي شعور أن تكتم شيء فاض بداخلك مؤلم أكثر مما تكتمه ب أضعاف, اعترف بضعفك كي لا يظن الآخرون أنك لا تشعر بسوء معاملتهم, وأن لك طاقة معينه لتحمل هرائهم, اجعل لقلبك عكاس لوقت عجزه, اجعل لنفسك مساحة خاصة لتبكي وتستريح, مساحة اعترافات.. اعترف لنفسك أنك ستضعف وتعود أقوى من ذي قبل, ليس عيبا أن تضعف أحيانا فالله خلقنا ضعفاء أقوياء به وبأماننا به, جد لذلك السند الذي لا يميل مع ميول أيامك, ولا يسقط عند أول منعطف, أذا لم تجده اجعل هذه صفات في نفسك.

سارة مؤيد اللحام /الأردن.

قسم..

أقسم لك أني لم أتعلم وحسب ولكن أيضًا نضجت كثيراً, أصبحت أخاف على قلبي كثيراً, ولم تعد العلاقات تجذبني كثيراً, لقد كان كسراً أكبر مني, حيث أنه أحدث ثقب بقلبي, جعل جميع العلاقات الكاذبة تخرج منه, وكان انكساري نقطه بداية لأجعل هذا كسر يزهر من جديد, أقسم لك لم يكن ذلك الطريق سهلاً أبداً, لقد بكيت حتى جفت دموعي, أصبحت أعجز عن المشي, وأنا بقدمي مررت بليلٍ مرتين, لم تكن تشرق الشمس في قلبي رغم وجودها في السماء.

أصبحت أخاف مخالطة الناس خوفا من أن يروا ما أنا عليه, لا عليك

فقد وصلت لمرحله تمزق الروح وهي بداخلي, لقد اختفت ملامحي, لكنني لم أربح شيئاً من كلِّ هذا سوى أني دمرت نفسي فقط, وضعت نقطة وحاولت النهوض مراراً لكني نجحت في النهاية.

أنا الآن أعمل لأجعل من نفسي شيء لا يتكرر, تعلمت أن كل عثرات الحياة امتحان, لن أسقط من المنعطف الأول,

علي المحاولة لأجل قلبي فهو يستحق أن يسعد, طالما أنا أعيش.

سارة مؤيد اللحام /الأردن.

أعظمُ الانتصارات..

أعظمُ ما يمرُّ بهِ الإنسانُ في حياتهِ أن يتغلَب على ما كان يُخيفهُ، أن يجعل لحياتهِ هدفاً، أن يسيرَ في الطريق الّذي كان يتمناه،أن يضع يدهُ على شيءٍ تمنى لمسهُ، هُنا يشعرُ أنهُ أمتلكُ مفاتيح السعادة بأكملها، أن تصلَ إلى ما تتمناه شيئاً في قمةِ الجمال، ستنسى تعبُ الطريقِ وكلّ الجروح والصدمات، هُنا تشعرُ أنك تذوقت لذة أحلامك، ستتفاخرُ بنفسك، وسوف تشكرُ نفسك على عدمِ استسلامها، ولأنها أخذت أحلامك على محملِ الجد، وفعلت المستحيل ولم تسمح لأحدٍ أن يقللَ من أهميةِ ما تتمناه، وكن ممنوناً لها؛ لأنها حملت معك همَّ هذا الطريق.

عزيزي بلا الأحلام نحنُ لا شيء، وبلا الله لا نفعلُ شيء، وبلا الأمانِ بأنفسنا لن نصلَ إلى أيّ شيءٍ نتمناهُ أبداً.

سارة مؤيد اللحام /الأردن.

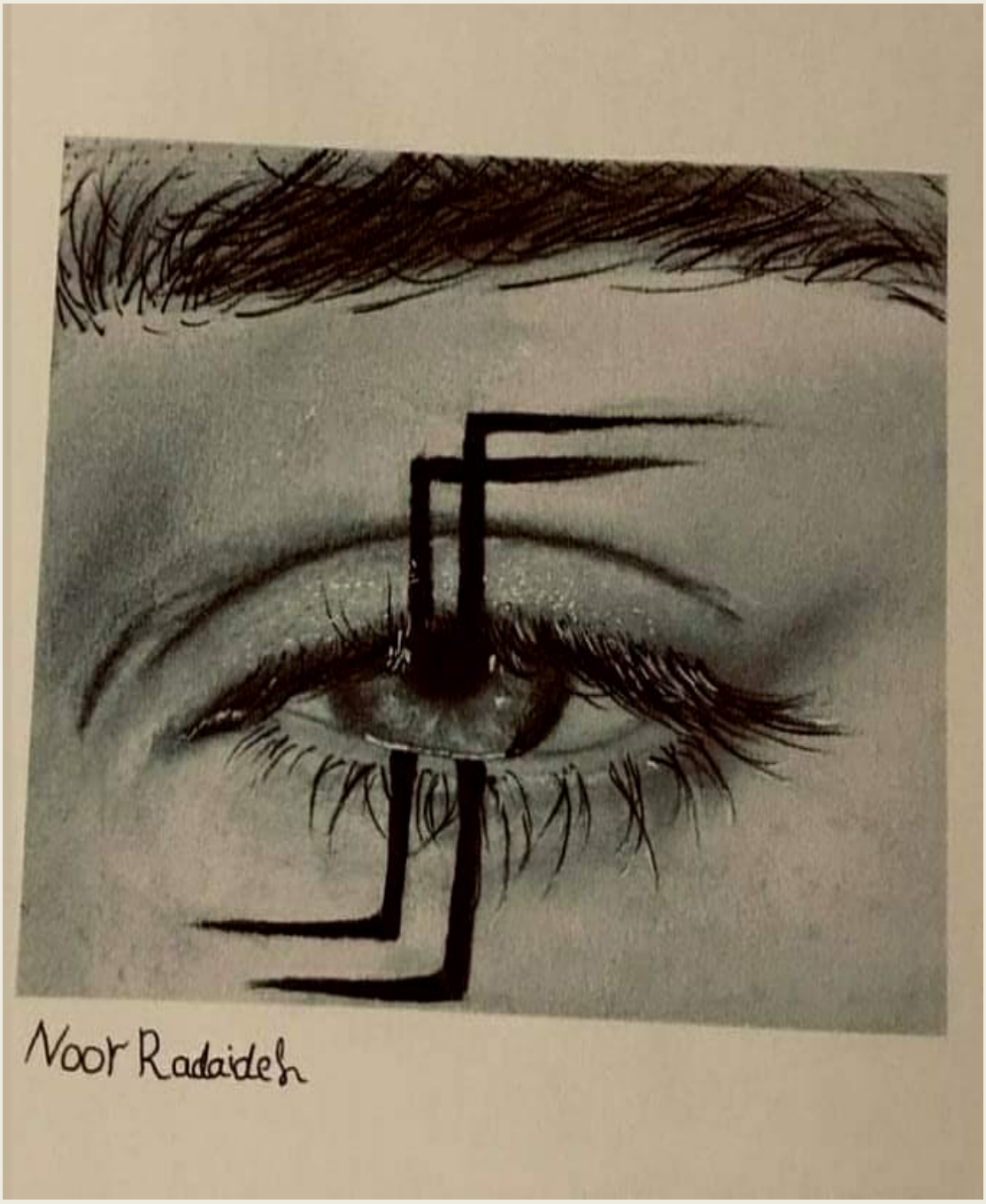

نور ردايده/ الأردن.

أنا الأميرة الوحيدة التائهة والحزينة..

كيف حالك وأنت تَقف في المُنتصف وأنت تُريد ذاك الشيء ولا تُريده؟ أنت تود الاقتِراب والابتعاد في آنٍ واحد، تود لو كنت أقرب قليلاً, لكنك تخاف على نفسك من أن تخذل من جديد..

تخاف من المسافات والطرق البعيدة المتعرجة, واحتراق قلبك, وانخفاض روحك التي لم تعد روح قابلة للعيش لثانية؛ تقف في المُنتصف تكتفي بالنظرات والسلامات والأشخاص العابرين، ترى تلك المسافة بعيدة ومُرهقة جدًا.. كيف حالك بعدما غيّبت روحك وأزهقتها وأتعبتها؟ كيف حالك بعد كل ما حصل وسيحصل حاضرًا؟ وذاك الخوف الذي بقلبك .

أحيانًا نحن أشخاص نبحث عن الطمأنينة أكثر من الحب, نبحث عن الشعور بالأمان، عن الاحترام عن الاهتمام دون طلب، عن شعور أن يؤمن بِك أحدهم وان يراك كل شيء أن يرى فيك شيئًا أنت لا تراه بنفسك, أن يعجب بك ويتقبل عيوبك، أحيانًا نفتقد أشياء نتمنى لو أنها موجودة، هكذا أنا مثلكم أيضًا أتمنى لو أمتلك أحد فيه تلك الأشياء التي أنا أحبها, وأن يراني بعينه أجمل شيء, وكل شيء, وأغلى شي يمتلكه.

لكن بعد كل ذلك, ومع التّمني.. فالأيام آتية, والسنين ماضية, كيف لي أن أشرح لأحدهم بأني متعبة من الطريق والناس

والمستقبل الذي أصبح فوبيا لدي؟ والأحلام، وخوفي وحذري، وترددي، وقلّة حيلتي، مُتعب من الغدّ قبل أن يأتي, ومن الأمس وهو مُنتهي، ومن الأيام، والوعود، الأصدقاء، الصبر، وراحة البال، والغضب من دون أن تشعروا بأنني أبالغ بهذا الشعور القاتل.

هذه الفترة كانت قوية, مليئة بالمصاعب بالأشخاص المُحبطين, والمواقف بين الأصدقاء الذين لم يعودوا أصدقاء, بل عادوا غرباء كمان كانوا، أنا لست كما أنا, أصبحت شخص عصبي حساس أكثر من قبل, أحب الوحدة, أكره أن أكون اجتماعية مع مُحيطي ومجتمعي المؤذي، تغيرت بشكل كبير, فقد ازداد وعيي أكثر من خلال المواقف، صارت أحداث كثيرة تُغضبني تستنزف مني طاقتي؛ فأسأل الله الصبر والحكمة وأن يدوم لي سند، أحاول الاتزان والعالم فوق رأسي, الحِمل ثقيل جدًا، والأيام تخلق داخلي فوضى تضطرب مشاعري مع الفوضى، أركن نفسي إلى التفاؤل؛ فيتبدّى علي عزت قائلاً :"يبدو أن التفاؤل أحيانًا مُثيراً للسُخرية" على كُلِّ حال؛ الله بحالنا أعلم وهو بنا أرحم.

ولكن ما زالت الحياة بها أشخاص جميلين الروح, صافين القلوب أحبهم ويحبونني, وأشعر أن عند سؤالهم لي واهتمامهم أن الدنيا لا تزال بخير, بها الصالح و السيئ..

سلامًا للذين يقولون لنا كلاماً جميلاً مثل روحهم غير مُحبط حين نسقط, للذين إذا وجدوا فينا جرحًا طيّبوه، أو حزنًا فمسحوه، للذين لا يجيئون إلّا بلسمًا، للذين حضورهم حب

وكلامهم خير, للذين يرممون ما تبقى من أمل داخلنا، فنخضّر، ونورق، ونزهر، ونثمر ويبقى أجرهم على الله.

سلامًا عليكم وعلى قلوبكم الجميلة, حُبًا بالله لا تتغيروا وكونوا أنتم حتى لو مرّت أيام سيئة عليكم, أتمنى لكم أيام جميلة مثل قلوبكم..

آية سالم الزبون/الأردن.

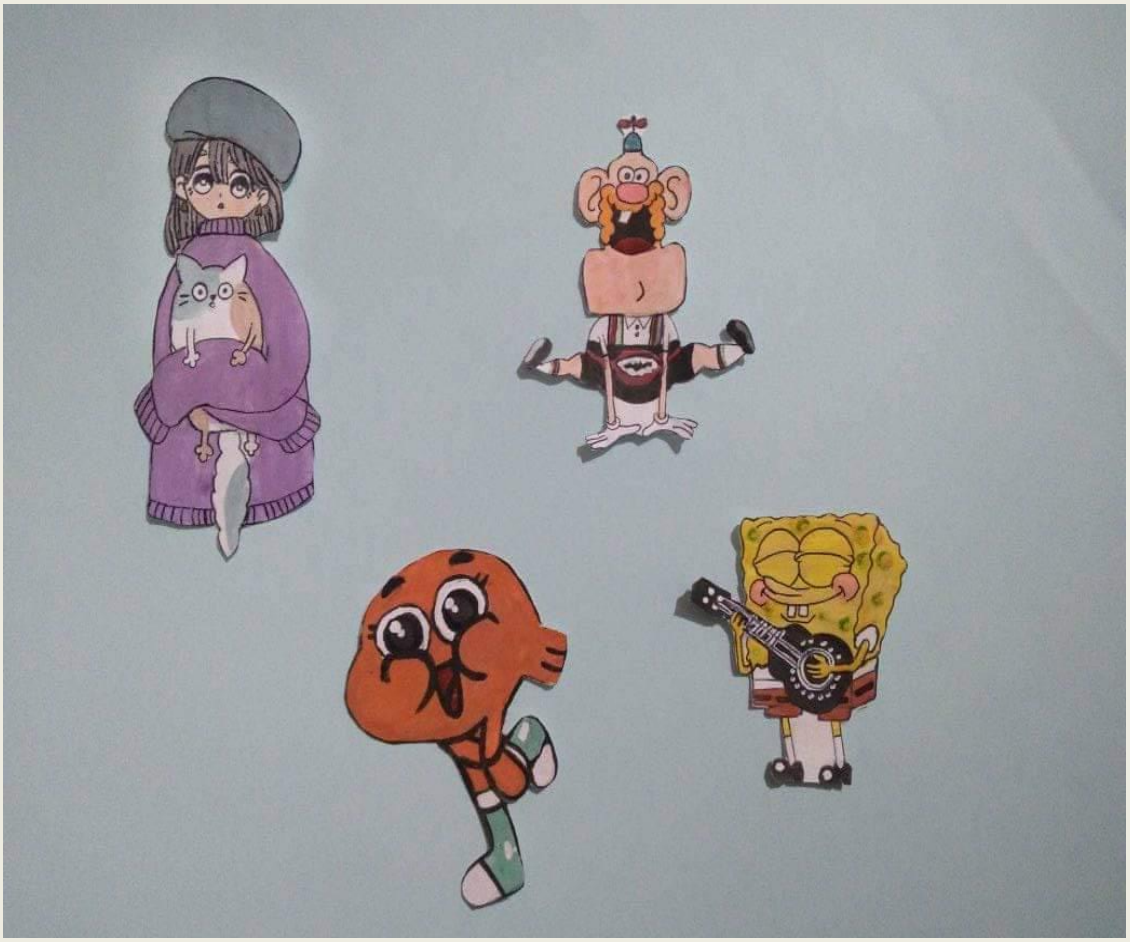

عبير قاسمي/ الجزائر.

الخوف..

الخوف لا يُقدمنا أبدًا، إن الشجر أكبر دليل على ذلك،

فكم كان يود الشجر التحرك والتحرر، قد حاول وحاول مدّ أغصانه رويدًا رويدًا، حاول مدّ جذوره دواليكَ دواليكَ،

لكن كانت المحاولة مُصاحبة بذلك الخوف ثم ذلك الخوف ثم ذلك الخوف, وها هو الشجر فات أوان تحركه لبقائه خائفًا من التحرك، قد حرك بضع أجزائه لكنه لم يتحرك،

كان خائفًا من أن يصطدم بما يدمره، خائفًا من أن ينكسر أثناء سيره، وواصل خوفه من البوح بما داخله إلى الأرض القريبة أو إلى السماء التي فيها من أقرب لنا، خاف من البوح لبركة المياه جواره، ولذلك الجبل الشامخ أمامه الذي لم يهب ولم يخاف، قد حاول بخوف وواصل الخوف إلى وصوله هُنا، فلا تكن كالشجر ولا تخف..

تبارك عمر الشريده/ الأردن.

أحببتها..

أحببتها وعشقتها فأدمنتها.. فأخبروها أنّ الحب فيها انطوى

والعشق فيها انكوى.. والقلب بعينيها استوى.. والفؤاد بشفتيها ارتوى.. أخبروها بأنّ الكيان كيانها احتوى.. والروح بقربها فيها القوى.. والوجدان دونها التوى.. أخبروها بأن من بعدها

الروح أخذت من القبر الثوى.. وما عاد القلب على شيء لوى.. ولأجلها قلبي قابل الحب بالنوى.. أخبروها أنني أحببتها وعشقتها فأدمنتها..

تبارك عمر الشريده/ الأردن.

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

أخاف أن ينتهي العالم..

أخافُ أنْ ينتهي العالم ولم أبتُّ أمري إليكْ.. أن لا أتصالح مع نفسي كي أتصالح معكْ.. أخافُ أن ينتهي العالم ولم نتشارك أرْغِفة الخبز التي تخبزها أمّكَ على الطابون.. أو أمسِك يداك وأخبِرك بأنّك أجمل أشيائي.. أو أنّنا لا نُصلّي على سجادةً واحدة.. أو نتسابق إلى القرآن ونقرأه معاً في نفس اللحظة.. أخاف أن ينتهي العالم ولم أُلبِسَك خاتمَك ذو الخرزة السوداء الكبيرة.. أو أنني أقطع سلسلتك الفضية المفضّلة لديك.. وتصرُخ عليّ وتوبِخَني.. وبعدها تأخذني إليك بوديّة.. وأعتذر منك وتقبل اعتذاري.. وأجلبُ لك بَدل السلسلة مِسْبحة ذات خرزٍ لونه أسود وهو لوننا المفضل.. تسبّح فيها الله وينوبنا الأجر معاً.. أخاف أن ينتهي العالم ولم نتقاسم قطعة من الشكولاتة مع قهوتنا الصباحية.. أو أنّني ألاطِفُك بمزحة عفوية.. ونضْحَكُ معاً في سكون الليل.. أو أنّك تتذوق الطعام الذي أحضِّره.. أو الشاي بالنعناع الذي يهدِّئ الأعصاب.. فأنت عصبيٌ جداً.. أخاف أن ينتهي العالم ولم أُحِبُّكَ كما خططت.. أخاف أن ينتهي ولم تحدث كل تلك التفاصيل.. أرجو مِن الله أن يكتبك لي وأن يكتبني لك.. في الحياة وبعد الممات.. فإني أخاف جداً.. وأحبك جداً جداً.

وعد نصراوي/الأردن.

نور ردايده/ الأردن.

أفيونا حبناً الربيعي..

يَأْتِي لِيُعْطِي الْحَيَاة رونقاً مختلفاً، وَحْدَهُ فَقَطْ يَجْعَل الدُّنْيَا تتغير بألوانه العظيمة، يَتَمَجَّد الجميع و يتغنى بهِ، تَنَحِّني أَلْوَان الرَّبِيعِ فِي حبِك, طيفكَ بَيْن نحلتها وطنطنتها يرتحل، أرسمُ لَكَ بَيْن بتلاتها لوحاتٍ لَيْسَ لَهَا مَثِيل، يَمْتَزِج الْهَوَى بيني و بينكَ بلون زهرات الأقحوان (الارجواني) فِي قَلْبِي تَسْكُن كَ سكون وهدوءِ نسمات الرَّبِيع، الشَّمْس تعبر فتتسلسل من نَافِذَةٌ الغُرْفَة، تَجْعَلْنِي لَا أُطِيقُ الدقات دُونَ النَّظَرِ إليكَ، بَيْنَ أَوْرَاقِ الشجر الخضراء في الحَدِيقَة، عَلَى تلكَ الأرجوحة المتهاوية في الرِّيَاح، عَلَى الْأَرْضِ ضوء وظل وجودناً بَيْن العُشْب المبلل، مِنْ نِدَاءِ الصَّبَّاح، الْمَشْرِق كأنورِ وجهكَ الْمُلَوَّنَة مِن هواكَ، فَوْقاً تحوم و تطير عصافير (الدوري) عَصَافِير الْحَبّ، كُلّ الْأَزْهَار بِجَمِيع أطيافها وفصائلها تنتزع من بتلاتها لتنحي أجلالاً لك ولحضورك، فراشات الرَّبِيع الْمُتَوَجِّه، تطير وتداعب وتلهو بين الْأَزْهَار، رَشَّهَا المعطر مِن شَذَّا عِطْرِك الأخّاذ، كُلّ المسافات والطرقات ترسم مِنْ خِلَالِ عيناكَ حِكَايَة تُرْوَى بَيْنَ السُّطُورِ، صوت محاكاتك لي يصنعُ عسلاً لَيْسَ لَك مَثِيل، مَع نَسَمَات الربيع الآتية التي تودع قمم الْجِبَال الْمُثَلِّجَة، تَتَطَايَر فرحً غُصُون الْأَشْجَارِ الَّتِي سَوْف تزهر مِنْ جَدِيد، الضفادع في الْمُسْتَنْقَعات تَتَغَيَّر صَوْت طَقْطَقَتُهَا، فرحً مِنْ ذَهَب الشِّتَاء المرير، كُلّ الزهرات تحملُ فَوْقَهَا قَطَرَات الطَّلّ عَلَى بتلاتها، وكأنها نجمة تضيئها

فَوْق أعْشَاب الْغَابَة، نودع الْحُزْن سوياً، وكأننا ننتظربَائع غَزْل الْبَنَاتِ عَلَى الرَّصِيفِ، أَنْ يَعُودَ مِنْ جَدِيدٍ، قَصَائِد الشَّوْق الَّتِي تَرْوِيهَا تُجْعَل العابرين تبتسم لَهَا، دُونَ وَضْعِ حدود، السَّمَاء الزرقاء والسحب البيضاء فوقً كَأَنَّهَا مراسمُ اِحْتِفَالٌ بتوديع العازبين، هَبّ النَّسِيم المنعش مع اقتراب غروب الشَّمْسِ وَفِي شَفَق السَّمَاء، والكواكب تتلألأ كأنها رقصات بأثواب صفراء لامِعَة، كجمال و لمعان عينيكَ، الْمُتَوَاضِع الْجَمِيل، الغيوم تترنح لرؤية القمر يَظْهَر كاملاً، كَكَمَال الْحَبّ بَيْنَنَا، وَكُلّ لَحْظَة مِنْه تزداد ولا تضيع، دموعي تسيل لَا أَدْرِي لِمَاذَا؟

لَكِن أَعْرِفُ أَنَّك تنام وتنزل بسكون مَع نَسِيم الْمَسَاء, أطمئن لوجودكَ مَعِي وأشعر بالأَمَانٌ، أنحني عَلَى كتفيك وأرتخي من كَثْرَة النبضات التي يعلو صوتها، ويخرج من خَارِج ضلوعكَ، كَصوت خرير الماء المنسل مِن التَّلاَل، فِي أُمْسِيَّة رَبِيعِيَّة تُجْعَل حَتَّى أزْهَارٌ الأقحون تتفتح فِي الْمَسَاءِ، ويفوح عطرها بَيْنَنَا.

رونسي ماجد سَلْمَان/فِلَسْطِين.

معطفي المبلل..

فِي زِحَام الشَّوَارِع، وأصوات المارة فِي الطَّرِيقِ، فِي لَحْظَةٍ يَهْدَأ بِهَا الْجَمِيع، ويَسْتَكِين الْعَالِم، تَتَنَاثَر أَوْرَاق الْجَوْز، ينسلخ القيقب فيدخل فِي حَالَةِ السُّكُون، لَوْنُه يَبْقَى لَوْن الْأَصْفَر الْمَلْعُون، أحملُ بَيْن يَدَاي كَسْتَناء الْحِصَان البَاكِي، أَضَعُهَا فِي مَوْقَدُ النَّارِ، انْتَظَر نضوجها، وتقطع قشورها، فِنْجان القَهْوَة أسكبه فِي اسْتِرْخَاءِ، تَتَعَالَى مِنْه أبْخِرَةٌ، تَقُول: إن الْفُصُول تَأْتِي وَتَزُول، إلّا فصل الشِّتَاء اللَّطِيف، أسير وأمضي بأقدامي عَبَّر الثُّلُوج المتراكمة، مَلْمَسهَا الْمَنْخُول الْقُطْنِيّ، جذبني بِلَا اسْتِحْيَاء بللت وَجْهِي بِه، أسيرُ وبرفقتي قطة مشردة، تُعَبِّر أرصفة الشَّوَارِع، البحرُ هائج كهيجان قَلْبِي المُثقل بِالْهُمُوم، مِنْ فَصْلِ إِلَى فَصْلِ، السُّفُن تَرْقُد بِسَلَامٍ فِي المِيناء، وأشكال أشرعتها كالأشباح الْمُعَلَّقَةِ فِي السَّمَاءِ، تَلُوح فِي الْهَوَاءِ، أرْتَدِي معطفي الكشميري المخملي مُلَمَسَه كَشَعْر الدَّبّ القطبي، يحتضنني بِدُونِ اسْتِئْذَانٍ، انْتَعَل مظلتي، وأشاهد غمرات الثلج، كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِي قَد اِرْتَدَى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ، و كأنني أشاهد حَفْلَةً رَاقِصَة فِي أَلْبَث الْحصَرِيّ.

قَطَرَات الْمَطَر تُغَادِر الغيمة، كأنها تخبرها أنها لا تريد الحياة، تَرْغَب فِي النُّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ الْعَارِيَّة، وعالمه المثير لِلْجُنُون، تُجْعَل الْكُلّ خاضعً لقوانينها، الْجَمِيع فِي جوْف مَنْزِلِهِم يختبؤون.

حركه الْمُرُورِ فِي الْخَارِجِ مُنْعَدِمَةٌ، قَد تَوَقَّفَت تتركنا نتدبر أَمَرَنَا، كُلَّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى سَطْحِ مَنْزِلِي طَائِرُ البُوم الْأَبْيَض، كَبَيَاض الغُيُوم، ينتفُ رِيشَه، تَصْدُرُ مِنْهُ أصوات مَلْعُونَة، تنذرُ بِالشُّؤْم، أجلسُ بِالْقُرْبِ مِنْ النَّافِذَةِ، عَلَى ذَلِكَ الْكُرْسِيّ الْمُتَحَرِّك، بِجَانِبَي بَعْض البُوم الصُّوَر، أطالعه بَعْدَ يَوْمٍ كَانَ طَوِيل، أَعُود فِيهَا مَعَ نَفْسِي إِلَى خَلْوَةٍ تَجْعَلْنِي استعدُ لِلرّحِيل، كَمَا سيستعدُ سرب الطُّيُور لِلْبَحْثِ عَنْ بَيْتٍ يقِيمُ فِيهِ عشاً جَمِيلاً، تُمْطِرْ السَّمَاءُ مِنْ جَدِيد، ويهبط معها فتاتٍ مِنْ بَاقِي الثُّلُوج، ويلتهب فؤادي بَيْن أضلعي، يتغنى إحساسي بحركاتٍ غَرِيبَة لَيْسَ لَهَا مَعَانِيَ مِنْ التَّفْسِير، تَتَمَوَّج مَعَهَا جَسَدِي، وَفِي غَمَرَةٍ لنفسي أقول: رُبَّمَا يَكُونُ الْحَبُّ قَدْ عَادَ مِنْ جَدِيد، تَتَحَرَّك مخيلتي نَحْو صُورَتُه، وأرتقب اتصاله وإن كان مِنْ بَعِيدٍ، عقارب الساعة تتشبث وبرفق تلف اتجاهها، تَجْعَلْنِي أُرِيدُ أَنْ انْتَزَعَهُ مِنْ مَكَانِهَا، وَفِي غَمَرَة أُنْظُر إليها و كأنني لا أبالي بِمَا يَحْدُثُ لِي، لَكِنَّه إدراكٌ لَيْسَ لَهُ مَثِيل بِدَاءٍ يَزِيد، فِي هَذَا الصَّقِيع أنا أنمو وأموت وحدي، مُرتجفة.

كنت عَابِرَة قَد هويتُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، أَتَذْكُر عيناه وأحدثه أنني قَد انتظرتك طويلاً، لعناقك و قبلاتك لي وغمرتك، ساهرَة فِي لَيْل الشِّتَاء تَقْتُلْنِي الْوَحْدَة مِنْ غَيْرِ وجودكَ، والعمر يرحل ويتبخر كالغيوم، رحلت وتركت السماء بَعْدَ لَيْلَةٍ عَاصِفَةٍ هَوْجَاء، البردُ القارِص عَاد؛ ليغم من جديد عينيّ التي اشتعلت بِالْبُكَاء، أَشْعَلْت نَارَ الْمَوْقِدِ المطفئ مِنْ جَدِيد،

مِن مساءٍ إلَى آخِرِ أَصْبَحْت الرُّؤْيَا ضَبابِيَّة، والأجواء تلتف حَوْلَهَا الرِّيَاح، بأصواتها تتنقل مِن آلة إلى آلة أُخْرَى صَمَّاء،

أَقُول لشتاءٍ أقبل: عَالِيًا أَنَا لعيشك أَنْتَظِرُك أُجِيب، فَأَنْت الْآن رفيقِ دربي والْحَبِيب، أضيء مَصَابِيح الْمَنْزِل كُلُّهَا حتى تدفئني مِن لهب الصقيع، لأنني لم أَعَدّ أَجْيَد فَنّ إِشْعَال مَوْقَد الْحَرِيق، انطفأُ و أتت زخات المطر وكويرات الثلج الْأَبْيَض لتحييني مِنْ جَدِيدٍ.

رونسي ماجد سلمان/فلسطين.

تسنيم نزار زكار/ الأردن.

الخيبة..

الخيبة أن يرزقك الله فلذة كبد ترى فيه صور النجاح بعد أول نظرة منه، أول نفس يُخرجه يقول لك فيه: أنا هنا، سأكون عونًا لك إن هرمت، وظلًا إن ساعات الدهر أحرقتك، تراه وهو يكبر ويكبر ويكبر؛ فتسهر عيناك معه وتسهر، يداه الصغيرتان ولأول مرةٍ تحملان ذاك القلم، قلمًا كنت تحمله لتترك له على أوراقك كلماتٍ تروق له إن هو كبُر، فيكسر ذاك القلم لتقول له: حسنًا سأبتاع لك غيره، تضع يدك بيده لترافقه في أول أيام دراسته، و يستمر نموه لتقل آمالك وتنطفئ شموع أشعلتها لتضيء درب أحلامك، أحلام نجاحه.. هنا تصطدم بجدارٍ على حافة طريقك لتجد نفسك تسلك طريق الخيبة، يتحطم الفؤاد و يفتح سيف التفاؤل جرحًا عميقًا لا يقدر أطباء الدهر على إيقاف نزيفه، يبقى ذاك الجرح غير ملتئم فيستمر نزيفك، ويصبح الشجن حليفك، تختلط فصول الدهر ويُمسي ربيعك كخريفك، الخيبة أن ترسم هدفًا على أوراق الشجر أثناء ذاك الخريف، شجرة أسمتها الحياة شجرة الأمل، فتنتظر نموها .. لكن وللأسف تعيش لتراها تذبل وتذبل ويأتي عليها يوم فتسقط على الأرض مستسلمة، خاضعة للفشل..

أميرة يحياوي/الجزائر.

جريحة بسيف الحاقدين..

من دقّ باب الشجن و أنا..

في بحر الهموم سابحة..

جسمي النحيف يلتئم..

وملوحة البحر المداوية حارقة..

تعلو همومه أناملي..

وأمواجه المتعالية بقلبي سائحة..

ذنوبي كظلي تابعة..

وأخطائي لمحاسني خانقة..

ضميرٌ على تلك الذنوب يؤنبني..

و تلك الأحزان للفؤاد ساحقة..

كلمات الحقد تطارد لسان الشامتين..

ومرورتها سيوفٌ، لمشاعري جارحة..

أنا تلك الجريحة المرمية على حافة الشاطئ، أنتظر فرج الله، وعقاب أعدائه.. أنا التي سرق خادمَيّ الزمان خاتم حسني، ومصباح سعادتي.. أنا الأميرةُ على عرش الأخلاق..

أنا التي حكمت الأفواه على فؤادي بالفتك والإزهاق، أنا من؟ من أنا؟..

أميرة يحياوي/الجزائر.

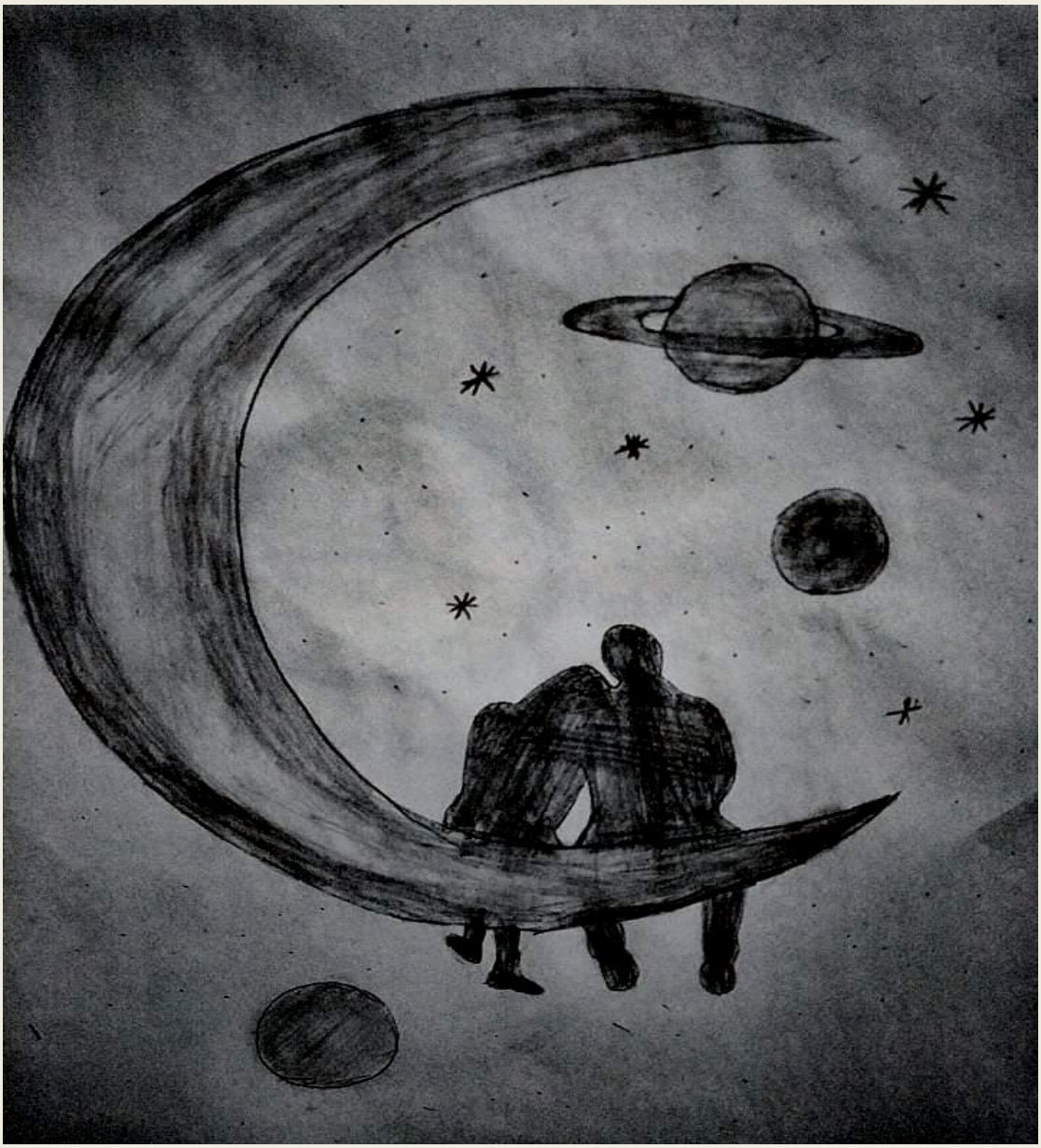

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

على يساري..

مشاعري، كلماتي، حروفي، وخوفي، وطيبتي، ومتطلباتي، وكرهي وكراهيتي، كلها تخرج من ذاك الّذي يجلس في يسار صدري، تخرج منه كلُّ هذه الانجازات الصغيرة في كتابتها ولكنها كبيرة في مضامينها، كبيرة لدرجة أنه عند وصفها يتقاعس اللسان، ترتجف الأيادي والأرجل، يهتز الجسد بكل معانيه، وبعدها يبدأ القلب والعقل يتخاطبان، ويتشاجران، يريد كل واحدٍ منهم أن ينفذ أمره ولكن ذاك الّذي ع يساري لا يُهزم، يحاول ويحاول حتى يسمح له عقلي بأن ينفذ كل ما يريد، بأن يقوم بكل الأعمال التي يرغب فيها، بأن يجعلني أقع في مشاكل تشبه الحب، الّذي يلامس قلوب الكثير ولكن قلبي عندما يعشق، يعشق بمعنى آخر يختلف عن كل من يعشق ف الحب مبادئ وأنا قلبي لا يلتزم بتلك المبادئ، ويعمل وكأنه لا يوجد شيء يخصه في هذه الدنيا، يعمل كما يريد، كما لو أنه ليس بين ضلوعي وكأنه يجلس في شتات الأماكن في مضامين الحياة، لا يهتم ولا ينهم ولا ينهزم حتى لو أتاه أي شيء من الضعف، والهزل، والانهزام والانكسار، يجلس وكأنه لا يوجد أي شيء في داخله، ولا شيء يحيط به من الخارج، هذه اللحمة المليئة بالدماء التي بين ضلوعي ترهقني ولكنها لا تُرهق، تزعجني ولكنها لا تنزعج، تكسرني ولكنها لا تنكسر، لما يعتقد الجميع بأنه عندما يتأذى ينكسر وينهزم ، لا بل إنه أقوى بكثير من ما

نعتقد، لأن من وضعه أقوى من أن يجعلنا نيأس، ننهزم وننكسر، أقوى من كل هذا الّذي يحيط بنا، أقوى من كل الشتات الّذي يصيبنا، يا لها من قطعة صغيرة بحجم قبضة اليد، ولكنها أكبر مما نعتقد، أكبر بكثير من أن تكون بحجم قبضة اليد التي تبدو صغيرة.

ملاك محمود/ الأردن.

تبعثر ما بداخلي..

كل ما بداخلي تبعثر لمجرد أني بكيت، لمجرد أني صرخت، ليس شيئًا عاديًا وإنما أصبح أكثر من أن يكون عادي، ف بكل دمعة كانت تخرج من عيني كنت أتبعثر أكثر ف أكثر ، حتمًا إنه ليس عادي، ف عندما كنت أبكي، كنت أشهق شهقة الاختناق واقف لأرى هل سأبقى على هذا القيد أم أنني سأموت، ولكن في لحظة الانتظار هذه أصبحت أرجع وأعيد وأكرر هذه الفكرة مرة أخرى، لم يحصل شيء فقد بقيت كما أنا لم انتهي من الخارج فقط، وإنما انتهى كل شيءٍفي داخلي وتبعثرت مشاعري، وتحطم قلبي وأصبح ركام، حتمًا أنه ركام لا يمكن ترميمه، بأيّ نوع من أنواع السعادة، فقد انتهى

كل شيء كان في داخلي، انتهى وأصبح وكأنه لم يكن يومًا
ك المعتاد، لماذا؟ لماذا لم نقاوم كل هذه الأشياء التي تسببت
في قتلنا؟ حتى أننا لم نحاول أن نمنعها من أن تقتلنا، فقد وقفنا
ونظرنا إليها وهي تحطم كل شيء بداخلنا، وننظر وكأنه
شيء لا يخصنا، ولم يكن بداخلنا، حتمًا أيتها الحياة فأنت لم
تجعلي شيء في الروح كما كان، لأنكِ بعثرتي كل شيء
حتمًا كل شيء.

ملاك محمود /الاردن.

نور محمد سعيد/ الجزائر.

جيل مُدلّع..

كلمة يرددونها من هم أكبر منّا سنّاً, ويطلقون معها ضحكات كلما رأوا أحداً من جيلنا تذمر من شيء ما من دراسته, من حياته, ويبدؤون بسرد قصة حياتهم لنا, ومعاناتهم, ونحن نضطر إلى سماع كل ذلك؛ لنرسم مستقبلنا من حكاياتهم,

وكأن الزمن متوقف ولا يجري, وكأن العلم ما زال ببساطة في ذلك الوقت, وكأن الحياة ماتت وتوقفت عن الاستمرار!!!

لا أدري ما بال ذاك الجيل؟ ولكن رسالتي التي أتمنى أن تصلهم, ونحن أيضا نعاني في ميزان المقارانات, وفي مجتمع أصبحت الأنانية فيه فطرة, وفى زمان كل شيء جميل فيه عبارة عن وهم عاجلاً أم آجلاً سيكتب عليك أن تستيقظ منه شئت أم أبيت, لسنا جيل مُدلّع, بل نحن جيل تربى في أكناف مجتمع لبناته هدمت منذ قديم الزمان, والكل يلقي اللوم في انهدام ذلك الحاجز العظيم على الآخر, ولا أحد فيه جرّب أن يضع لبنة جديدة قوية ليقتدي بها الآخرون, فماذا تتوقعون من جيلنا؟!

لين قاسم/ الأردن.

عندما أفتح نافذتي أرى..

مع زقزقة العصافير ونسيج قرص الشمس وخيوط أشعتها الذهبية, استيقظت لأفتح نافذتي لأرى ذلك المنظر البديع, ليحلِّق خيالي في تلك السماء المزرقة بديعة الجمال, بين تلك الغيوم البيضاء التي عندما ألامسها أشعر وكأن قلبي يزداد نقاء, لا أدري هل انتقلت له العدوى أم هو اقتدى بها؟

ثم أنظر إلى تلك الأسرب من الطيور تحلِّق في أسراب مصفوفة بدقة, يعجب لها عقلي البسيط وكأنها دربت على ذلك, فسبحان من خلق فطرتها وسبحان من سواها, وما ألبث أن أحلق في تلك السماء وأتأمل جمالها, حتى تسطع الشمس بأشعتها الذهبية التي لطالما تمنيت أن تكون لدي قدرة خارقة؛ لأبقى متأملا في جمالها فما يُخَيَّل إلي سوى أن لديها جمالا يعادل السماء بأكملها, وفجأة أسمع نداء أمي لتقطع تأملي الذي أصبح روتيناً أعشقه, فقد حان الوقت لبدء يومي...

لين قاسم/ الأردن.

نور ردايده/ الأردن.

استنزاف ذاكرة..

انَّها تعيد شريط ذكريات لطالما ودَّت أن تغسل دماغها منه، تلك الذكريات التي كانت من الأرجح أن تكون وردية، حبست ابتسامتها في زجاجة، وأغلقتها بإحكام ورمت بها في البحر، ولم يجد لها أحدًا أثر، أمها التي كانت تُعنِّف أمام عينها من قبل والدها وهي بعمر البراءة، لكن لم يكن بيدها حيلة.. عيونُ أمها الساهرة لتدرّسها وتعوض ما فاتها، كانت كلَّما حدثتها تقول لها: "إني أرى فيكِ شبابي".. كتبت ذكرياتها القاسية، علاقاتها المضطربة، تأرجحت على جروح قلبها ورقصت دموعها على خدها، الألم الذي عاشته أمها..! تكاد تراها لا تصدق مدى الألم الذي تعيشه، أنضجت صبية قاسية تكره الرجال لما فعله والدها بوالدتها، ها هي تتقدم بكعبٍ عالٍ وتخطو خطواتٍ مدروسة، امرأة ناجحة، قدوة لا تفارق الابتسامة وجنتيها، ولا يعلم أحد الرواية لا يعلم قصتها كاملة، هم لا يعرفون ما عاشته، لا يعرفون أنها عندما كانت مولودة جديدة تنام أمها بجانبها وتبقى تدعو خالقها أن لا تشرع بالبكاء، فإن همت الفتاة بالبكاء استيقظ والدها من نومه العميق وقام بتعنيف والدتها.. قصتها لو أرادت سردها بقلمٍ وورقة لسردتها في رواية تحت عنوان أسطورة رواية عبر مواسم، وكل موسم يحكي يوم من أيام مُعاناتها، فيا مجتمع لا تقسى، فهي مجرد خادعة، قبل خروجها من غرفتها تضع قناع السعادة والابتسامة، وعندما تكون بغرفتها تصبح أكثر

الناس حزنًا، لا تظن أنها أسعد إنسانة فالأيام لم تقف بجانبها يوماً، طيبة القلب، ورقيقة الإحساس، هي تتظاهر فقط أنها قوية..

أميرة بوقروش/الجزائر.

أمل وصفي الجهامنة/ الأردن.

كالغيث كُن..

مَرحبًا بِك أيُها الحالِمُ الجميل، مَرحبًا بِك أيُها المُقاومُ رَغم الصِعاب رَغم جروح الطريق، مررتُ حُبًا علني أقول لكَ بعضَ الكلماتِ فتُرَمِمُ روحك، ما دمت تَسعى ما دمت مُتمسِكًا بِحبالِ المُقاومة فأنتَ ستُحقق مُبتغاك وتذكر دائِمًا أنه لا يوجد شيء يُدعى بالمُستحيل!

كُن أملًا لِذاتك، أبذُل قُصارى جُهدك ولا تلتفت للصِعاب، آمن بذاتِك للحد الذي لا حدَ له، لا تستسلِم! كُن ضياءً مُشِعًا لا تخفتُ إضاءتهُ، ابقى قويًا وإن هُزمت؛ فلتُشَمِر عن ساعديكَ وانطلق مِن جَديد، أنظر للهوانِ وكأنهُ تنبيهٌ بأن هُناك أساسٌ خاطئ ، ما خُلِقتَ لتيأس خُلِقت لغايةٍ وهدف فلتستثمر ذاتَكَ بتحقِيقه، لن تُهزمَ قط ما دامَ الأملُ يتوهجُ مِن عيناك، إنَّ الطريقُ طَويل، والاتكاءُ على الآخرين هالِك، فاعمل جيدًا لترضى بما ستصل إليه، ابنِ ذاتَكَ مِن حديدٍ واتكئ عليها، اسعَى بحجم هدفِك ولا تجعلهُ حُلمًا بل اجعلهُ غايتُكَ المُرادة، كُن مُتوفِرًا لنفسِكَ أولًا ف والله ما أنتَ بحاجتهم، حافظ على ذاتِكَ لتبقى مُنيرًا، ولا تدخُل في قوقعة السوادِ التي تكمُنُ في قلوبِ الحاقدين، اجعلهُم حافزٌ للاستمرارية.

لا تخف مهما طال الطريقُ وتشتتَ وكُسِرَ ضلعاكَ مِن شدة الألم وأُصِبتَ بسهامِ الخيبة.

لا تخف! فَكُلُ ما تَرجوهُ آتٍ لا مَحالة فخيرُ اِلله مُقبِلٌ وَسَعيُكَ الذي لم يراهُ غيرهُ سيُجازيكَ أضعافُهُ، وشكواكَ التي لا تلبثُ وتبُثها لَهُ ستُفرَج. وتذكر ما وضِعَت العقباتُ إلا لتزيدَنا إصرارًا وأملًا بأنهُ لا مُستحيلا، لا يجتمع في قلبٍ خوفٌ وقوة فحذر الخوف ولا تيأسَن مِن رَوحِ الله فبقُدرَتِهِ تُحَقق الغايات وتُصنعُ الأمجاد.

ستصِل يا صاحبي وإن تشققَ فؤادُكَ وتمزقتَ وأُحبطتَ وسقطت فُكلُ هذا يُمدكَ بالقوة.

تأمل خيرًا فلرُبما في الغدِ تكونُ مُعانِقًا لِمُبتغاك.

إسـراء خيري/ الأردن.

ما حالُ ما بين ضلعيك؟

نوتاتٌ غرِيبةٌ تعزِفُ برأسي، تُشَتِتُ انتباهي، تجعَلُني كَالمصاريع، صِراعاتٌ مُبهمةٌ تكادُ تُفتك رأسي إربًا إربا، دقاتُ ذاك الذي بين ضلعاي تكادُ تقتلعهُ، أشعرُ أنَ روحي متشبثةٌ بطريقِ الضياع، بطريق اليأس والحُزن.

أبكي؟ لا تُطاوِعني دُموعي، أصرُخ؟ يخونُنِي صوتي، أُغمِضُ عينايَّ، تنقَلِبُ أجفاني الى مرَايا تعكسُ ظلامٌ اجتاح داخلي، سيّطَر عَلي، سيطر على جميع أعضائي، وللأسف لا أستطيع الرفض فقد تحكم بي! تصدر القمرُ في كَبِدِ السماء، اجتمع الليلُ الجريح والأفكارُ تِلك التي كالشلال، الروح تَثور بقلبي كالبركانِ، ناديتُ مِن أعماقِ أعماقِ القلب، عن سر البكاء، عن صرخة زمان كتمتها صدى الأيام، عن أُناسٍ عابرون احتلوا قُلُوبِنا، عابرون احتلوا حيّزَ المكان، بوجودهم كانت دقاتُ قُلوبنا منتظمة، همساتهم كانت المؤنسة، وبعد تساقط الأوراق عن الشجر والابتعاد عنهم, ها نحنُ نُراقِب الوقت لعل وعسى.. وهو يراقبنا ساخرًا، هل مضى وقتٌ ونَحن أدركنا أم أدركنا ومضى الوقت؟ عابرون مروا من هنا، وذهبوا من هنا، ولو كانوا يَودونَ البقاء لبقوا.. جفت الدموع عن العيون وكذلك الحبر عن الورق، نلجأ للأوراق لعل مشاعرنا تفيض لكن ينقصُ الحبرُ وتتزايدُ المشاعِر. يُنازعني صمتي عن الكلام، فيعجزُ كلامي على الملام.. فتُصادِمُني خواطِري عندَ بؤرة الأحزان.

ولم يبقى لي سوى ألا ليت الأيامُ تتسارعُ في سُرعتِها لعلنا نجتمع يومًا ما.

مُتكئٌ على الليت ولعل.

إسراء خيري/ الأردن.

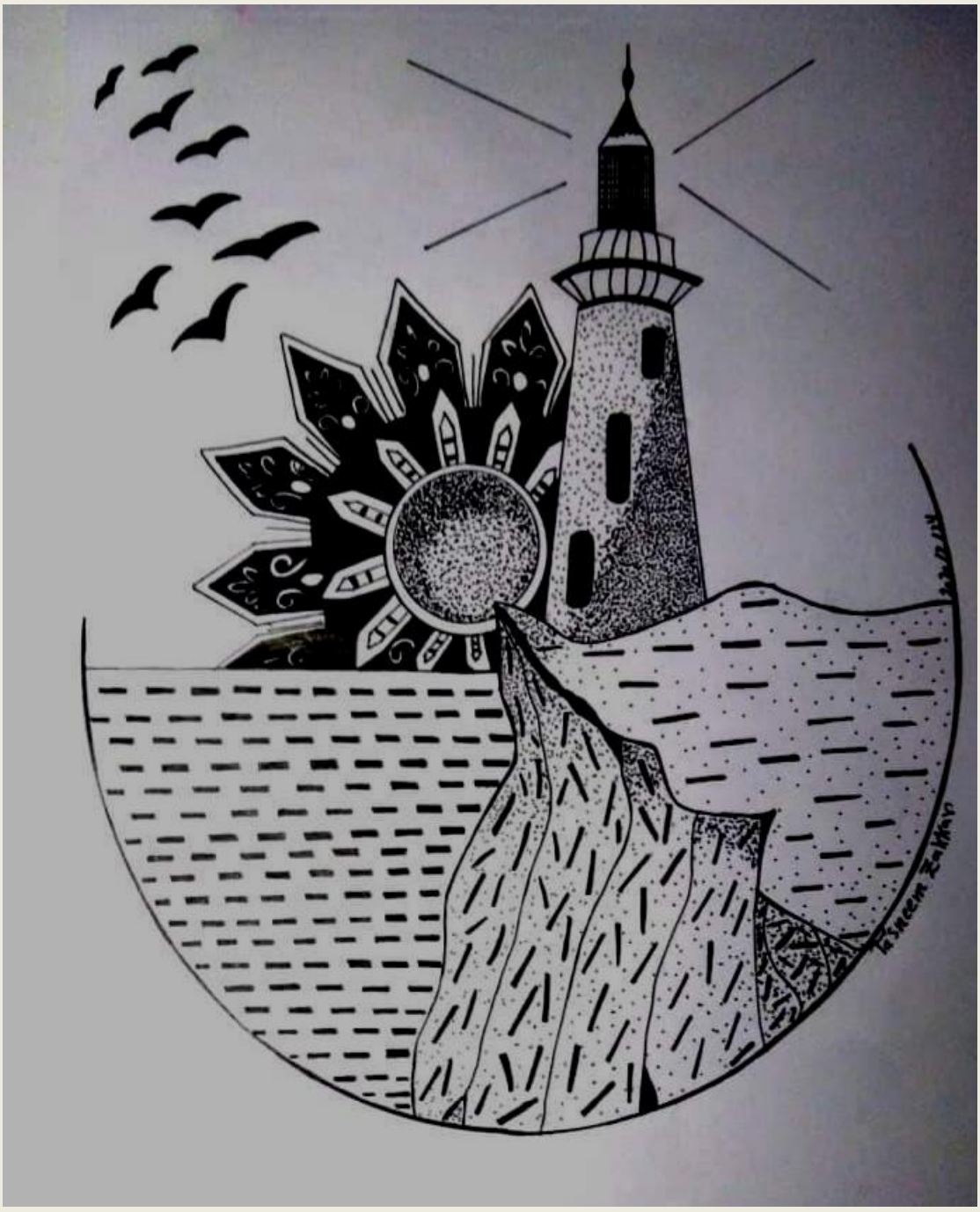

تسنيم نزار زكار/ الأردن.

أسير وحدي..

أسير الطرقات معهم..

ولكني وحدي أمشي بعالمي سارحة فيما مضى وما سيأتي..

أشعر بخوف شديد من القادم ومن المجهول..

أعرفهم ولا أعرفهم..

أردد في ذاتي عبارة واحدة..

أريد أن أبقى بمفردي لا أحد معي.. فقط وحدي.

لا أعلم ما الذي يخفيه الزمان لي.. وما تكتمه الأيام.

هل ستمحو ما فعلته السنين أو تصلح ما خلّفته الأيام الماضية من دمار؟

كل شيء باهت.. لا لون للحياة.. وجوه زائفة.. وقلوب خائنة.. وأيام زائلة قذرة.. تلك الأيام والذنب طيبتنا.

علا عدنان/ فلسطين.

نور ردايده/ الأردن.

تم بحمد الله